تركستان الإسلامية

العدد
20

جمادى الأول
1438

ISLAMIC TURKISTAN – ISLAMIC MAGAZINE

تصدر عن الحزب الإسلامي التركستاني

لا إله إلا الله محمد رسول الله

تركستان الإسلامية

العدد 20 / جمادى الأول – 1438هـ

منهج الحزب الإسلامي التركستاني

نحن جماعة من العاملين للإسلام والمجاهدين في سبيل الله من أجل تحرير تركستان

عقيدتنا

هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان.

منهجنا

هو اتباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل.

هدفنا

إقامة خلافة اسلامية على ضوء الكتاب والسنة.

سبيلنا

الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله.

نداؤنا

يدعو الحزب الإسلامي التركستاني مسلمي تركستان، والمسلمين في كل مكان، وأنصار الحق والمستضعفين، والمدافعين عن المظلومين في جميع أنحاء العالم؛ إلى الاعتصام بالكتاب والسنة.

في هذا العدد:

مجلة إسلامية تهتم بشؤون المسلمين في تركستان الشرقية والعالم الإسلامي

إفتتاحية

3 حديث قلب

بيان

5 رسالة تعزية

الهجرة إلى الله

7 قصة نفير أخ من تركستان الشرقية

فاسألوا أهل الذكر

10 إجابة من الشيخ أبي قتادة الفلسطيني

شهداؤنا الأبطال

11 نبذة عن تاريخ الشهيد الأمير العالم الشيخ عبد الشكور

جرائم النظام الصيني

13 من جرائم النظام الصيني الشيوعي

واقعة بطولية

25 واقعة بطولية

turkistanislamiya@gmail.com

منوعات

29 لقاء مع الأمير العام للحزب الإسلامي التركستاني
34 الربيع الاسلامي ٩: تركستان صبر ثم نصر
37 ماذا يحدث في إفريقيا الوسطى
41 بل أقاموا الخلافات
44 حرب السكاكين صناعة البطولة
46 تركستان الشرقية: جزء الأول
51 سلسلة الشيعة
53 لقاء خاص مع الأخ الإستشهادي ابن حسين
55 وقفات وعبر من تاريخ تركستان الشرقية
57 تركستان الشرقية: جزء الثاني
63 لا يجب أن نترك الكافرين الشيوعيين في الشرق بلا إجابة!

الصحافة العالمية

66 الصين تريد نصيبها من الكعكة السورية وتقدم دعماً عسكرياً للأسد
67 الصين تشيد بتصنيف بريطانيا لحزب الإسلامي التركستاني «إرهابيا»
68 الكتاب الأبيض... بين الأقوال والأفعال في تركستان الشرقية
69 الصين تمنع موظّفي وطلاب تركستان الشرقية من الصيام

من أقوال العلماء

71 الشيخ يوسف العييري
الشيخ عبد الله عزام

أنقذوا تركستان!

72 أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

حديث قلب

إن الحمد لله، نحمدُه ونستعينُه ونتوبُ إليه ونستغفرُه، نحمدُه - سبحانه - حمدًا لا انقِطاعَ لراتبِه، ولا إقلاعَ لسحائبِه، الحمدُ لله القويّ القاهرِالمُسبِغِ المُولِي العطاءَ الناصِرِ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له به نحُولُ وبه نصُولُ وبه نُقاتِل، أبانَ لنا معالِمَ الدين عمومًا وخصوصًا، وأمرَ المُؤمنين أن يكونوا بُنيانًا مرصوصًا، وأشهد أن نبيَّنا وسيّدنا محمدًا عبدُ الله ورسولُه غزَا والسماءُ تحسِدُ الأرضَ لسيرِه، والنجومُ تودُّ لو سرَت مع سنابِكِ خيلِه، فصلَّى الله على محمدِ بن عبد الله منصورِ المواكِب، في الأوائِل والعواقِب، وآله ذوِي الفضل والمناقِب، وصحبِه الشُّمّ أُسْدِ الكتائِب، ومن سارَ على نهجِهم من الصلاهِب، في الفتن والغياهِب، ومن تبِعَهم في حُسنِ الطلائِبِ والرغائِب، وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أيها المجاهدون في كل مكان: تقوى الله أفضلُ العُدَّة في الحرب، وأقوَى المكيدَة على العدُوّ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾.

معاشِر المجاهدين: في ظلِّ الأحداثِ الراهِنة التي رفعَت فيها الرافضة في الشامِ أجيادَها، وجمعَت للشرّ أجنادَها، وأطالَت سواعِدَها، وأعلَت قواعِدَها، وآلَ ناجِمُها قادِحًا، وعادَ جذعُها قارحًا.. استعْلَت تشتعِلُ اشتِعالاً، وراياتُها تخفِقُ يمينًا وشمالاً، وتبطَّن أهلُها بالظُّلم الصريح، والجَورِ الفَسيح، والاعتِداء القَبيح، ظُلمٌ تراكَمَت مظالِمُه وظُلَمُه، واتَّصَلَت غمائِمُه وغُمَمُه، وعانَى منه أهل الشام أشدَّ المُعاناة، بين قتلٍ وترهيبٍ، واعتِداءٍ أثيمٍ وتخريبٍ، أدَّى إلى الهِجرة والتغريب؛ فالأعراضُ بينهم منهُوكة، والأستارُ مهتُوكة، والدماءُ مسفُوكة، والأموالُ مُجتاحَة، والديارُ مُستباحَة، ومعالِمُ الحقِّ قد دُرِسَت، وألسِنَةُ العدلِ قد خُرِسَت، ورياحُ القتل والنَّهبِ هبَّت فلا ترقُد، وأشخاصُ الظُّلم والإثم مثُلَت فلا تقعُد.

جعلُوا يُغيرُون ويُبيرُون، ويُثيرُون من الفتن ما يُثيرُون، لا عن الدماء كفُّوا، ولا عن الأعراضِ عفُّوا. رأينَا من الروافض ما يبعَثُ الأسَى فمن هولِهم أكبادُنا تتفطَّر.. ضلالٌ وإرهابٌ وطَيشٌ وفتنةٌ وزيغٌ وظُلمٌ كالِحُ الوجهِ أغبَرُ.

واجِبُنا جميعًا في مواقِف الفتن والنوازِل، أن نزرعَ الثقةَ في أنفُسنا تجاهَ أهل الشام وعلمائِنا، وأن يكون الجميعُ يدًا واحدةً وفي خندقٍ واحدٍ، لخدمةِ الدين ثم الأُخُوَّة الإسلامية في كل مكانٍ؛ لنُفوّتَ الفرصةَ على العدوِّ الذي يتربَّصُ بنا الدوائِر، فدماء المجاهدين والعلماء التي أريقت لأجل الدين تناديكم، يا من ضحيتم بشبابكم في سبيل الله! يا من جمعتم في قلوبكم هموم الأمة.! يا من توقدون مصابيح الدين بدمائكم.! لا يثقلن طول الطريق أقدامكم، ولا يبعثن بعد المنزل اليأس في قلوبكم.. لأن الله قد أعلنها: ﴿والله يحب الصابرين﴾.

أيها المجاهدون: بورِكتم وبُورِكَت سواعدكم، لقد رفعتُم الرؤوس، وأبهَجتم النفوس، وأعدتُم الأمل بالحرية، سِيرُوا على بركةِ الله، والأمةُ من ورائِكم، وإنها - بإذن الله - معكم صُبُرٌ في الحرب، صُدُقٌ عند اللقاء ولا تنسوا قول الحق سبحانه الذي يبين أسباب النصر:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٤٥) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (٤٦) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (٤٧)﴾ [الأنفال].

وإلى ساداتنا من أهل العلم نقول:

استنهِضُوا الهِمَم والعزائِم، وبشِّروا بالنصر الدائِم، رسِّخوا العقيدةَ الإيمانيَّة الصحيحة لدى جنود الفصائل؛ ليتحصَّنوا من الفتن والشِّعارات الزائِفة، ويستوعِبُوا الأحداثَ الجارِية، ويستقرِئوا الآثار الآتِية؛ فنحن أبناؤُكم

وتلامذتكم، دَوِيُّ القرآنِ والسنةِ الذي تَبذُلون الجهودَ لبعثِه في قلوبِ الناسِ صباحَ مساءَ هو نفسُ الدويّ الذي نجاهدُ لكي نراهُ محققا مطبقا في ميادينِ السياسةِ والعدالةِ والاقتصادِ والاجتماعِ، الدفاعُ عنكم ونصرتكم من أولى واجباتِنا، وخدمتُكم سعادةٌ لنا، وإعادةُ سيادة علومِ الشرعِ على المجتمعِ أُولَى الخطواتِ لتصحيحِ المسارِ في اعتقادِنا، نحن في حاجةٍ لتوجيهاتِكم، وبانتظارِ مواكبتِكم في قافلةِ الجهادِ، ونرجو منكم النصرةَ والدعاءَ!

وإلى "أهل الشام" تيجان الرؤوس..

أنتم من القلوبِ في السُّويدَاء، ومن العيُون في المُقَل، ما يُفرِحُكم يُفرِحُنا، وما يُحزِنُكم يُحزِنُنا.

إن الدين لايقوم إلا على أولي العزمات من الرجال، ولا يقوم أبداً على أكتاف المترخصين والمترفين، وحاشاه أن يقوم على أكتافهم؛ فالدين العظيم لا يقوم إلا على أكتاف العظماء من الرجال، والمسئولية الجسيمة التي ناءت بحملها السموات والأرض، لا يمكن أن يقوم بها إلا أهلها ورجالها.

فيا أحبابَنا وإخوانَنا في الله: إن إخوانَكم المجاهدين في الشام معكم في هذا السفرِ المباركِ بأرواحِهم وأجسادِهم لإحياءِ الخلافةِ على منهاج النبوة وتحريرِ الأراضي المغصوبة من قبل الروافض، لقد أوشكت جدران الشرك الروافضي أن تنقض... ها هي أصنامهم المسندة المزركشة ترتجف... وسترون بأعينكم رؤوس النصيرية تسقط بإذن الواحد الأحد.. فأنتم منا ونحنُ منكم، نحبُكم في الله، دعواتُنا معكم، نصرُكم نصرُنا، وآلاكم تُؤْلِمُنا. نتمنى ونرجو أن لا تحرمونا من دعواتِكم الصالحة ونصحِكم ومَشُورَتِكم ، أعزَّكم الله.

إخواني المجاهدين: إن كنتم تريدون رضى الله فلا بد لهذا القتال أن يستمر.. إن كنتم تريدون أن تحطموا طغيان الروافض فلا بد للقتال أن يستمر.. إن كنتم تريدون أن يطبق الدين فلا بد أن يتواصل صدى الجهاد.. إن كنتم تريدون الحفاظ على كرامة أهل الشام ونصرتهم؛ فلا يتوقفن هذا القتال... لا تتباطأن الخطى... فإما أن تسقط جماجمنا وتتبعثر أشلائنا أو يمن الله علينا بالنصر.. أقسم برب الكعبة إن النصر حليف دين محمد صلى الله عليه وسلم.. ولن يبقى إلا دين سيدنا.. أقسم برب محمد صلى الله عليه وسلم، لا بد لنظام الإجرام النصيري هذا أن يتحطم.. لا بد لإيران أن تخلي الميدان.. لا بد للجيوش الشيوعية المرتزقة أن تولي هاربة... لقد فشلت الإذاعات والدندنات، وانهزم الكذب والمكر والدجل .. لقد انفقت مليارات الدولارات عبثا .. فما خلفت جيوش الصليب المرتزقة وراءها إلا تاريخا مليئا بالجبن وولت هاربة... ولقد صدق ربي حيث قال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾، وليكوّنوا ما شاءوا من الائتلافات والتحالفات لإطفاء نور الله، فقد أخبرنا ربنا عنها حيث قال: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾.

وإلى الروافض نقول :

ستسير صوب قلاعكم شرر الموت وبراكينه، لتشاهدوا دماركم بأعينكم، ولتلعقوا جراحكم في ما تبقى من أعماركم، ولتبكوا على أنفسكم، ولتتجرعوا سموم المذلة، فتحيوا لتموتوا ، ولتبك علينا الثكالى إن لم ندم قلوبكم، كيف تحلمون بالجنان وأنتم تدمرون ديار الإيمان؟ كيف يمكن أن تهنئوا بالعيش أنتم بينما يُعذب أهل الشام؟

فلترتقبوا! وانتظروا!

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾.

اللهم، هَنِّئْ شعوبَنا بربيعِ الإسلامِ، وأَنعِم على هذه المنطقةِ بظلالِ الشريعةِ والأمانِ. اللهم، أصلِحْ حالَ عبادِك الذين خرجوا إلى ميادينِ الجهادِ لإعلاءِ كلمتك، وإراحةِ أمةِ نبيك، وحرصا على حرمات المسلمين. اللهم وثَبِّتْهم على الحقِ وانْصُرْهم. اللهم، اِقصمْ ظهر من عطلوا شرعَك على هذه الأرضِ وسعوا لنشرِ الفسادِ والظلمِ على يدِ عبادِك المجاهدين، آمين ثم آمين.

وصلى الله وتعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين

المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني
«صوت الإسلام»

الحزب الإسلامي التركستاني
لنصرة أهل الشام

رسالة تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان تعزية في استشهاد أمير المؤمنين الملا أختر منصور تقبله الله

الحمد لله القائل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلّا بِإِذْنِ اللهِ كِتَاباً مُؤَجَّلَا﴾، والصلاة والسلام على من جاهد في سبيله حق جهاده، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره، تلقينا نبأ استشهاد أمير المؤمنين الملا أختر منصور رحمه الله، فبالرغم من قصر مدة إمارته إلا أنها كانت حافلة بالانتصارات التي زعزعت أركان الكفر العالمي وأرقت مضاجع الصليبيين وعملاءهم المرتدين، لقد ارتقى رحمة الله عليه، بعد أن ذاق حر القصف وتفيّأ ظلال السيوف، سعيا منه لإنتشال أمة الإسلام من براثن الطواغيت، ومن مستنقعات الإحتلال والاستعباد، فختم الله عز وجل له بخير خاتمة يتمناها كل مجاهد موحد حمل هموم الأمة.

يا أيها العملاق كنت غريمهم — حين انتقمت مؤدبا معلما
نم هانئا بجوار ربك مكرما — إنا عقدنا العزم لن نستسلما

هذا، وإنا من أمة قرابينها لله تترا، تبعث يوم القيامة والدم يسيل على صدورها شاهدا وكفيلا، وإننا لفي أم الكتاب خير أتباع لخير نبي قاتل في سبيل الله، وكان الله على ما نقول وكيلا.

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾

اللهم إننا نتقرب إليك بدماء لا تجف، وبنفوس ثابتة لا تخف، على هذا بايعنا، وعلى هذا نموت إن شاء الله، وعلى هذا نحاجج يوم البعث.

اللهم ارفع درجته في المهديين، واكتبه عندك في العليين، واجعله في زمرة المقربين، وارزقه شفاعة سيد المرسلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إخوانكم في:

الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام

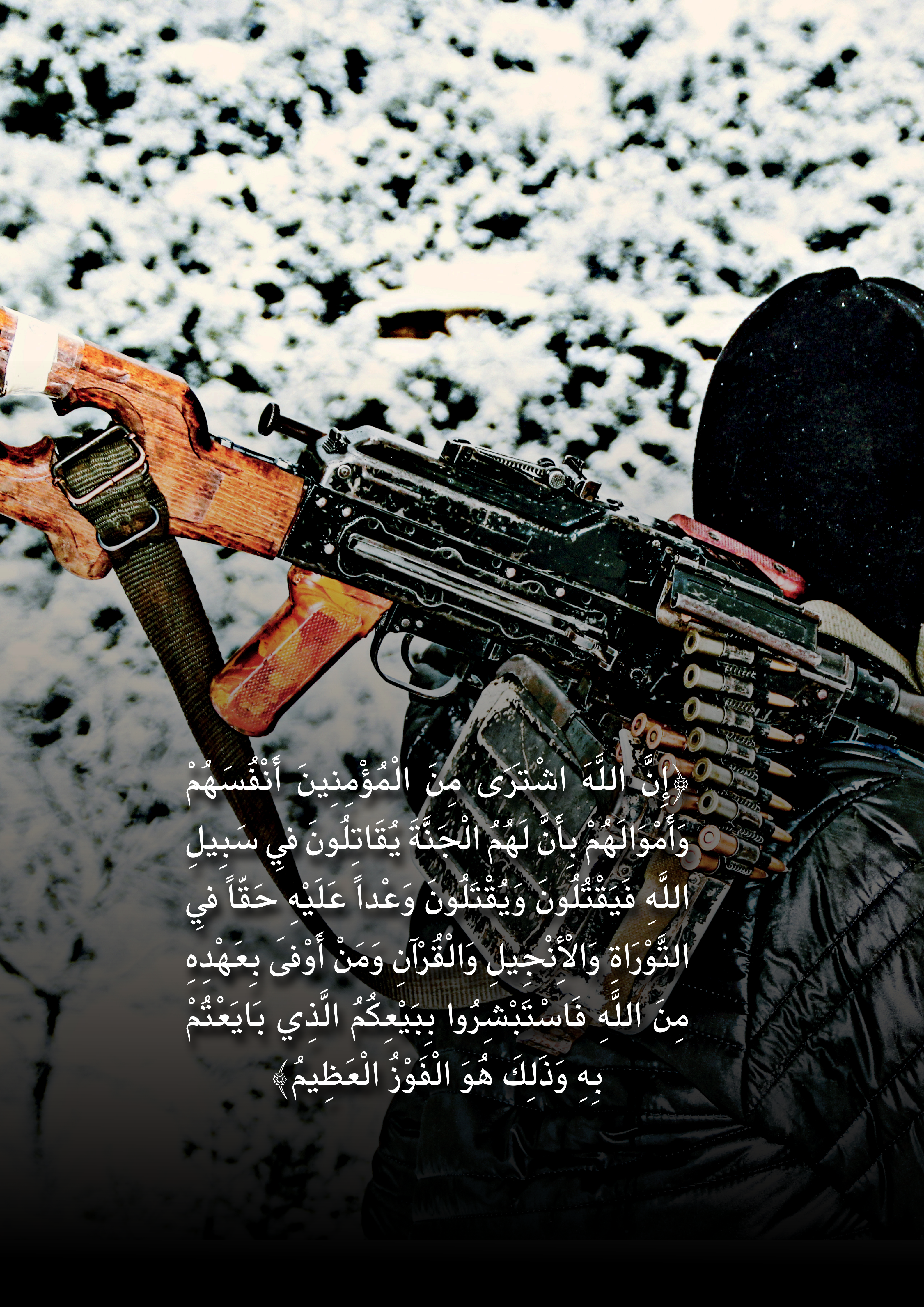

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي
التَّوْرَاةِ وَالْأَنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ
مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ
بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

قصة نفير

أخ من تركستان الشرقية

خرج الأخ مالك من بيته في تركستان الشرقية هو ومجموعة من الإخوة يريدون الذهاب للشام للجهاد في سبيل الله ونصرة إخوانهم المستضعفين، خرجوا خفية عن الحكومة الصينية عندهم، والتي تضع في السجن كل من يحمل فكر الجهاد والعزة لسنوات الله أعلم بعددها.

بداية الرحلة كانت بالتوجه من تركستان الشرقية إلى داخل الصين، حيث استمرّت الرحلة ٣ أيام، مروا على كثير من الحواجز والكمائن للتفتيش، ولطف الله به ونجى من هذه الحواجز هو وبعض الإخوة، ولم يكتشفوا أي خلل أمني عندهم، وبعض الإخوة أرجعوهم إلى تركستان ولم يستطيعوا المرور إلى الصين.

في الصين...

ذهبوا واختبأوا في بيت من البيوت عند أحد الإخوة، وكانت السلطات الصينية تأتي بشكل دائم وتقوم بتفتيش البيوت في المنطقة التي فيها هذا البيت، فكان يذهب ويختبئ في الحدائق العامة وينام فيها. وظلَّ على هذا الحال غير المستقر ٥ أشهر، في انتظار أن يتيسَّر أمرهم ويجدوا طريقًا آمنًا للخروج من الصين.

في أول بلد...

بعد ٥ أشهر من الانتظار في الصين، تيسَّر لهم طريق للدخول إلى أول بلد، لم يمكثوا فيها طويلًا، فقد كانت طريق مرور فقط إلى البلاد المجاورة.

في ثاني بلد...

استقلّوا سيارة لمدة ١٠ ساعات متواصلة، ثم مشوا بعدها في طريق تهريب جبلي لمدة ١١ ساعة متواصلة طوال الليل. بعد ذلك وصلوا لبيت لرجل غير مسلم ودفعوا له مبلغًا من المال مقابل أن يمكثوا عنده بضعة أيام حتى يتيسَّر لهم إكمال الطريق. وأثناء مكوثهم في بيت هذا الرجل، تمَّت سرقة أموالهم من حقائبهم التي كانت بجوارهم وهم نائمون، وقال لي أنه اكتشف سرقة (٢٠٠٠ دولار) من حقيبته، بالإضافة لأموال الإخوة الذين معه، والمصيبة أنهم لا يستطيعون مطالبة هذا الرجل بالمال ولا مواجهته ولا حتى تقديم شكوى ضده، لأن وجودهم في البلاد غير شرعي.

في ثالث بلد...

بعد البلد الثاني استقلُّوا مركبًا عبر نهر سريع إلى البلد الثالث، والمرور من هذا النهر فيه خطورة، لوجود عصابات وقطاع طرق تهدّد من على هذه المراكب بالسلاح أثناء وجودهم وسط النهر، وتسرق كل أموالهم تحت تهديد السلاح، وكثير من الإخوة عادوا لتركستان لما سُرقت أموالهم بهذه الطريقة، ولكن الله سلَّم الأخ مالكًا ومن معه من هذا الأمر هذه المرة. وبقوا متخفّين في هذه البلاد ٣ أيام.

في عاصمة البلد الثالث...

ثم توجهوا إلى العاصمة وبقوا فيها شهرين ينتظرون طريقًا آمنًا للتحرُّك.

في البلد الرابع...

بعد انتظار شهرين في عاصمة البلد الثالث، يسَّر الله لهم الوصول إلى البلد الرابع، ولكن المشكلة أنَّ جوازات السفر التي معهم مزوَّرة، فمكثوا فيه سنة ونصف السنة ينتظرون أن ييسر الله لهم طريقة للخروج منه، وبعد هذه المدة ذهبوا للمطار للسفر إلى البلد الخامس، فتمَّ القبض عليهم في المطار لما اكتشفوا جوازات سفرهم المزورة ودخولهم البلاد بطريقة غير شرعية، وأُودعوا السجن.

في السجن...

مكثوا في السجن ٤ أشهر، حتى تمّ دفع كفالات خروجهم من السجن (٢٠٠٠ دولار لكل أخ) من قِبل بعض الإخوة، ولكن سيتم ترحيلهم وإخراجهم من البلد الرابع حسب القانون هناك. ومن لطف الله أنه تم ترحيلهم إلى البلد الخامس كما طلبوا، ولم يتم إرجاعهم إلى الحكومة الصينية في تركستان الشرقية، مع أنّ بعض الإخوة في طريق نفيرهم يتم إرجاعهم إلى تركستان الشرقية.

في البلد الخامس...

استغرقت الرحلة من البلد الرابع إلى تركيا ١١ ساعة بالطائرة، وكلَّفت الرحلة كل أخ (٥٠٠ دولار)، وبعد وصولهم إلى هذا البلد، كان الدخول إلى سوريا سهلًا وميسَّرًا بفضل اللهِ تعالى.

هل تعرف أخي القاعد كم كلَّفت هذه الرحلة من المال والوقت؟ طبعًا غير المخاطرة والتعرُّض للأسر وأحيانًا التعرض للقتل أو الإصابة ... إلخ؟ ولكن كل ذلك يهون ما دام في سبيل الله..

سنخبرك..

كلفت هذه الرحلة (٢٠ ألف دولار) وأكثر من سنتين من الوقت، وهناك إخوة من تركستان الشرقية وصلت تكلفة نفيرهم (٥٠ ألف دولار) وأكثر من ثلاث سنوات من الوقت، نعم كما قرأت وبدون أي مبالغة أو تزوير؛ فقط ليصلوا إلى أرض الجهاد، ويقيموا شريعة الله فوق أرض الله..

أتعبتم من بعدكم يا أبناء التركستان، والله إنكم بأفعالكم هذه قد أقمتم الحجة على كثير من القاعدين، الذين لا يكلّفهم النفير من بلادهم ٤٪ مما كلَّف نفيركم، ولن يجدوا جوابًا يُجيبونه أمام الله -عز وجل- يوم القيامة، نسأل الله أن يهديهم ويخلص نياتهم.

فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

أهل الذكر
هم أهل العلم

من غلب عليه
ذكر الله تعالى

اتباع السنة وأمره

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

سؤال: فضيلة الشيخ؛ يقول بعض التركستانيين أن الجهاد فرض عين عليهم في بلادهم «تركستان الشرقية»، بينما هو فرض كفاية في غيرها من البلاد الإسلامية؛ فما هو رأيكم؟

جواب الشيخ أبي قتادة الفلسطيني:

أيها الإخوة الأعزة وأقرب الناس إلى قلبي؛ الإخوة التركستانيون، وذلك لما يصلني عنهم من أخبار طيبة بانشغالهم بما ينفعهم، وابتعادهم عن القيل والقال ومشاكل الناس والساحات.

أقول أولا: الجهاد الآن هو فرض عين في كل مكان؛ لأسباب متعددة منها تغير الأحكام من الإسلام إلى الكفر، ومنها دفع الصائل.. إلى غير ذلك، فالقول أن الجهاد في مكان هو فرض عين وفي مكان آخر هو فرض كفاية؛ هذا قول ليس عليه دليل، والمرء المسلم حيث استطاع أن ينفذ حكم الله وأن يقيم الجهاد فعليه أن ينفر إليه، وقد تضيق به بلدته فيرحل إلى بلدة أخرى، وهذا يُستدل به كما وقع لأبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام؛ فإنه لما ضاقت به السبل في بلدته «حران» رحل إلى الأرض المباركة إلى بلاد الشام، ثم إلى مصر كما في الأحاديث الصحيحة، وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما ضاقت عليه الدعوة في مكة هاجر إلى المدينة.

فالمطلوب أيها الأخوة الأحبة هو أن يعمل المرء وأن يقوم بالجهاد حيث وُجد وبلاد المسلمين؛ التي هي في الحقيقة بلاد واحدة، كلها سواء، وحيث استطاع المسلم أن يُقيم دين الله ويشرع في الجهاد أو فُتح له باب الجهاد فعليه أن يذهب إليه.

وهذا التفريق إذا قُصد به أن على التركستاني أولا أن يُقيم الجهاد في بلده، فإذا ضاقت عليه ذهب إلى غيرها؛ فهذا كلام صحيح، ولكن التفريق بين جهاد فرض الكفاية وجهاد فرض العين؛ هذا ليس عليه دليل، ولذلك فالإخوة الذين هم الآن في تركيا مسلمون، فكيف يجلسون في تركيا ويتركون الجهاد حتى يفتح لهم باب الجهاد في تركستان؟، والجهاد قد أُقيم الآن بالشام وهم قد حضروه، وكما تعلم أن فرض الكفاية في الجهاد (جهاد الطلب) إذا حضر المرء الصف يصبح عليه هذا الجهاد فرض عين، وبالتالي هؤلاء الذين في تركيا قد حضروا الجهاد والصف في بلاد الشام الآن؛ فلا يجوز لهم أن يمكثوا وأن يفروا من الزحف بل عليهم أن يواجهوا عدوهم مع إخوانهم المجاهدين في أرض الشام.

نعم؛ نحن لا نطلب من الإخوة التركستانيين في تركستان أن يهاجروا إلى أرض الشام إذا وجد جهاد وفتح باب الجهاد في تركستان، بل نقول حينها: جاهدوا في بلادكم، كما نقول لأهل الشام: لاتتركوا بلاد الشام وتذهبوا مثلا إلى ليبيا لتجاهدوا فيها أو إلى اليمن، فقد فتح باب الجهاد في الشام فانفروا إليه، وقوموا به، وهكذا هو الأمر، ولكن التقسيم بغير ذلك مما ذكرتموه في السؤال ليس عليه دليل، العبرة بالحضور في الصف، العبرة بفتح باب الجهاد وعدم إغلاقه، العبرة بتحقيق المصلحة، وبلاد المسلمين كلها واحدة، وجزاكم الله خيرا.

شهداؤنا الأبطال

نبذة عن تاريخ الشهيد الأمير العالم الشيخ عبد الشكور رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾

كان الشيخ عبد الشكور رحمه الله شخصا بارزا وسط الرعيل الأول من المهاجرين التركستانيين السابقين إلى أرض الجهاد، رغم أنه كان من الصعب على من تعرف إليه لأول وهلة أن يظن أنه أمير الحزب الإسلامي التركستاني، لقد كان الرجل ذا شخصية في غاية التواضع لا تثنيه أن يشارك جنوده في كل أعمالهم وأنشطتهم بما في ذلك التنظيف، ورغم بساطته هذه إلا أنه كان من مؤسسي الحزب بأفغانستان، وكان رحمة الله عليه أستاذا وسط طلبة العلم وقائدا عسكريا في الجبهات وخادما ساهرا على جنوده وأبا محبوبا في أسرته.

كان الشيخ صابرا متواضعا بين إخوانه معروفا بخبرته وحنكته لكثرة السنين التي قضاها مجاهدا ومرابطا على الثغور.

ولد الشيخ عبد الشكور - نور محمد - سنة ١٩٦٩م في قرية قيجي في ولاية خوطن، ترعرع في قريته أثناء حكم الطاغية الظالم ماو زيدونغ الذي أذاق المسلمين في تركستان الشرقية ألوانا من العذاب، وبسبب سياسة التجويع التي انتهجتها الحكومة الشيوعية فقد كبر نور محمد في ظروف شديدة الصعوبة، وكان من أنعم الله عليه أن رباه والداه على التوحيد، فترعرع الشاب على حب الله ورسوله.

وبعد وفاة ماو استغل الشيخ عبد الحكيم مخدوم رحمه الله الحالة السياسية الجديدة في البلاد ففتح دورات شرعية لطلاب العلم في قرية قاغلق، وكان الشيخ عبد الشكور ممن استفادوا منها برفقة آلاف من الطلاب. ازداد الشيخ مع زيادة علمه، إيمانا بضرورة مقاومة المحتل الصيني، فقام بتلقي التداريب البدنية في إحدى المراكز السرية، وكانت حياته ممتلئة بطلب العلم وتعليمه للآخرين، كما أنه أمضى أيضا فترة من السجن خلال كل هذا.

في سنة ١٩٩٣م هاجر الشيخ إلى باكستان متوكلا على الله، وظل هناك إلى أواخر ١٩٩٥م، قضى تلك المدة في المدارس الدينية طالبا للعلم، ثم قرر مع بعض إخوانه العبور إلى أفغانستان، وذلك لِوُلُوج المسكرات التدريبية وبالضبط معسكر عبد الله عزام، ولقد كان واعيا أن الحل الوحيد لإنهاء ظلم الصينيين هو الجهاد ولذلك كان برفقة إخوانه مجتهدا في تداريبه.

وحين قامت حركة الطالبان بإقامة حكومة إسلامية في أفغانستان كان الشيخ عبد الشكور وإخوانه من أوائل مناصريها ومؤيديها. فبدأت الحركة جهادها تحت قيادة الملا محمد عمر رحمه الله من قنداهار لتفتح العاصمة كابول بعام ١٩٩٦م وتحكم البلاد بشرع الله.

في سنة ١٩٩٨م، اجتمع المجاهدون التركستانيون تحت راية طالبان، واختاروا الشيخ حسن مخدوم رحمه الله أميرا لهم، وبدأوا الإعداد العسكري وتجهيز النفس ضد الملاحدة الصينيين، وكان الشيخ عبد الشكور من السابقين لتأسيس هذه الجماعة التي لمت شمل المجاهدين التركستانيين وكان الشيخ يشارك في العمليات الجهادية، وكان في الجماعة أيضا مدرسا للعلوم الشرعية والعسكرية ومدربا في المعسكرات وقائدا مقداما في الجبهات.

وفي سنة ١٩٩٩م، وبقيادة المرتدين شاه مسعود ودوستم وغيرهم، شن الاتحاد الشمالي هجوما واسعا لإسقاط الإمارة الإسلامية؛ فشاركت مجموعة كبيرة من التركستانيين في القتال بقيادة الشيخ عبد الشكور نصرة للإمارة، وأصيب الشيخ خلال المعارك وتم أسره، وقد كان خبر وقوعه في الأسر شديدا على الشيخ مخدوم وباقي الإخوة في الحزب، واستنفذ الشيخ مخدوم كل الوسائل لإخراجه من الأسر بدون نتيجة، وبقي الشيخ عبد الشكور سجينا لسبع سنين في سجون الإتحاد الشمالي، وخلال فترة سجنه واجه الحزب ابتلاءات متتالية منها سقوط الإمارة الإسلامية، ومقتل الشيخ حسن مخدوم بمؤامرة صينية باكستانية أمريكية، لكن الحزب لم ينس الشيخ عبد الشكور بل ظل يسأل عن أحواله ويرسل له الأموال كل ما استطاع.

وفي عام ٢٠٠٦م وصل الخبر السعيد، خبر نقله من سجن الإتحاد الشمالي إلى مركز التحقيق للأمم المتحدة في كابل، وبعد أن تبين الحزب من الخبر، أرسل أخين إلى كابل للقائه سرا، وبتيسير من الله تم إخراجه وإيصاله سالما إلى وزيرستان حيث التقى إخوانه في الحزب فعاد إلى الخدمة أكثر تفانيا من الماضي، شاكرا لربه نعمته عليه، قال تعالى ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيِصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ وتحقق فيه وعد الله تعالى (إن مع العسر يسرا) فهاجر أبوه الشيخ محمد أمين إلى أرض الجهاد سنة ٢٠٠٦-٢٠٠٨م حيث اجتمع مع ابنه عبد الشكور، كما أنه تزوج أخت أحد الإخوة الذين هاجروا مع أبيه وأصبح بفضل الله والدا لولدين وأصبح بعد ذلك نائبا لأمير الحزب الإسلامي التركستاني فصار مضطلعا بمسؤوليات ومهام أخرى داخل الجماعة.

كان الشيخ رحمه الله عابدا زاهدا مقبلا على الله، وكان قلبه ممتلأ بالحب والإحترام لإخوانه وجنوده، فلم يكن ليأمر أحدا بفعل شيء بل كان يفعل ذلك بنفسه وهكذا اشتهر بين المجاهدين وبالرغم من حياته القصيرة إلا أنه كان شوكة في حلق الأعداء الذين حاولوا التخلص منه بشتى الطرق.

وفي ٢٣-٠٢-٢٠١٢ في الساعة العاشرة صباحا استهدفت طائرة أمريكية بدون طيار الشيخ عبد الشكور مع ثلاثة من إخوانه هم الشيخ عبد العزيز والأخ خالد والأخ يوسف حارس الشيخ لينالوا الشهادة في سبيل الله نسأل الله أن يتقبلهم في عليين.

ويروي أخ رأى الشيخ في منامه قائلا: إني رأيت الشيخ في منامي ثلاث أو أربع ليالي بعد استشهاده فسألته: أما زلت حيا؟ فأجاب: نعم إني حي، فقلت له: لقد رأيت كيف أُصبت في القصف فهل أحسست بأي شيء؟ فقال: بعد أن قتلت وجدت نفسي في عالم آخر، وكررت السؤال فأجاب بنفس الإجابة، ثم سألته: لماذا عدت إلى هذه الدنيا؟ فقال : لأعلم الأطفال القرآن ولأذكرهم بتعلمه، وحين استيقظت تذكرت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (مايجد الشهيد من مس القتل، إلا كما يجد أحدكم مس القرصة).

نعم، لقد استشهد الشيخ عبد الشكور لكن قافلة الجهاد مازالت ماضية، ولقد أصيبت الأمة بأعظم مصيبة في وفاة رسول الله (ص) لكن الأمة لم تفقد نفسها بل استمرت لتفتح هذا العالم، لقد تركنا الشيخ عبد الشكور لكنه خلف وراءه تلاميذا وطلبة علم ماشين إن شاء الله على درب الجهاد مقتفين آثار معلمهم، هكذا نحسبهم جميعا والله حسيبهم قال تعالى :

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾.

من
جرائم
النظام الصيني الشيوعي

إعداد: أبو منصور الغريب

إجبار الناس على أداء القسم

في شهر ٢٠١٥/٠٢م أقامت الحكومة الصينية مراسيما بقرية قيزيل بوي بمحافظة يَنْزاواث حيث أجبرت جميع الفلاحين على حفظ «معاهدة لأهالي المحافظة» وأداء القسم عليها. وشارك بالمراسيم بعض المسؤولون الصينيون.

وتنص الوثيقة على حماية دولة الصين والمواطنين الصينيين، والقيام ضد التطرف والإرهاب ودعم وحدة الكيان.

وهذه صور من المراسيم المذكورة:

٧٥ علامة ثابتة للعصبية الدينية

٢٠١٦/٠٢/٠٢

وزعت الحكومة الصينية في تركستان الشرقية منشورًا عن «٧٥ علامة ثابتة للعصبية الدينية». والعلامة التي تلفت الإنتباه كانت الثامنة والتي تقول: «إن من علامة العصبية الدينية هي عدم مصافحة يد موظفي الحزب الشيوعي الصيني أثناء اللقاء أو عدم مصاحبتهم أو عدم زيارتهم أثناء مرضهم».

إلى من تسلم الحكومة الصينية جوازات السفر؟

٢٠١٦/٢٩/٠١

في أواخر سنة ٢٠١٥م أعلنت الحكومة الصينية في الوسائل الإعلامية أنها قد بدأت تسوية جوازات السفر للإيغوريين ولكن في الحقيقة كان الأمر عبارة عن سياسة مخادعة، كما بين ذلك أحد الشباب التركستانيين الذين خرجوا من تركستان الشرقية؛ حيث وضح أن الحكومة الصينية تعطي الجوازات للكبار في السن أو الموالين لها، أو الذين لم يخالفوا قوانينها في حياتهم وغير الملتزمين بدينهم. وقال الشاب: الأمر كما كان في الماضي ولم يتغير أي شيء.

وبيّن الشاب أيضا أن جهاز الأمن الصيني بدأ بوضع نقاط سوداء أو صفراء أو حمراء في الملفات الخاصة لأغلب الشباب الإيغوريين، وأي شخص له نقطة من هذه النقاط الثلاثة في ملفه الخاص سيكون تحت المراقبة الدائمة. ولا يجوز له أن يسافر إلى مناطق أخرى، وفي حال تواجده بأحد الحواجز يعتقل مباشرة. وكل طلب من هؤلاء الشباب بخصوص جواز السفر سيرفض بسبب هذه النقاط.

وسبب وضع هذه النقاط في ملفات الشباب كما قال الشاب التركستاني أن هؤلاء الشباب غالبا من الذين لا يشاركون ولا يحضرون إلى المحاضرات السياسية التي تقام من قبل الحكومة، أو من الملتزمين بدينهم أو الذين قالت عنهم الحكومة أنهم يشكلون تهديدا للصين.

وفي الخلاصة يقول الشاب أن الخروج من تركستان الشرقية للإيغوريين ليس أمرا سهلا؛ لأن الحكومة الصينية لا تمنع الإيغوريين من السفر إلى بلد آخر فقط، بل حتى تمنعهم من السفر من منطقة إلى منطقة، ومن قرية إلى قرية.

كل سنة تجبر الحكومة الصينية مسلمي التركستان على المشاركة في احتفالات رأس السنة الصينية:

٢٠١٦/٠٢/٠٨

«المرأة الطيبة؛ عائلة سعيدة»

أعلن الموقع الصيني (الشعب) أن الحكومة الصينية وزعت في تركستان الشرقية بتاريخ ٢٠١٦/٠٢/٢٠ الجزء الثاني لكتاب «المرأة الطيبة؛ عائلة سعيدة» بلغة الإيغورية والصينية وهو عبارة عن سلسلة من أربعة مؤلفات نشرت من قبل مؤسسة «المجتمع الصيني للمرأة». التي وزعت في السنة الماضية ٢ مليون نسخة من الجزء الأول.

وفي يوم ٢٠١٦/٠٢/٢٠ قال الوزير الصيني جان جونشِنْ حين التقى «المجتمع الصيني للمرأة» تعليقا عن الكتاب «المرأة الطيبة؛ عائلة سعيدة»: «أن من أهداف الكتاب رفع مستوى معيشة كل امرأة وإبعادهن عن أية أفكار تؤدي إلى العصبية الدينية وكما أنه يعلمهن التآلف بين الأجناس. وأعلن «المجتمع الصيني للمرأة» أيضا أنه يرعى فعاليات في تركستان الشرقية لإنهاء العصبية الدينية والدعوة لحفظ الوحدة بين الأجناس وتحريض المرأة على إنكار الأفكار العصبية الدينية وحفظ الأمن بالبلاد.

ولكن في حقيقة الأمر ماهذه إلا حرب على دين المسلمات في تركستان الشرقية حيث تحاول الحكومة الصينية بكتبها وفعالياتها إبعادهن عن دينهن.

تطلب الصين جواسيس يعرفون اللغة الإيغورية

أعلنت الجريدة الأمريكية «نيويورك تايمز» أنه بسبب الوضع الإقتصادي في الصين، لا يجد بعض طلاب الجامعات عملا بعد تخرجهم، ولكن رغم ذلك يوجد هناك فرصة عمل في مكتب الأمن الصيني للطلاب الذين يعرفون اللغة اليابانية والإيغورية. وقد وضع إعلان على موقع المجموعة التقنية في شرق الصين بمدينة شانغ خاي أن مكتب الأمن الصيني بشانغ خاي تقبل موظفين جدد من الطلاب الذين يتخرجون من الجامعة في سنة ٢٠١٦. ولكن لسبب غير مذكور أزيل هذا الإعلان بعد وقت.

وقد تعجبت موظفة الجامعة التي تعمل في قسم أبحاث للطلاب أن مثل هذا الإعلان لم يكن يعلن أبدا على العلن بل يوزع داخليا فقط.

كما قيل في الخبر أن مكتب الأمن لن يقبل المرشحين بمثل هذه المواصفات كل سنة بل سيغير الإعلان من سنة إلى سنة؛ ففي هذه المرة طلبها هو إتقان لغة الأقليات للمراقبة والتجسس على الأقليات في مواقع الأنترنت، وخاصة الإيغوريين -وهم المسلمون المقيمون في التركستان بشكل خاص- منهم. ويقول الخبر أيضا أن الحكومة الصينية تريد أن تزيد من عدد الموظفين المتكلمين باللغة الإيغورية وغيرها من لغات الأقليات بمكتب الأمن الصيني لتقوى بذلك من مراقبتهم.

منع الصلاة خارج المساجد!

٢٠١٦/٠٣/٠٢.

منذ أن بدأت الحكومة الصينية حملتها الشرسة الجديدة على الإسلام في تركستان الشرقية اعتقلت الكثير من المسلمين، وهناك الكثير من القصص المحزنة عن ذلك.

مما وصل إذاعة آسيا الحرة من معلومات عن بعض هذه الاعتقالات أن السلطات الصينية اعتقلت في السنة الماضية عائلة مكونة من أربعة أشخاص في قرية آيكول التابعة لولاية آقسو بسبب أنهم قد صلوا خارج المسجد؛ فبعد أعتقالهم سجن الأب تُرسون محمد في سجن وابنته مع ابنتها في سجن آخر وابنه ١٧ في عمره في سجن للشباب، وقد توفيت ابنته أثناء وضع المولود وتوفيت حفيدته بسبب المرض في السجن. ولا يعرف ترسون محمد شيئا عن مماتهما لأن السلطات لا تخبره حين يسألهم عن حالهن، كما لا يعرف مدة اعتقال ابنه لانهم قد حاكموه في محكمة سرية وليس هناك أي معلومات أخرى عن هذه القضية.

تعليم السياسة الشيوعية للأئمة

بناءا على المعلومات من المواقع الإخبارية للسلطات الصينية؛ فإن الحكومة قد فتحت مكتبة تسمى بـ «المكتبة السياسية» في محافظة بُسكام لولاية كشغار لتدريب الكوادر والدعاة وأئمة المساجد في السياسة الشيوعية وقوانينها وتدابيرها. وقد أنفقت الحكومة ٦ مليون يوان (ما يقارب المليون دولار) لإقامة هذه المكتبة؛ حيث تدرب الكوادر والأئمة والدعاة ليلا ونهارا لتخرجهم من هذا البرنامج كي يعملوا ضمن الخطوط الصينية في تركستان الشرقية. كما أن المكتبة بدأت بفتح ٦ دورات إلى شهر ٢٠١٦/٠٣م حيث تدرب بها أكثر من ٤٠٠ شخص مختلفين.

وقد كشف أحد الكوادر الذي تدرب في المكتبة والتي لا يريد ذكر اسمه أن سبب فتح المكتبة في المحافظة هو تعليم السياسة الشيوعية وقوانينها لمحاربة العصبية الدينية في تركستان الشرقية.

السجن لعدم مشاركة بجنازة؟!

في خبر وصل لإذاعة آسيا الحرة: في شهر ٠١-٢٠١٦ اعتقلت الشرطة الصينية ٤١ شخصًا في نفس الوقت بقرية أيمانبايْتُقّان لمحافظة غولجا، ولم يعط مصدر الخبر أي معلومات عن سبب الاعتقالات، لاحقا وإثر لقاء مع الإذاعة أخبر مسؤول القرية أن سبب هذه الإعتقالات كان عدم مشاركة هؤلاء في جنازة.

ففي شهر ٠١-٢٠١٦ توفي هارون وكان مدرسا في المدرسة الإبتدائية للقرية وكان عضوا قديما في الحزب الشيوعي الصيني. وقامت عائلته بمراسيم جنازته التي لم يحضرها إمام ومؤذن مع بعض شباب مسجد الحي الذي كان يسكن فيه هارون. وفي نظر الحكومة الصينية أن عدم حضور جنازة لأحد أعضاء الحزب الشيوعي يعتبر من العصبية الدينية، ولذلك تم اعتقال كل هؤلاء الـ ٤١ شخصا؛ فقط لعدم مشاركتهم بالجنازة.

مكافأة الجواسيس

أعلن مكتب مكافحة الإرهاب في تركستان الشرقية أنه أخرج في ٢٠١٦/٠٤/١١ قانونا لمكافئة كل من يعطي أية معلومات مفيدة في حربها على الإسلام والمسلمين. وذكر المكتب أنه سيكافئ كل الجواسيس ما بين ٢٠٠ ألف يوان إلى ٥ مليون يوان مقابل أي معلومة يقوم الجاسوس بتقديمها.

أحرقوهم أحياء!

٢٠١٦/٠٣/١٦

لقد ذكرنا في العدد السابق لمجلتنا أن قرابة ٣٠ من المجاهدين قاموا بعملية بطولية وذلك باقتحام أحد مناجم الفحم بمحافظة باي وانسحبوا بعدها إلى الجبال، وتم الكشف لاحقا عن كيفية قتل ١٠ من هؤلاء المجاهدين.

حين كان إخواننا متخفين في غار؛ فاستخدم الجيش الصيني البربري قاذفة اللهب لتخويفهم من التقدم نحوهم فأُحرق ١٠ من المجاهدين أحياء.

الظلم الصيني يلاحق مهاجري التركستان إلى إندونيسيا

أعلن وزير الدفاع الإندونيسي لُهات بانجيتان بتاريخ ٢٠١٦/٠٤/٢١ أن الصين طلبت تبديل ٤ أسرى معتقلين من الإيغوريين في سجون إندونيسيا مقابل المطلوب ساماديكون الذي اتهم من قبل الحكومة الإندونيسية بالخيانة منذ عام ٢٠٠٣؛ حيث اعتقلت الشرطة الصينية ساماديكون قبل أسبوع في مدينة شنغخاي.

وقد اعتقلت الشرطة الإندونيسية الإيغوريين الأربعة من تركستان الشرقية في عام ٢٠١٤ في ولاية سولو بتهمة أنهم كانوا يريدون الالتحاق بالجماعات الجهادية في تلك المنطقة وحكمت عليهم المحكمة ب ٧ سنوات في سجن انفرادي.

حث المسلمات على الزواج من الكفار

٢٠١٦/٠٥

باتت الحكومة الصينية تدعو في وسائلها الإعلامية البنات المسلمات الإيغوريات في تركستان الشرقية إلى الزواج مع الصينيين بحجة الاتحاد والتسامح بين الأجناس وتوعدهن مكافئات مالية لمن توافق بالزواج من الصينيين. وتزيد الحكومة الصينية على هذه الحملة الشرسة بمنع زواج الإيغوريات والإيغوريين الذين يعيشون خارج البلاد من جنسية أخرى.

هكذا تحفظ الصين أمنها في تركستان الشرقية؟

٢٠١٦/٠٥

قال مسؤول قرية تُخلا: «لقد دخلنا المساجد ورغبنا في شرب الخمر فيها وحافظنا بذلك على الأمن»!

هذا ما قاله مسؤول قرية تخلا الذي يخدم الحكومة الصينية في حركتها لإنهاء العصبية الدينية. وبأوامر من الحكومة الصينية؛ لقد دخل هذا العميل مساجد القرية، ونشر الفساد في المجتمع، ويفخر بازدياد الشاربين للخمر في قريته وكل هذه لحفظ ما تسميه الحكومة الصينية الأمن.

هكذا تحترم الصين الشعائر الدينية للمسلمين

٢٣/٠٥/٢٠١٦

بتاريخ ١٩-٠٥-٢٠١٦ أقامت الحكومة الصينية حفلة رقص أمام أحد أقدم المساجد في تركستان الشرقية وهو جامع هِيتْغا بمدينة كاشغر؛ حيث شارك فيها ١٠ آلاف من المسلمين الإيغور.

الوسائل الإعلامية الجديدة

أعلن الموقع الإخباري الصيني «تانغريتاغ» أنه بتاريخ ٢٠١٦/٠٥/٠٧ قامت الحكومة الصينية ببروجاندا إعلامية تحت مسمى «اتحاد القوميات»، وذلك بقرية آوات حيث جمعت ألف دراجة نارية ذات ٣ عجلات وأمرت أصحاب الدراجات بوضع العلم الصيني على جانب الدراجة وصور للقادة الصينيين على الجانب الآخر أثناء تجولهم بالقرية. والجدير بالذكر أن الحكومة قامت بإجتماع في ٢٠١٦/٠٤/١٨ بالقرية حول موضوع «اتحاد القوميات» وكان «تُمور قادر» العضو في الحزب الشيوعي؛ هو الذي قدم هذه الفكرة التي بدأت الحكومة الصينية في تطبيقها حيث تأمر بوضع الأعلام والصور كل يوم للسوق في القرية على هذه الألف دراجة.

استمارة أخرى جديدة

١٣/٠٥/٢٠١٦

هذا الجدول الذي يظهر في الصورة أصبح إجباريا على كل الإيغوريين الذين يشتغلون في الولايات الصينية الأخرى؛ فيجب عليهم ملئه وتسليمه إلى الشرطة، والجدير بالذكر أن هذه الاستمارة للعمال الإيغوريين فقط رغم أن الصينيين الآخرين أيضا يسافرون من ولاية إلى ولاية أخرى للعمل.

وهو دليل جديد على إذلال المسلمين الإيغوريين، ومحاربتهم في كل مكان داخل الصين.

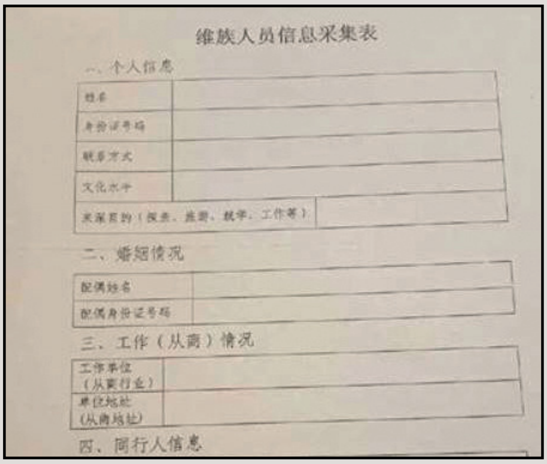

维族人员信息采集表

一、个人信息

姓名	
身份证号码	
联系方式	
文化水平	
来源目的（探亲、旅游、就学、工作等）	

二、婚姻情况

配偶姓名	
配偶身份证号码	

三、工作（从商）情况

工作单位（从业行业）	
单位地址（从商地址）	

四、同行人信息

الوسائل الإعلامية الجديدة

أعلن الموقع الإخباري الصيني «تانغريتاغ» أنه بتاريخ ٢٠١٦/٠٥/٠٧ قامت الحكومة الصينية ببروجاندا إعلامية تحت مسمى «اتحاد القوميات»، وذلك بقرية آوات حيث جمعت ألف دراجة نارية ذات ٣ عجلات وأمرت أصحاب الدراجات بوضع العلم الصيني على جانب الدراجة وصور للقادة الصينيين على الجانب الآخر أثناء تجولهم بالقرية. والجدير بالذكر أن الحكومة قامت بإجتماع في ٢٠١٦/٠٤/١٨ بالقرية حول موضوع «اتحاد القوميات» وكان «تُمور قادر» العضو في الحزب الشيوعي؛ هو الذي قدم هذه الفكرة التي بدأت الحكومة الصينية في تطبيقها حيث تأمر بوضع الأعلام والصور كل يوم للسوق في القرية على هذه الألف دراجة.

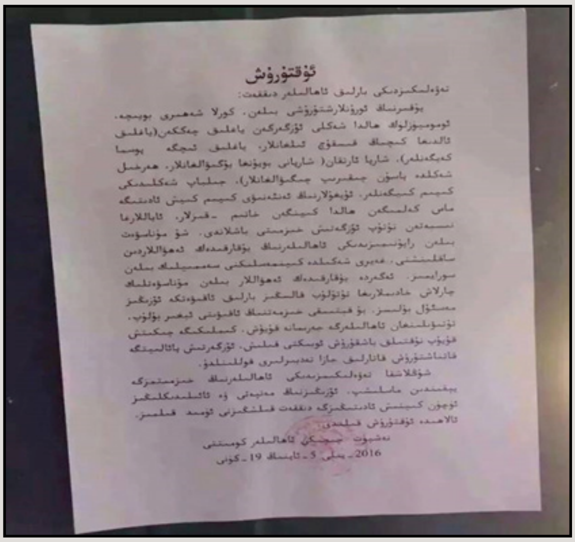

ئۇقتۇرۇش

أخذ التوقيع على عدم صيام رمضان

في ٢٠١٦-٠٦-٠٦ أجبرت السلطات الصينية في مدينة أورومجي الموظفين والطلاب على التوقيع بعدم الصوم في رمضان. كما أنه قبل يومين من هذا الأمر المهين أرسلت مدارس المدينة رسالة خطية تهدد الآباء قائلة: «أبعدوا أبناءكم من الإسلام أو سوف تعاقبوا وفق القانون»، وطلب أيضا من الوالدان التوقيع على الرسالة.

المحتلون كوادر والإيغوريون منظفون!

٢٠١٦-٠٥-٣٠

قال مراقبون أن الضغط السياسي والإقتصادي يزداد يوميا على الإيغوريين في تركستان الشرقية، وكشفوا أثناء مراقبتهم أن أغلبية الموظفين في الوظائف الحكومية والإدارية والمعامل في المدن التركستانية هم صينيون، أما الذين يشتغلون في الأعمال الشاقة والمهينة كتنظيف الشوارع فأغلبهم من التركستانيين.

وتأكدت إذاعة آسيا الحرة من هذه المعلومة حيث اتصل صحفيها ببعض الإدارات في تركستان الشرقية؛ فاتصلوا أولا بإحدى الإدارات في مدينة آقسو واخبر الصحفي المسؤول الصيني أنه سيقوم بزيارة لمنظفي الإدارة، ثم طلب منه رقم الاتصال لمنظفان صينيان ومنظفان إيغوريان، لكن المسؤول أجاب أن كل المنظفين في الإدارة هم إيغوريون.

ثم اتصل الصحفي بمنظفة تعمل في مدينة أرومجي منذ ٨ سنوات، وقالت أن الضغط النفسي يفوق الضغط البدني، وشكت أيضا أن رواتب الصينيين الذين يجلسون في الإدارة ويديرون المنظفين ترتفع بينما راتبها لم يتغير.

يوم تحسيس الناس عن أمن الدولة

نشر خبر على الموقع الصيني «تانغرِتاغ» أن بتاريخ ٢٠١٦/٠٤/١٥ قامت الحكومة بمحافظة جرجان لأول مرة بفعاليات تحت اسم «يوم تحسيس الناس عن أمن الدولة» وعينت هذا اليوم لهذا الشأن. ونشرت فيها المواضيع التالية: «القانون الأساسي لجمهورية الصين» و«قانون الجمهورية الصينية حول مكافحة الإرهاب» و«تدابير الأمن للجمهورية الصينية». وكان قصدها الترويج بين المسلمين على قبول القوانين الصينية الشيوعية لتستمر في التبرير لاعتدائها على الإسلام وأهله. كما أنها أخرجت عناصر الشرطة الإيغوريين لينشروا قصاصات هذه المواضيع.

صورة من إحدى قرى التركستانية بولاية كشغار:

في يوم ٢٠١٦/٠١/٠٥ جمعت الحكومة الصينية فلاحين في قرية لولاية كشغار بمناسبة عيد العمال ووضعت خمرا أمامهم وأجبرتهم على شربه! وكانت أعمار الحاضرين ما بين٢٥ و ٦٠ عاما.

نداء التركستان من سجن التايلاند

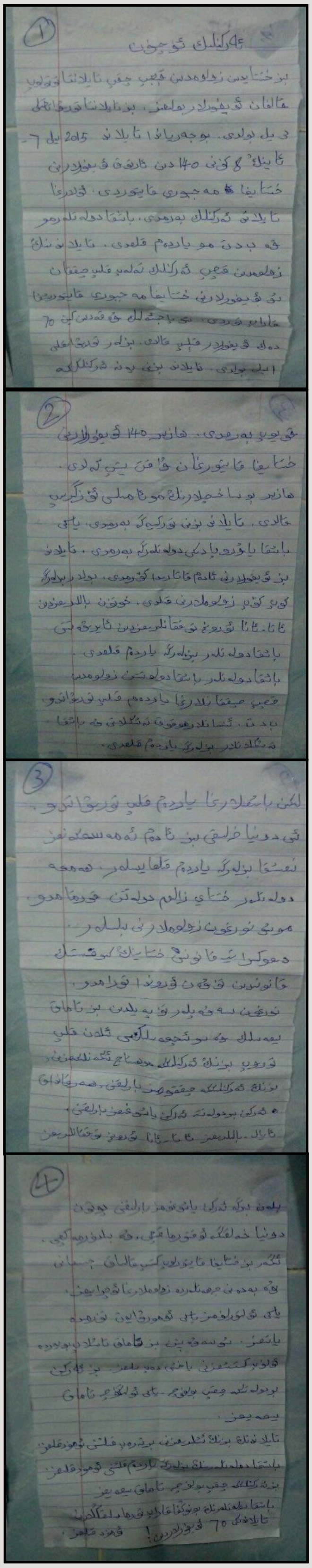

في٢٠١٤/٠٣ أعتقلت الحكومة التايلاندية مجموعة كبيرة من المهاجرين التركستانيين الذين كانوا يمرون في البلاد هاربين من ظلم الحكومة الصينية في بلادهم وبعدها بتاريخ ٥١٠٢/٧٠ سلمت التايلاند قسما من هؤلاء المهاجرين إلى الحكومة الصينية ولا يزال الآخرون معتقلين في تايلاند إلى اليوم منتظرين مصيرتهم. و نقدم لكم نص ندائهم:

لأجل الحرية!!!

نحن الإيغوريون الذين اعتقلوا في التايلاند حين كنا فارين من ظلم الصين. نحن الآن معتقلين في التايلاند منذ ٣ سنوات. وفي تاريخ ٢٠١٦/٠٧/٨٠ أعادت التايلاند أكثر من ٠٤١ إيغوري إلى الصين. لم تعطهم تايلاند حريتهم! لم تساعدهم أي دول أخرى أو الأمم المتحدة. ولم يفعل العالم أي شيء حين أُرجع هؤلاء المهاجرون الذين هربوا من ظلم الصين راجين حريتهم. وبعد هذه الحادثة مازال يقبع حوالي ٠٧ إيغوري في سجن التايلاند. وإلى الآن لم تطلق الحكومة التايلاندية سراحنا. ونقترب من سنة منذ تسليم هؤلاء ال ٠٤١ إلى الصين ومعاملة الشرطة لنا بدأت تتغير. وإلى الآن لم تفك الحكومة التايلاندية سراحنا كي نذهب إلى تركيا أو أي بلد أوروبي. إن التايلاند لا تنظر إلى الإيغوريين كآدميين وقد ظلمونا كثيرا وفرقونا عن أزواجنا وأولادنا وأبائنا وأمهاتنا وأقاربنا. رغم كل هذا لم تساعدنا أي دولة ولكنها تساعد الغير الإيغوريين إذا هربوا من ظلم بلادهم. كما أن المنظمات الإنسانية للأمة المتحدة والمنظمات الأخرى لم تساعدنا ولكنها تساعد غيرنا!

أيها العالم! ألسنا بشرا؟ لماذا لا تساعدوننا؟ أتخاف كل الدول من الصين الظالم؟! وأنتم تعلمون كل هذا الظلم...

نعلن لكل العالم أننا قد أضربنا عن الطعام والشراب لعدة أسباب، وأننا محتاجون للحرية وأننا نريد أن نخرج لنكون أحرارا ونريد أن نعيش أحرارا في أي دولة حرة، وأننا نريد أن نعيش أحرارا مع عائلاتنا وأقربائنا. وإذا أُرجعنا وسُلمنا إلى الصين فسوف نواجه ظلما روحيا وماديا أو سوف نُقتل أو نبقى في السجن للأبد.

ولذلك نعلم أن نموت من الجوع إضرابا عن الطعام هنا أفضل أن نعود إلى الصين. ولن نأكل إلى أن نموت أو أن نخرج إلى بلد حر. ونرجو من التايلاند أن تنظر في أمورنا.

ونكرر أننا لن نأكل حتى نخرج إلى الحرية كما نرجو من الدول الأخرى أن تساعدنا في محنتنا هذه في سجن تايلاند.

من السبعين إيغوري في سجن التايلاند.

رمضان في تركستان

في أول يوم من رمضان (٢٠١٦/٠٦/٠٦) أقامت الحكومة الصينية في كل القرى بولاية آقسو احتفالات بالنهار وأجبرت المسلمين على المشاركة فيها كما أجبروهم على شرب الخمر. واستمر المهرجان يومان كاملان، وشارك فيه حوالي ٥٠٠ مسلم إيغوري غصبا عنهم.

وكل هذا لتتأكد الحكومة الخبيثة -أهلكها الله- أن هؤلاء المسلمين غير صائمين في رمضان.

العشر الأواخر من رمضان في تركستان

في يوم ٢٠١٦/٢٢/٠٦ وفي العشر الأواخر من رمضان (٢٢ من رمضان) أجبرت السلطات الصينية أهالي قرية سِرِق بويا التابعة لمحافظة مارلِبشي على القسم أمام الراية الشيوعية الصينية.

في إحدى المدن التركستانية مكتوب على لوحة أمام صيدلية باللغتين الإيغورية والصيني

«مسؤولية جميع المجتمع أن يقوم ضد العصبية الدينية»

مراقبة التراويح

٢٠١٦/٠٦/٢٣

كشف صحفي من إذاعة آسيا الحرة أثناء تحقيقه حول القيود التي وضعتها الحكومة الصينية في رمضان؛ أن الحكومة تراقب صلاة التراويح مراقبة شديدة، وتضع عناصر الشرطة ورجال الأمن حول المساجد أثناء التراويح وحتى الشرطة السرية ليراقبوا الإيغوريين.

وبين مدير أحد مراكز الشرطة في ولاية آقسوا أنه إذا وُجد أحد من موظفي الحكومة يحضر صلاة التراويح؛ فإنه سوف يرفع أمره إلى الحكومة للنظر في شأنه.

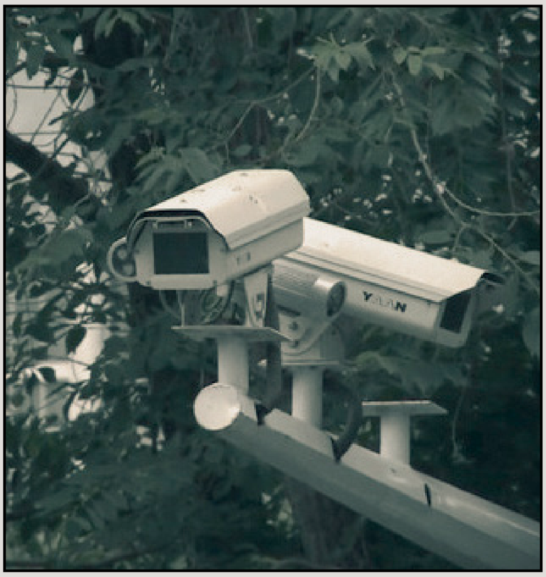

سياسة اللغتين

تمارس الحكومة الصينية منذ فترة سياستها الخبيثة «اللغتين» في تركستان الشرقية؛ لتبعد الإيغوريين من أصلهم وبذلك أصبحت اللغة الصينية هي اللغة الرسمية في تركستان الشرقية حيث تستخدمها في أماكن الحكومية والمدارس والجامعات.

وبناء على بعض المعلومات من المواقع الإخبارية الصينية؛ فقد وضعت محافظة بِيزاوَت مبلغ ١٢٠ مليون يوان، واستقطبت ٦٠٠ مدرسا صينيا من ولاية شانسي الصينية ليعلموا الطلاب الإيغوريين اللغة الصينية؛ بحجة أن طلاب مدارس المحافظة لم يستفيدوا من برنامج اللغتين. و تمنع المدارس المحادثة باللغة الإيغورية لتجعل الشباب الإيغوريين ينسوا لغتهم وتاريخهم.

«من خان الوطن فهو كالغنم الضالة»

مكتوب في الملصق باللغة الإيغورية والصينية جانب العلم الصيني: «من خان الوطن فهو كالغنم الضالة»

ورثة الحضارة!

إن الأفعال الماكرة التي تقوم بها السلطات الصينية لإضعاف الإيمان؛ بلغت قمتها في تركستان الشرقية، وقد فتحت الحكومة مراكز تقوم بدورات للشعب التركستاني المسلم؛ لتصل إلى أهداف خبيثة تصده عن دينه. فقد افتتحت الحكومة دورات لتعليم الموسيقى والأغاني والأفكار التي يسمونها «ضد العصبية الدينية» وهي ضد الدين كله، وتقوم بتعليم القوانين الصينية وتجبر الشعب الإيغوري على المشاركة فيها.

وأعلن الموقع الصيني تانغريتاغ أن الحكومة قامت بدورة لتعليم الآلات الموسيقية تحت اسم «دورة لتربية ورثة الحضارة» في محافظة بوسكام. وقد استمرت الدورة من ٢٠١٦/٠٨/١٥ إلى ٢٠١٦/٠٨/٢٧ بمركز الحضارة للمحافظة، وشارك فيها ٦٥ إيغوري تم اختيارهم من قبل الحكومة. كما أن هذه الدورة تقام في القرى التركستانية الأخرى أيضا.

تضيق الحكومة الصينية على الشباب المسلمين في تركستان الشرقية، خصوصا الذين يطلقون اللحية، والشابات اللواتي تلبسن الحجاب، وذلك عبر وضع تنبيهات تحذر منهم وإليكم نص بعض هذه التحذيرات:

- ممنوع الدخول إلى هذا المكان للشباب الملتحي والشابات المحجبات.

- ممنوع تأجير البيوت والشقق للشباب الملتحي والشابات المحجبات.

- ممنوع استقبال الشباب الملتحي والشابات المحجبات.

- ممنوع تشغيل الشباب الملتحي والشابات المحجبات في أي عمل.

- تنبيه: عند رأيتكم الشباب الملتحي أو الشابات المحجبات لابد من تبليغ الشرطة المحلية فورا.

本场所谢绝青年人留大胡须、
女性穿吉利巴甫服饰（蒙面罩袍）的人员入内

不得将房屋出租或转租青年人留大胡须、女性穿吉里巴甫服饰（蒙面罩袍）的人员
不得接待青年人留大胡须、女性穿吉里巴甫服饰（蒙面罩袍）的人员
不得雇佣青年人留大胡须、女性穿吉里巴甫服饰（蒙面罩袍）的人员
注：发现此类人员，以最快速度报社区警务室
各社区警务室电话：
天山社区：15099497385 龙祥社区：0996-2085082
客运社区：0996-2081663 北站社区：0996-2081733
电力社区：0996-2071035 华凌社区：0996-2681183
双桐社区：0996-2681190 蓝天社区：18609960308
天山派出所值班电话：0996-2076659

天山街道民族宗教办公室印制
二〇一四年四月八日

سكاكين مربوطة بسلاسل

« الحزب الشيوعي الصيني هو أُمنا»

صينيات كافرات يزرن بيت الله في استحقار للإسلام والمسلمين

الشوارع في تركستان الشرقية وعليها عشرات الكاميرات

تجبر الحكومة الصينية المسلمين على شرب الخمر في شهر رمضان

الجريدة اليومية في تركستان الشرقية تنشر مقالات تحارب دين الإسلام، بعناوين مثل: لبس الحجاب من العادات السيئة

حال أولاد المسلمين في المدارس الشيوعية بتركستان الشرقية

واقعة
بطولية

إعداد: أبو منصور الغريب

هجوم جهادي على المواصلات الصينية

في ٢٠١٦/٠٤/٢٨ بقرية لِنتيان التابعة لولاية شَنسي الصينية احترقت حافلة عامَّة وقتل فيها ٨ من الركاب كما جرح ٥ أخرون. وبعد الحادثة أتت شرطة ولاية شنسي ومدينة شنئِن إلى مكان الحادث للقيام بالتحقيق كما فتحت ملفا جنائيا لتتبع الحادثة ونفت قول الشهود بأنه كان «هجوما إرهابيا». ولكن بعد يوم بدأت بعض المراكز الحكومية تسمي الواقعة بـ «هجوم إرهابي»، وحتى أخرجت بعضها بيانات لتنبه الناس.

في يوم ٢٠١٦/٠٤/٢٩ خرجت إدارة في لِنتونغ التابعة للشركة الكهربائية بشنئن تحذيرا وقالت فيه: «بتاريخ ٢٠١٦/٠٤/٢٨ قام عناصر تركستانيون بعملية إرهابية في قرية لنتيان وكانت تبعاتها بليغة». وقالت أيضا: «نطلب من الجميع الحذر وتبليغ الشرطة مباشرة لو وجد شخص غير معروف في المنطقة وخصوصا الإيغوريين».

كما نشر تنبيها على المواقع الإجتماعية من قبل الحكومة للسائقين في المواصلات وقيل فيه: «في يوم ٢٠١٦/٠٤/٢٨ على الساعة ٠٤:٢١ حدث هجوما إرهابيا على حافلة بقرية لنتيان والتي كانت تنتقل من مدينة شنئن إلى مدينة نانيانغ. وبناءً على بعض المعلومات أن ثلاثة من الركاب الإيغوريين طعنوا السائق أولا وقتلوه، ثم أحرقوا الحافلة بمواد البنزين التي أخذوها معهم، وقتل ٨ وجرح ٥ أخرون من الركاب بسبب الإحتراق». وقيل أيضا: «لابد للسائقين أن يمنعوا الإيغوريين من ركوب الحافلات بأية وسيلة».

紧 急 通 知
全体驾驶员：
2016 年 4 月 28 日 12 时 40 分，西安发往南阳方向的长途客车，在蓝田福银高速路段发生恐怖袭击事件，据相关消息透漏：车上 3 名维族人在直接砍杀驾驶员后，用携带上车的汽油点火焚烧车辆，造成 8 死 5 伤的恐怖事件后逃逸，现已拘捕。
根据目前现状，机场已启动 3 级防恐预案，客车队要求如下：
1.利用一切手段，禁止维族人员乘坐车辆。
2.严格按照“三品”检查规定，查验旅客携带行李，坚决禁止“三品”上车，坚持每件行李张贴行李票。
3.坚持人和行李不分离的原则，坚持非站点不得上、下乘客的原则。
4.上岗前必须佩带安全袖标，检查是否配

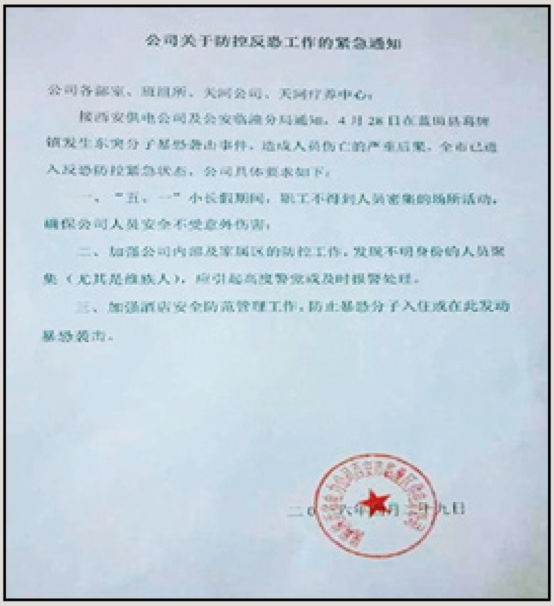
公司关于防控反恐工作的紧急通知
公司各部室、班组所、天河公司、天河疗养中心：
接西安供电公司及公安临潼分局通知，4 月 28 日在蓝田县葛牌镇发生东突分子暴恐袭击事件，造成人员伤亡的严重后果，全市已进入反恐防控紧急状态，公司具体要求如下：
一、“五、一”小长假期间，职工不得到人员密集的场所活动，确保公司人员安全不受意外伤害；
二、加强公司内部及家属区的防控工作，发现不明身份的人员聚集（尤其是维族人），应引起高度警觉或及时报警处理。
三、加强酒店安全防范管理工作，防止暴恐分子入住或在此发动暴恐袭击。

عملية مباركة استهدفت الصينيين في مالي

في يوم ٢٠١٦/٠٥/٣١ قام المجاهدون بشمال مدينة غاو في مالي باستهداف سيارة تابعة للجنود الصينيين الذين أتوا إلى مالي مع ما يسمى بقوات حفظ السلام للأمم المتحدة، وقتل في الهجوم المبارك جندي صيني وجرح ٤ أخرين.

وقد أخبر موقع الصيني «وَيبو» أنه بتاريخ ٢٠١٦/٠٥/٢٦ أتى إلى مالي ٣٩٥ جندي صيني في أربعة مجموعات.

ونيابة عن إخوانكم المظلومين في تركستان الشرقية نشكر إخواننا المجاهدين الأبطال في مالي على هذه العملية المباركة التي استهدفوا فيها من احتلوا وظلموا إخوانهم في تركستان الشرقية.

العمليات الاستشهادية تستمر بتركستان الشرقية

بتاريخ ٢٠١٦/٠٩/١٧ قامت الشرطة الصينية بمديرية كُكتَرك التابعة لمحافظة غوما بتفتيش لإحدى البيوت بعد أن جاء خبر أن بعض المجاهدين يستخدمون البيت لصنع المتفجرات.

وأثناء دخولهم للبيت فجر المجاهدون أنفسهم لكي لا يقعوا في أيدي الشرطة وقتلوا على إثرها ٤ من الشرطة بينهم ضابط، وذلك وفق ما اعترفت به الحكومة الصينية نفسها؛ كما أنه في نفس الأسبوع وقعت عملية تفجير أخرى بمديرية موجي للمحافظة وقتل فيها شرطي عميل.

وقد اجتهدت السلطة الصينية في عدم إخراج أي معلومة بخصوص هذه العملية المباركة لكي لا تفزع الصينيين المحتلين في تركستان الشرقية، وبعد يوم من العملية اجتمعت الحكومة الصينية بجميع أهالي مديرية كُكتَرك بخصوص العملية وأخبرت الأهالي بعدم إعطاء أي معلومة عن العملية لأحد، ومن يخالف هذا الأمر الحكومي سوف يعاقب بعقوبة قانونية.

استهداف سفارة الصين في عاصمة قرغيزستان

في صباح يوم ٢٠١٦/٠٨/٣٠ قام شخص بعملية استشهادية على السفارة الصينية في مدينة بشكيك عاصمة قرغيزستان. وبسبب إخفاء المعلومات عن هذه العملية من قبل الحكومة الصينية والقرغيزية ليست هناك أي أرقام دقيقة؛ إلا بعض الصور التي وصلتنا من هناك.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾

تفريغ لقاء مع الأمير العام للحزب الإسلامي التركستاني الشيخ عبدالحق (حفظه الله)

مقدمة اللقاء:

بسم الله الرحمن الرحيم

إن من نعم الله على المسلمين في تركستان الشرقية أن أنعم عليهم بهذا الحزب؛ الحزب الإسلامي التركستاني، الذي أصبح عِماداً للأمة، يُحارب جنودهُ كتفًا إلى كتف، مع إخوانهم المجاهدين في كل مكان، فيشكرون الله عند النصر ويثبتون عند المصيبة. واختار المجاهدين التركستان طريق الجهاد لرفع راية التوحيد في زمن صار فيه للكفر صولة وجولة فكان سلاحهم الأول الإيمان والقرآن، قال تعالى: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾.

فقدّم الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة الإسلام وأهله أغلى ما عنده من أمراء ورجال علم وجنود مخلصين.

- *الشيخ حسن مخدوم (رحمه الله)*
- *الشيخ يوسف قادرخان (رحمه الله)*
- *الشيخ عبد الجبار (رحمه الله)*
- *الشيخ ابن عمر (رحمه الله)*
- *الشيخ عبد الشكور (رحمه الله)*
- *الشيخ بلال - عبد العزيز (رحمه الله)*

وبعد استشهاد الشيخ حسن مخدوم، استلم الشيخ عبد الحق قيادة الحزب الإسلامي التركستاني فكانت دعواتهم إلى الجهاد، ودعوات رجال العلم الصادقين، تؤرّق مضاجع الصينيين، وتوالت البشائر ومنها تأسيس (الحزب الإسلامي التركستاني لنصرة أهل الشام)، فتوافد الشباب والشيب التركستان إلى أهل الشام حيث تلقوا تدريباتهم العسكرية استعداداً للمعارك، فضحوا وما زالوا يضحون من أجل أهل الشام وأهل التركستان.

أما داخل التركستان الإسلامية فإن العمليات النوعية والهجمات على الصينيين في تصاعد وتطوّر مستمر، فخلّفت هذه العمليات مئات من القتلى بين الصينيين وعملائهم المرتدين.

والآن نقدّم لكم هذا اللقاء مع الأمير العام للحزب الإسلامي التركستاني: الشيخ عبد الحق -حفظه الله-، حيثُ سنطرح عليه عدة أسئلة في مسائل تهم الأمة.

السؤال الأول: كيف تصفون عقيدة ومنهج الحزب الإسلامي التركستاني؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

عقيدتنا في الحزب؛ الحزب الإسلامي التركستاني، هي عقيدة أهل السنة والجماعة على فهم الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، ومنهجنا هو اتّباع الكتاب والسنة وفق منهج إسلامي وتربوي شامل. هدفنا هو إقامة خلافة إسلامية على ضوء الكتاب

والسنة، وسبيلنا الجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله، كما قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾. أعمالنا نَزِنُها بالكتاب والسنة، العقيدة والعبادات والأخلاق والمعرفة والفهم والسياسة الشرعية القائمة على الكتاب والسنة لا بد لها أن تكون وفق تربية إسلامية شاملة.

الصين احتلَّت تركستان الشرقية ووضعت في ذلك كل ثقلها البشري والعسكري والسياسي والاقتصادي، فهذا العامل يجعل من الجهاد واجبًا على جميع المسلمين، ومُهمة الحزب هي إحياء الجهاد لدى التركستانيين.

السؤال الثاني: على أي شكل تكوَّنت قيادة الحزب الإسلامي التركستاني؟

الجواب: تكوَّن الحزب الإسلامي التركستاني على أُسس القرآن والحديث والإجماع والقياس، وهذا ما يُميّز الحزب الإسلامي التركستاني على الجماعات التركستانية الأخرى التي اتَّبعت منهج الديمقراطية والوطنية والقومية، قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

على رأس الحزب يوجد أمير ونائب الأمير ومجلس الشورى، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، وقال سبحانه: {وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾.

السؤال الثالث: تأسس فرع للجماعة في الشام، ما وظيفة هذا الفرع؟

الجواب: بفضل الله تعالى استطعنا أن نُكوِّن فرعًا مجاهدًا على أرض الشام، وكنا منذ فترة نفكر في توسيع رقعة الجهاد وفتح فروع جديدة للحزب خارج خراسان، وقد اجتهدنا فمنَّ الله علينا بالجهاد في الشام. ورُغم انعدام توازن القوى مع الكفار، إلا أنَّ من بين أهم المهام كانت المحافظة على أساسات الحزب التي بُنِيَ عليها، والدَّفع للأمام بقافلة الجهاد.

فمن بين أهم أهدافنا في الشام ترسيخ التربية الإسلامية، وإعداد مجاهدين مخلصين مستعدين للتضحية من أجل الإسلام وأهله، قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾.

ومن وظائفنا في الشام أيضًا الجهاد جنبًا إلى جنب مع مجاهدي الأمة ضد أعداء أهل الشام المظلومين، وهذه الفريضة -فريضة الجهاد- واجبة علينا في كل أرض، قال الله

تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

علينا أن نستفيد من الوضع الموجود في الشام لتكوين كوادر شرعية وعسكرية وسياسية لكي يساعدوا إخوانهم على الجهاد في تركستان فيما بعد، مؤدِّين في نفس الوقت واجبهم نحو أهل الشام، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾.

السؤال الرابع: منذ أكثر من سنة أعلنت جماعة الدولة عن إقامتها الخلافة، فما رأيكم في ذلك؟

الجواب: الخلافة على منهج النبوة هذا ما نطمح إليه، وضحَّينا من أجلها منذ عقود، وهي حلم الأمة، وإقامتها أمرٌ إلهي. ومن أسباب ابتلائنا أننا ضيعنا الخلافة، ولما ظهرت الخلافات بين المجاهدين في العراق والشام حول هذه المسألة، تريَّثنا انتظارًا لما سيصدر عن العلماء الرَّبانيّين، ولما قال العلماء كلمتهم في هذا الخلاف فضَّلنا السكوت، لأن لدينا الثقة في هؤلاء العلماء الصادقين ولم يعد لدينا شيء لنضيفه.

الجهاد الذي أشعله أبو مصعب الزرقاوي في العراق لمدة عشر سنوات شتَّت أركان الكفر العالمي، فتبع الكفار سياسة اغتيال الأمراء، وذلك لبثِّ الفرقة والفتنة وسط الجماعة، ولقد اصطدم المجاهدون في العراق بهذه المشكلة أكثر من مرة.

وإذا عدنا لمسألة إعلان الخلافة من قِبَل جماعة الدولة، فالأمر يشبه قطف الثمار قبل أن تنضج، وإذا رجعنا إلى الشرع فالخلافة لا تقوم بمجموعة من الأشخاص بل تقوم على شروط شرعية وتصير قائمة باتفاق جمهور الأمة. والخلافة تأتي مرفوقة بوحدة صف المسلمين ورضاهم عنها، أما في الوقت الذي أعلنت جماعة الدولة عن إقامة الخلافة فلم تكن وحدة الصف، وصار رجوعًا عن البيعة التي قدَّمتها جماعة الدولة للقاعدة،

وكان الجو مشحونًا بالعداوة والبغضاء، وجاء الإعلان عن الخلافة المزعومة في هذه الظروف.

إن إعلان الخلافة ليس أمرًا سياسيًا وإنما هو مسألة شرعية، فقد اجتمع رأي العلماء الربانيين على أن خلافة البغدادي باطلة، أمامنا فتاوى العلماء الصادقين، وفي هذه المسألة نحن نتبع ما يقوله علماؤنا، واتباعهم هو أمر من الله، قال الله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

في ديننا السلطة والإمارة ليست هدفًا نسعى خلفه أو نطمح إليه، أو نفرض أنفسنا على الناس للوصول إلى الخلافة على منهاج النبوة، لا بد من وحدة ورضى المسلمين، ومشورة وإجماع من أهل الحل والعقد، والقوة الكافية لحماية أرواح المسلمين، فقد قال عمر -رضي الله عنه- في هذا الشأن: «من بايع رجلًا عن غير مشورة من المسلمين فلا يُبايع هو ولا الذي بايعه تَغِرَّة أن يُقتلا».

وإذا تكلَّمنا عن المجازر والقتل التي ارتُكبت باسم هذه الخلافة المزعومة، فنحن لا نعرف كيف نُعبِّر عن الحزن والأسى الذي يملأ قلوبنا. فتكفير واستحلال دماء المسلمين بدعوى أنهم يخالفون منهج هذه الجماعة ليس من عقيدة أهل السنة والجماعة، وإذا عدنا إلى عهد الصحابة فإن أصحاب النبي ﷺ رغم أنهم اختلفوا وتنازعوا وحتى قاتل بعضهم بعضًا، إلا أنهم لم يُكفِّر بعضهم بعضًا ولم يستحلُّوا دم بعضهم، فقد قال الله -عز وجل- في سفك الدم الحرام: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾، وعن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا)، وعن رسول الله -صلى الله عليه وسلم قال-: (لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبَّهم الله في النار).

في كتب التاريخ الإسلامي نجد أن بعض الصحابة لم يبايعوا أبا بكر الصديق -رضي الله عنه-، منهم سعد بن عبادة -رضي الله عنه-. وأيضًا في خلافة باقي الخلفاء الراشدين لم يبايع بعض الصحابة، لكن هؤلاء الخلفاء لم يكفِّروا من لم يبايعهم، هذه الخلافة المزعومة من جماعة البغدادي تكفِّر وتستحل من لم يبايعها.

اقتباس صوتي لأبي محمد العدناني: «سنفرق الجماعات، ونشق صفوف التنظيمات، نعم لأنه مع الجماعة لا جماعات، وسحقًا للتنظيمات، سنقاتل الحركات والتجمعات والجبهات، سنمزق الكتائب والألوية والجيوش حتى نقضي -بإذن الله- على الفصائل...».

وندعو المسلمين عمومًا والتركستانيين خصوصًا ألَّا يغتروا بالإعلام الذي تبثُّه مثل هذه الجماعات الضَّالة والتي تُخالف منهج النبوة، فلا تتركوا زُخرف إعلامهم يُبعدكم عن الحق واتِّباعه.

تحدَّث الشيخ الدكتور أيمن الظواهري -حفظه الله- في الحلقة الثالثة من سلسلة (الربيع الإسلامي) عن صفة الخلافة وشروطها، وأيضًا الشروط التي يجب أن تتوفر في الخليفة، وتكلَّم عن ذلك بالتفصيل. نوصي إخواننا الذين يريدون تأدية جهادهم على بصيرة أن يشاهدوا هذه الحلقة.

السؤال الخامس: ما هي نصيحتكم إلى عناصر الدولة الذين يفهمون اللغة التركستانية؟

الجواب: عبادة الجهاد هي عبادة أمرنا الله بها، وإذا ارتكزنا على الشرع في تأدية هذه العبادة فإن الله سيتقبل منا أعمالنا، أما إذا كان الجهاد في طريق الشبهات والشكوك فإن عاقبته حتمًا سيئة في الدنيا والآخرة، فلذلك يجب اتِّباع طريق واحد وهو الصراط المستقيم، لا بد لعبادة الجهاد أن تكون مرفوقة بالدليل والحُجَّة ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

أيها الإخوة، بسبب السياسة الصينية الفاحشة في تركستان الشرقية لم تتوفر للجهاد القواعد الأساسية المبنية على دليل، وبسبب الظلم الصيني حُرِم التركستانيون من أهم مقوِّماتهم الدينية، لكن بفضل الله، ولو أن الدّعوات إلى الهجرة كانت ضعيفة إلا أنه هاجر بسببها الآلاف.

لقد عانى التركستانيون مشقة في هجرتهم، ولكن إرضاءً لله لم يلتفتوا إلى هذه الصُّعوبات، والآن بعد كل هذه المشقة لكي نصل إلى الجهاد، إذا نحن تسرَّعنا وسلكنا الطريق الخطأ فهل من خاسر أكبر منا؟!

لذلك يا أيها التركستانيون الذين التحقتم بجماعة الدولة لا تتبعوا الشعارات البرَّاقة والدَّعوات الفارغة، بل اتَّبعوا الدعوة الإسلامية الصادقة، واتَّبعوا أصحاب الدعوة الصادقة وهم العلماء الربانيون. فدليل القرآن والحديث وإجماع العلماء وضَّح أن هذه الخلافة باطلة وغير شرعية، ومن أجل سعادتكم في الدنيا والآخرة اتركوا

هذه الجماعة والتحقوا بصفوف الجماعات الصادقة الواقفة على طريق الحق، فالخروج من هذه الجماعة ونبذ البيعة لهذه الخلافة المزعومة ليس إثمًا بل هو واجب، ونسأل الله أن يهدينا جميعًا ويرزقنا ما فيه خير لجهادنا ويرزقنا اتباع شرعه.

السؤال السادس: منذ ٢٠١٤م ارتفعت وتيرة العمليات الجهادية في تركستان الشرقية، كيف يدير الحزب هذه العمليات؟

الجواب: بفضل الله صارت الأصوات المنادية بالجهاد في التركستان ترتفع أكثر فأكثر وهذا في البداية نعتبره معونة من الله إلى المسلمين في هذه الأرض، ثم هو نتائج العمل الذي يقوم به الحزب في الأرض منذ سنوات.

فمنذ سنة ١٩٤٩م والصين تحاول بدون توقف ألَّا يكون المسلمون في التركستان جماعة واحدة، وكانت بعض المحاولات من بعض الصادقين تشكيل جماعات في الماضي لكنَّ نتائجها كانت ضئيلة، والذين فهموا أين تكمن المشكلة مثل الشيخ حسن مخدوم وأصحابه، هاجروا إلى أفغانستان حيث كوَّنوا الحزب الإسلامي التركستاني، وبفضل الله ظلَّ هذا الحزب ثابتًا على طريق الجهاد. ولما رأى التركستانيون ارتفاع راية الجهاد التركستاني جاؤوا بأعداد كثيرة للانضمام إلى الحزب، وجاء حتى أمثال عبدالله بن أم مكتوم -رضي لله عنه- رغم عذرهم التحقوا بنا وقوَّونا.

الشيخ عبدالعزيز -رحمه الله-

تركيز الحزب الإسلامي التركستاني على إعداد الجهاد أدَّى إلى نتائج منها: ترجمة ونشر كتاب (العمدة في إعداد العدة)، ونشر دروس للشيخ حسن مخدوم -رحمه الله- والشيخ عبدالعزيز -رحمه الله- والأخ عبدالسلام وإصدارات دعوية أخرى، إقامة معسكرات للتداريب العسكرية والتربية الدينية لتكوين المجاهدين، ولله الحمد فإن المجاهدين التركستانيين في خراسان والشام هم الآن يقومون بواجبهم ويحملون العبء مع إخوانهم الأنصار.

واشتغلنا أيضًا على إنتاج إصدارات تثقيفية عسكرية مثل أساسات الخلافة لكي يستفيد منها المسلمون، نشرنا كتابًا شاملًا عن جميع الأسلحة ووضعناه في خدمة المسلمين، والتحريض على الجهاد على برنامج إذاعي، وإصدارات مثل سلسلة سياحة المؤمنين، وعشاق الجنان، وطوبى للغرباء، وإصدار بيانات عن عملياتنا العسكرية وفضح ممارسات الحكومة الصينية الشيوعية ضد المسلمين في التركستان الشرقية، نعمل بكل قوتنا في إحياء الجهاد في التركستان الشرقية.

السؤال السابع: ماذا تقولون عن الحركة الإسلامية الأوزبكية؟

الجواب: كانت الحركة الإسلامية الأوزبكية مثل باقي الجماعات الإسلامية المحاربة من الكفار، في البداية تحت الإمارة الإسلامية في أفغانستان كنا قريبين من بعضنا البعض، وكان الشيخ حسن مخدوم كثيرًا ما يصلح الخلافات والتنازعات التي تقع بينهم، بعد سقوط الإمارة حدث تغيير في هدفهم الأصلي، ومع مرور الوقت بدأت هذه الجماعة تسقط في عيون الأوزبك الذين كانت تجمعهم وتمثلهم، وبدأنا نلاحظ غلوًّا متناميًا في الجانب الشرعي للجماعة، مثلًا: اغتيال من يترك جماعتهم، وقتل الأشخاص بسبب الاشتباه في أمرهم.

وكان لنا عهد مع أميرهم في بعض المسائل المهمة، وقتها مع أميرهم الأخ طاهر سنة ١٤٢٥هـ، فأخلوا بعهدهم في سنة ١٤٢٨هـ، ولقد نهنا أخانا طاهر برسالة خطيَّة لكننا لم نتلقَّ جوابًا وأرسلنا مندوبين للقائه وجهًا لوجه فرفض ذلك، واتباعًا لفتاوى بعض المشايخ ونخص منهم الشيخ عيسى، قطعنا علاقتنا معهم، وبعد استشهاد أميرهم طاهر أصبح عثمان عادل أميرًا لهم، بعثنا إليه نصيحة خطية.

وبعد استشهاد عثمان عادل، أصبح عثمان غازي أميرهم، لم نتوقف عن نصحه، ومؤخرًا نقضت الحركة الإسلامية الأوزبكية بيعتها للإمارة الإسلامية واختاروا طريق القتال ضدها، وقد أرسلت الإمارة إليهم العلماء لكن جهودهم لم تثمر شيئًا، بل أكثر من ذلك قامت الجماعة من خلال إعلامها بتكفير أمراء الإمارة الإسلامية وقاموا ضدها، وأخيرًا هذه الحركة التي وضعت الأمة عليها آمالًا عريضة تشتّت وانتهت بسبب القرارات الخاطئة من أمرائها، وجماعتنا لا علاقة لها بالأحداث التي أدَّت إلى نهاية الحركة الإسلامية الأوزبكية.

السؤال الثامن: ما هي الكلمة أو النصيحة التي توجهونها إلى المسلمين في التركستان الإسلامية؟

الجواب: أيها المسلمون يا قراء القرآن يا حماة الدين إن أرض التركستان أصبحت أرضًا مسلمة سنة ٩٦هـ بدماء سلفنا الصالح، وإن هذه الأرض للمسلمين فقط ووجود الكفار فوق هذه الأرض يجب أن يكون حجة كافية لكي ينفر أي مسلم للجهاد، إن عبادة الجهاد هي عبادة يؤدّيها المسلمون جماعة، لهذا فعلى أي مسلم تركستاني أن يتحمل مسؤولية الحفاظ عن دينه وإيمانه وعقيدته، ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

يا شباب التركستان لا تنسوا نداء المظلومين في التركستان، ولا تنسوا الأطفال الذين يبتعدون مرغمين عن دينهم، والطريق الوحيد لإنهاء هذا الظلم هو سيف الجهاد، ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.

وأذكر إخواني المسلمين بقول الرسول ﷺ: (أنا آمركم بخمسٍ الله أمرني بهنَّ: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله).

اللهم أرنا الحق حقًّا وارزقنا اتِّباعه وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، اللهم انصر الحق وأهله، اللهم اكفنا أهل الباطل واجعلنا من الذين ينصرون المستضعفين، واستجب ربَّنا لدعاء هذه الأمة المظلومة وانصرها، آمين.

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الربيع الاسلامي

تركستان صبر ثم نصر

9

الشيخ أيمن الظواهري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد

فهذه هي الحلقة التاسعة من حلقات سلسلة (الربيع الإسلامي)، وكنت قد تحدثت في الحلقتين الأولى والثانية عن الموقف الواجب تجاه الحملة الصليبية على العراق والشام، وعن الجريمة الباكستانية الأمريكية ضد وزيرستان. وتحدثت عن الخلافة المزعومة، التي ادعاها ابراهيم البدري وجماعته، كما أكدت على ضرورة وحدة المجاهدين، وقدمت مبادرة في هذا الشأن، وبينت خطورة تفجير الخلاف في الصف الجهادي.

وفي الحلقة الثالثة تحدثت عن خلافة النبوة، وأن أهم معالمها التحاكم للشريعة، وأشرت لأن ركني الخلافة هما الشورى والتمكن، وبينت كيف يختار الخليفة على منهاج النبوة، وأن من أهم صفاته العدالة.

وفي الحلقة الرابعة تحدثت عن الرد على بعض الشبهات والتساؤلات مثل: إمارة الاستيلاء، وبيعة الأقلية، وهل يأثم من لم يبايع مغتصب الخلافة أو من ليس بأهل لها، وهل التريث في إعلان الخلافة لحين الظرف المناسب جريمة؟ وبينت أن من يجيز بيعة الأقلية إنما ينصر أكاذيب الرافضة حول بيعة سيدنا أبي بكر رضي الله عنه.

وتحدثت عن استدلال البعض بكلام للإمام أحمد -رحمه الله- عن الإمام المستولي بالسيف، وبينت أن إبراهيم البدري ومن معه في أعناقهم بيعة برضاهم لإمام مستول هو الملا محمد عمر -رحمه الله- زعم متحدثهم -زورًا وبهتانًا- أنهم نكثوها من أكثر من تسع سنوات، وتحدثت كذلك عن استدلال البعض بكلام للإمام النووي –رحمه الله- عن عدم اشتراط إجماع أهل الحل والعقد، وبينت أنه دليل على جماعة إبراهيم البدري، فإن النووي -رحمه الله- تكلم عمن يتيسر اجتماعهم من رؤوس الناس، ولم يتكلم عمن تم إخفاؤهم من المجاهيل. فبيعة مجهولة المكان مجهولة الزمان من مجهولين، نقلها لنا من جربنا عليه الكذب.

وفي الحلقة الخامسة تطرقت لإجابة سؤالين:

الأول: هل الظروف الآن مهيأة لإعلان الخلافة؟

والثاني: إذا لم تكن الظروف الآن مهيأة لإعلان قيام الخلافة، فما هو البديل؟

وفي الحلقة السادسة تحدثت عن الخطر الصفوي.

وفي الحلقة السابعة تحدثت عن الأحداث الخطيرة التي تجري في اليمن.

وفي الحلقة الثامنة تحدثت عن المسلمين في شرق آسيا.

وفي هذه الحلقة أود أن أتحدث عن المسلمين في تركستان الشرقية.

تركستان الشرقية ذلك القطر المنسي من ديار الإسلام، الذي يلاقي إخواننا وأهلنا المسلمون فيه قهر المحتل الصيني الملحد، بالقتل والتعذيب والسجن والسعي لتغيير عقيدتهم ونشر الفواحش والمخدرات بينهم، ومنعهم من أداء شعائر دينهم، وقتل الأجنة في بطون نسائهم، واستغلال ثروات بلادهم وسرقتها، وجعل أراضيهم ميدانًا لتجاربهم ونفاياتهم النووية، ونزع الحجاب عن نسائهم، وإغراق بلادهم بملايين الصينيين الملحدين، كل هذه الفظائع المستمرة تمارس ضد هؤلاء المسلمين الصامدين المتمسكين بدينهم في وجه عواصف الإلحاد والإجرام الصيني.

ولم يرضخ مسلمو تركستان الشرقية لهذا الظلم والإجرام، بل هبوا في انتفاضات متعددة زادت عن أربعين انتفاضة، ثم تحولت لحركة جهادية مستمرة، ضد الغزاة الملاحدة الصينيين.

***

إخواني المسلمين في تركستان الشرقية، إن أمامكم معركة طويلة، أسأل الله أن يعينكم عليها بعونه وتوفيقه.

فأمامكم معركة قاسية ضد المحتل الملحد الصيني، الذي يغزو بلادكم بملايين المحتلين، وهي معركة تحتاج لإعداد وحشد وتحريض وتوعية للأمة المسلمة في تركستان.

وأمامكم معركة لدعوة أهلكم المسلمين في تركستان للعودة لأحكام وآداب الإسلام ونبذ دعوات الإلحاد والانحلال، التي يبثها العدو الصيني الملحد.

وأمامكم معركة تربوية لتنشئة الشباب والنشء على حب طلب العلم ودراسة أصول العقيدة وأحكام الشريعة، ليتخرج من بينكم دعاة إلى الحق، يقودون الأمة للعودة للإسلام.

وأمامكم معركة بالجهاد والقتال لنصرة إخوانكم المجاهدين في كل ساحات الجهاد، فعلى المسلم إذا ضيق عليه في وطنه أن يهاجر لإقامة الدين ونصرته حيثما استطاع، فنحن أمة واحدة قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا» . وقال صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» .

فبلاد المسلمين بمنزلة البلد الواحد، فإذا لم يستطع المسلم الجهاد والإعداد في بلده فليهاجر، فالهجرة من سنن المرسلين -صلوات الله وسلامه عليهم- وأتباعهم. قال الله سبحانه في القرآن ذاكرًا قول سيدنا موسى عليه السلام: ﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكمًا وجعلني من المرسلين﴾، وقال عز من قائل: ﴿والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون (١٤) الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون﴾.

فالشيخ عبد الله عزام والشيخ أبو مصعب الزرقاوي -رحمهما الله- سعيا للجهاد في فلسطين، فلما ضيق عليهما، ولم يتمكنا من جهاد اليهود من وطنهما، هاجرا لباكستان ثم أفغانستان، ليشاركا المجاهدين الأفغان، ثم هاجر الشيخ أبو مصعب لإيران ثم للعراق، والشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- هاجر لباكستان ثم للسودان وبعدها لأفغانستان، وأنشأ حركة إسلامية عالمية تهدد الكفر العالمي، ثم أنشأ الجبهة الإسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين، ثم بايع أمير المؤمنين الملا محمد عمر -رحمهما الله- ليوحد المسلمين، وبايعه أيضًا -ببيعتهم للشيخ أسامة بن لادن- الشيخ أبو مصعب الزرقاوي والشيخ أبو حمزة المهاجر والشيخ أبو عمر البغدادي رحمهم الله، وبايعه المجاهدون من المغرب الإسلامي ومن جزيرة العرب، ثم بعد استشهاده -رحمه الله- بايع جماعة قاعدة الجهاد إخوة الصومال وإخوة شبه القارة الهندية، وكل هذا ببركة الهجرة والوحدة وعدم التفرق.

وكذلك هاجر الشيخ أبو محمد التركستاني -رحمه الله- للإمارة الإسلامية في أفغانستان، وبايعها وروادكم الأبرار.

الشيخ أبو محمد التركستاني -رحمه الله-

وآوت الإمارة الإسلامية مجاهدي ومهاجري تركستان الشرقية مع إخوانهم من سائر ديار المسلمين.

فالمقصد أن الشيخ عبد الله عزام والشيخ أسامة بن لادن والشيخ أبا مصعب السوري والشيخ أبا مصعب الزرقاوي والشيخ أبا محمد التركستاني وغيرهم من أعلام المجاهدين لما ضيق عليهم في أوطانهم هاجروا لنصرة الإسلام، ففتح الله عليهم، مصداقًا لقول الحق سبحانه: ﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغمًا كثيرًا وسعةً ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورًا رحيمًا﴾.

وعلينا أن نتذكر بأن الصهاينة في إعدادهم للاستيلاء على فلسطين قاتلوا مع الحلفاء في الحربين العالميتين في أوروبا وليبيا ومصر والشام، وها أنتم ترون بأنفسكم في شام الرباط والجهاد كيف جمع الكفر أحلافه، فالرافضة الصفويون جمعوا أوباشهم من أفغانستان وإيران والعراق ولبنان، واجتمع الصليبيون من غربيين وشرقيين مع العلمانيين واللادينيين والقوميين لقتال المسلمين، واتفقوا على ألا تقوم في شام الرباط والجهاد دولة مسلمة مجاهدة.

وقد عرفت جبال ووديان أفغانستان مجاهدي تركستان الشرقية الغيورين، فجاهدوا دفاعًا عن الإمارة الإسلامية ضد المنافقين، الذين كانت تدعمهم روسيا وإيران وأمريكا وأوروبا. ولما شنت أمريكا وحلفاؤها وعملاؤها حملتهم الصليبية الأخيرة على أفغانستان جاهد مجاهدو تركستان الشرقية في توره بوره ثم في وزيرستان والعديد من أنحاء أفغانستان.

ولم يتوقف جهادهم رغم استهدافهم من الحكومة الباكستانية الخائنة والتحالف الصليبي الأمريكي.

ولما قام الجهاد المبارك في شام الرباط والجهاد كان مجاهدو تركستان الشرقية من السباقين لنصرة إخوانهم في الشام.

فجهادهم في الشام يثبت أن الربيع العربي الذي أضاعه طلاب المساومات والتنازل للعلمانيين من بعض الجماعات التي تنتسب للعمل الإسلامي، وأغرقوه في أوحال العلمانية والدساتير الوضعية والتحاكم لأهواء البشر والدولة الوطنية والرابطة القومية، هذا الربيع العربي الضائع الفاشل سيصحح مساره -بإذن الله- الربيع الإسلامي، الذي يؤمن بحاكمية الشريعة وأخوة المؤمنين ووحدة ديار الإسلام، ويسعى بالدعوة لله والجهاد في سبيله لإعادة الخلافة على منهاج النبوة، حتى يكون الدين كله لله.

ونصركم القادم -بإذن الله- في الشام سيثبت للشعوب المظلومة في مصر وتونس أن طريق الدعوة والجهاد هو الطريق الصحيح لانتصار الأمة، وهو بشرى الربيع الإسلامي المنتصر بإذن الله.

إخواني مجاهدي الإسلام من تركستان الشرقية إنكم بجهادكم للدفاع عن الإمارة الإسلامية في أفغانستان قبل وبعد الغزو الصليبي، ثم بجهادكم في وزيرستان ثم مع إخوانكم المهاجرين في شام الرباط عقر دار المؤمنين تثبتون أننا أمة واحدة، لا تعرف الفوارق القومية ولا الحدود الأرضية. إنكم تؤكدون على معنى وحدة المجاهدين ضد الحملة الصليبية الصفوية النصيرية العلمانية الشرسة، التي تسعى لاستئصال الجهاد والإسلام في تحالف شيطاني بين الرافضة والصليبيين والنصيرية والروس.

إن هذه الحملة الشرسة تتطلب منا جميعًا أن نقف متحدين في وجهها، وأن ننبذ دعاوى الفرقة وشق الصفوف بالخرافات والهوس، إننا يجب أن نشكل رأيًا عامًا ضد دعاوى الفرقة والتشرذم بالدعاوى الكاذبة، والمزاعم الباطلة، والألقاب الجوفاء التي لا تستند لواقع عملي، ولا لمستند شرعي، بل تسعى لأن تخالف سنة الخلفاء الراشدين، وتحيي فينا سنة الملك العضوض، والتي تخالف خلافة المنهاج، وتوافق خلافات الحجاج.

إن من يريد أن يفرض نفسه على المسلمين بالسكاكين الحاذقة والطلقات الفالقة والدعاوى المارقة والشطحات المفرقة، إنما يرتكب جريمة مضاعفة، فهو ليس فقط منابذًا لسنة الخلفاء الراشدين -رضي الله عنهم- ومتبعًا لسنة أخلاف الحجاج بن يوسف الذين حذر منهم سيدنا عمر -رضي الله عنه- فقال: «إني -إن شاء الله- لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم» . ولكنه أيضًا ساع لتفريق الصف المجاهد بالباطل، في وقت نحن أحوج ما نكون فيه لجمع الشمل، كل هذا ليحقق مآرب ومطامع يتلهف عليها، تفتقد للشرعية وتعوزها الواقعية، فلم يجد لها سبيلًا إلا التكفير والسب والدعوة لسفك الدم الحرام ورمي الحرائر العفيفات بالزنا ووصم أهل الفضل بأنهم عملاء الاستخبارات، والفرار من الشورى، والتهرب من التحاكم للشريعة. فقدم بهذا خدمة لا تقدر بثمن لأعداء الإسلام.

قال الإمام ابن القيم -رحمه الله- في ذم التحايل على الشريعة:

«قال شيخنا -رضي الله عنه- [يقصد ابن تيمية رحمه الله]: وقد جاء حديث آخر يوافق هذا مرفوعًا وموقوفًا من حديث ابن عباس: «يأتي على الناس زمان يستحل فيه خمسة أشياء بخمسة أشياء: يستحلون الخمر باسم يسمونها إياه، والسحت بالهدية، والقتل بالرهبة، والزنا بالنكاح، والربا بالبيع».

إلى أ ن قال رحمه الله:

«وأما استحلال القتل باسم الارهاب -الذي تسميه ولاة الجور سياسة وهيبة وناموسًا وحرمة للملك- فهو أظهر من أن يذكر» .

وقال أيضا -رحمه الله- عن التكفير بالظلم والجهل:

«فإذا ظفرت برجل واحد -من أولى العلم- طالب للدليل محكم له متبع للحق -حيث كان وأين كان ومع من كان- زالت الوحشة، وحصلت الألفة، ولو خالفك فإنه يخالفك ويعذرك، والجاهل الظالم يخالفك بلا حجة، ويكفرك أو يبدعك بلا حجة، وذنبك رغبتك عن طريقته الوخيمة وسيرته الذميمة، فلا تغتر بكثرة هذا الضرب، فإن الآلاف المؤلفة منهم لا يعدلون بشخص واحد من أهل العلم، والواحد من أهل العلم يعدل بملء الأرض منهم» .

ومهما تكن عند امرئ من خليقة

وإن خالها تخفى على الناس تعلم

أمتنا المسلمة هاهم أبناؤك المجاهدون يكتبون تاريخك المجيد بعون الله، وفي الصف الأول منهم إخواننا مجاهدو تركستان المسلمة، الذين يدافعون عن الإسلام والمسلمين في تركستان وأفغانستان والشام، فواجب علينا أن نساندهم ونؤيدهم وندعمهم، وندعم كل مجاهد ومسلم ومظلوم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ماذا يحدث في إفريقيا الوسطى

بقلم: أبي عبد اللّٰه المغربي

لا تكاد الأمة الإسلامية تصحو من مأساة حتى تباغتها أخرى، إحدى المآسي الجديدة هي ما يتعرض له المسلمون في أفريقيا الوسطى من مجازر تشعل نيرانها فرنسا التي لم تنسَ ماضيها الاستعماري البغيض، حيث هيأت الظروف لحدوث المجازر ضد المسلمين في عنوان جديد لحرب أهلية، تحد جمهورية أفريقيا الوسطى تشاد من الشمال والسودان من الشمال الشرقي، وجنوب السودان شرقا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية الكونغو في الجنوب والكاميرون غربا، وتصل مساحتها إلى نحو ٦٢٠ ألف كيلو متر مربع، ويقدر عدد سكانها بحوالي ٤،٤ ملايين نسمة، والعاصمة هي بانجي، نسبة المسلمين فيها -حسب المصادر المحايدة- تقدر بحوالي ٢٠-٢٥٪ من السكان، وتوجد النسبة الكبرى منهم في شمال البلاد في جهة حدود تشاد والسودان، حيث نشأت هناك سلطنة إسلامية في نهاية القرن السابع عشر الميلادي عندما نزح عدد من سلاطين مملكة باجرمي الإسلامية في جنوب تشاد بعد سقوط مملكتهم إلى المنطقة الشمالية من أفريقيا الوسطى، خاصة مدينة إنديلي، فساهموا بشكل كبير في نشر الإسلام وسط الوثنيين، امتدادا لدورهم السابق في أسلمة جنوب تشاد، كما كان لسلطنة دارفور الإسلامية أثر كبير في أسلمة الجزء المتاخم للحدود السودانية الأفروسطية، بينما تبلغ نسبة المسيحيين حوالي ٤٥-٥٠٪، وهم موزعون بين كاثوليك وبروتستانت، وباقي السكان يدينون بديانات وثنية، أفريقيا الوسطى مستعمرة فرنسية سابقة من عام ١٨٨٩ حتى عام ١٩٥٩، حيث تعتبر فرنسا كل مستعمراتها جزءا من تراب فرنسا إلى الآن، ولم تسمح لأي منها بالاستقلال الحقيقي.»تقدر نسبة المسلمين بنحو ٢٠٪ من السكان، أغلبهم يقطنون في الشمال.

ترأس الدولة بعد الاستقلال الرئيس ديفد داكو في الفترة من ١٩٥٩-١٩٦٦، (ويعد من ثمار المدارس الكنسية، ومن ثم أصبح عُرفا متبعا أن كل من يتولى أمر رئاسة أفريقيا الوسطى يجب أن يكون نصرانيا كاثوليكيا)، ثم الإمبراطور جان بيدل بوكاسا الذي حكم في الفترة من ١٩٦٦-١٩٧٩، ثم ديفد داكو مرة أخرى الذي أعيد بانقلاب فرنسي على الإمبراطور بوكاسا، فحكم في الفترة من ١٩٧٩-١٩٨١، ومن بعده كان الرئيس أندريه كولينجبا الذي حكم في الفترة من ١٩٨١-١٩٩٣، وجاء بعده الرئيس أنجي فيليكس باتاسيه (١٩٩٣-٢٠٠٣)، ثم الرئيس فرانسوا بوزيزيه (٢٠٠٣-٢٠١٣)، تعود أسباب الأحداث الأخيرة إلى عام ٢٠٠٨ عندما نشبت مشكلة بين الرئيس فرانسوا بوزيزيه وجنوده الذين ساعدوه على الاستيلاء على السلطة في ٢٠٠٣/٥/١٥ بانقلاب على الرئيس باتاسيه، وهؤلاء متفرقون من حيث الانتماءات القبلية والمناطقية وكذلك الأديان.

ومما يذكر أن هناك قبيلتين كبيرتين تقطنان في منطقتي الشمال الشرقي من البلاد، وهما رونغا التي يعود الفضل إليها بعد الله عز وجل في الحفاظ على السلطنة الإسلامية في شمال البلاد، حيث عاصمة السلطنة إنديلي، ولها وجود قوي داخل الدولة من حيث الكوادر المسلمة، أما القبيلة الأخرى فهي قولا، وهي أيضا من القبائل الشمالية التي لها عدد من الكوادر المسلمة في الدولة، ومن بينهم عدد من الثوار الحاليين الذين تسلموا الحكم في بانجي.

وقد اعتمدت الحكومة سياسة «فرّق تسد» في تعاملها مع أبناء الشمال الشرقي، فأثارت الفتنة بين القبيلتين لإشغالهما عن المطالبة بحقوق أهل الشمال من تقاسم الثروة، والمشاركة السياسية في الحكم، والتنمية المفقودة نهائيا في هذه المناطق، مما أشعل بينهما صراعا دمويا، راح ضحيته عشرات الآلاف من القبيلتين.

وبعد فقدان عشرات الآلاف ما بين جريح وقتيل توصلت القبيلتان إلى اتفاق بينهما لوقف القتال، وشكلتا مجموعتين ثوريتين مع القبائل الأخرى المقيمة في هذه المنطقة، وصبتا جام غضبهما على الحكومة والجيش

النظامي، فاستمرت الحرب بين الحكومة وهاتين المجموعتين، غير أن الحكومة استطاعت توقيع اتفاقية سلام مع إحدى الجهتين بشروط، ومن بينها مطلب أساس للتحالف، وهو تنفيذ الوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها في السنوات الماضية بتسديد المستحقات المالية للجنود التابعين للحركات المعارضة، ودمج هؤلاء الجنود في الجيش الوطني، وإطلاق سراح المعتقلين من العسكريين وغيرهم، إلا أن بوزيزيه لم يستفد من الدروس السابقة، فساهمت حكومته في تأجيج الصراع الديني مرة أخرى باعتباره قسّا سابقا، ودفع قواته للاعتداء على ممتلكات المسلمين، ولعل أشهر تلك الحوادث ما جرى عام ٢٠١٠، وراح ضحيته المئات من المسلمين وغيرهم، مما اضطر الحكومة التشادية إلى إرسال وزير الدفاع حينها لإرسال رسالة مبطنة لوقف الاعتداءات أو الرحيل.

وفي أواخر عام ٢٠١٢ -تحديدا في أكتوبر/تشرين الأول- بدأت القوات التشادية المتمركزة في العاصمة بانجي لحماية القصر الجمهوري والمنشآت الرئيسة بالخروج من أفريقيا الوسطى، فاتحة المجال لحركة المعارضة بالوصول إلى سدة الحكم، حيث لاحظت الحكومة التشادية التذمر الشديد لدى كل أطياف المعارضة والشعب -المسلمين وغيرهم- من الأوضاع المعيشية الصعبة، مع أن أفريقيا الوسطى من أغنى الدول الأفريقية بالمعادن والمياه، فتحركت قوات المعارضة بناء على هذه الإشارة من الحكومة التشادية صوب العاصمة، وأوقفتهم الحكومة التشادية في منطقة بوالي -على بعد ستين كيلو مترا- لحين عقد المساومات بين الأطراف الخارجية (تشاد، وفرنسا، وأميركا).

وقد استقر الرأي على منح مهلة أخرى للرئيس لعلها تساهم في إعداد النخبة الجديدة التي تحكم البلاد، وضمان حصة كل طرف، فاتفقوا على عقد مؤتمر ليبرافيل في العاصمة الغابونية في ١١يناير/كانون الثاني ٢٠١٣، ومن أهم البنود التي اتفقوا عليها: تسليم رئاسة الحكومة للمعارض نيكولاس تينغاي، وهو من أكثر المحامين شهرة في الدولة، وكان يترأس مكتب حقوق الإنسان، كما أنه رئيس لأكبر الأحزاب المعارضة في البلاد، وتعيين وزير الدفاع من المعارضة المسلحة.

كما تم الاتفاق أيضا على:

- أن الحكومة التي ستشكل لا بد أن تضم جميع أطياف المجتمع الأفرووسطي ومكوناته، وأن تستمر لمدة ١٢ شهرا، بعدها ينتخب مجلس برلمان يشرف على الانتخابات الرئاسية المقترحة إقامتها عام ٢٠١٦.

- ألا يترشح الرئيس بوزيزيه لفترة رئاسية جديدة، وعدم إشعال النعرات القبلية في أوساط الشعب، المسلمين وغيرهم.

وقد مثل المعارضة في هذه المفاوضات الزعيم الحالي للمعارضة ميشيل أندوتوجيا، والذي تولى السلطة بعد هروب بوزيزيه، وهو من أبناء المسلمين في شمال البلاد، وكان قنصلا لأفريقيا الوسطى في ولاية نيالا بغرب السودان، ومن هناك انضم إلى المعارضة المتمركزة في الحدود السودانية التشادية منذ عام ٢٠٠٨، حيث انضم إليها في وقت متأخر، وذلك له دلالات معينة!

وكان من ضمن أهم البنود -التي طرحت لأول مرة- بند يتعلق بأن تكون للإسلام مكانة حقيقية بين الأديان المعترف بها في الدولة، وأن يحتفل رسميا بعيدي الأضحى والفطر، ويدرجان ضمن أعياد الدولة الرسمية، وعدم التعرض أو اضطهاد المسلمين، خصوصا في ما يتعلق بالأوراق الثبوتية، حيث لم يكن الحصول على الجواز في السابق متاحا إلا بصعوبة، كان الشخص الذي اقترح هذه المقترحات ضمن وفد «سيليكا» وكان شديد التمسك بها هو حسن عثمان أحد قيادات المسلمين، وأحد الكوادر العلمية المهمة في أفريقيا الوسطى، حيث يحمل درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة بانجي، لكن هذا القيادي المسلم اختفى بعد انتهاء المفاوضات في ظروف غامضة، ولا يعرف مصيره حتى الآن!

غير أن الحكومة لم تستجب لهذه المطالب، ولم تفِ بما تم الاتفاق عليه في اتفاقية ليبرافيل، مما أدخل المنطقة في صراع مفتوح على كل الجهات، فاتحدت الجهتان في حركة واحدة سمّت نفسها «سيليكا»، أي (العقد) بلغة السنغو المحلية، أي تعاقدوا وتعاهدوا لإسقاط الحكومة المركزية في بانجي، وبناءً على هذه الوحدة وجدوا دعما قويا بالعتاد والسلاح من متمردي تشاد، على أن تضمن الحركة الوليدة بعد وصولها إلى سدة الحكم دعم الحركتين بالمقابل في صراعهما مع حكومتيهما المركزيتين بناء على تعاهد بينهما.

بدأت شرارة الاقتتال في مارس/آذار ٢٠١٣، ونجح مسلحو تحالف «سيليكا» -الذين أغلب عناصرهم من المسلمين- في الإطاحة بالرئيس المسيحي فرانسوا بوزيزيه الذي تناصره مليشيات مناهضي بالاكا المسيحية والمدعومة فرنسيا.

ويقدر تعداد مقاتلي «سيليكا» بنحو ٢٥ ألف مقاتل وفق بعض التقديرات، ويتزعم الائتلاف ميشال دجوتوديا (الذي كان يحمل اسم «محمد ضحية» قبل أن يغير اسمه ليتمتع بامتيازات النصارى كالتعليم المتقدم، ولم يغير ديانته رسميا، بل صلى الجمعة أمام الجماهير بعد تولي الرئاسة.)، وهو أول رئيس مسلم تولى الحكم بعد سيطرة قواته على العاصمة والقصر الرئاسي وفرار بوزيزيه في ٢٤ مارس٢٠١٣، لتنصب حركة سيليكا زعيمها ميشال جوتوديا رئيسا انتقاليا للبلاد يوم ١٨ أغسطس.

وتم تشكيل الحكومة المؤقتة من ٢٨ وزيرا، بمن فيهم وزراء الدولة، وأسندت لأول مرة في تاريخ الدولة ١٤ وزارة للمسلمين، إضافة إلى وزارة سيادية، وهي وزارة الداخلية التي عيّن وزيرا لها القائد نور الدين آدم، إضافة إلى أن معظم مستشاري الرئيس هم من المسلمين، وكان رئيس الجمهورية قد التقى وفدا رفيعا من المسلمين ما بين تجار وبرلمانيين وعلماء، وأسفر هذا اللقاء عن تلك التشكيلة الوزارية، في ١٣ سبتمبر/أيلول ٢٠١٤ قام الرئيس

دجوتوديا رسميا بحل قوات «سيليكا»، كما تم الإعلان عن دمج بعض مقاتليها في الجيش.

انزعجت الدوائر الغربية بشكل كبير من التمكين الذي حظي به المسلمون في عهد الحكومة الجديدة قبل الانقلاب عليها، ذلك أن الموارد المالية لم تعد محصورة على الوزراء النصارى، حيث كانوا يستغلون تلك الإمكانيات علاوة على مناصبهم السامية في الدولة لبناء الكنائس والمعاهد اللاهوتية، وهو ما يؤكد حضور البعد العقدي في التدخل العسكري الفرنسي الأخير في مستعمرتها السابقة جمهورية أفريقيا الوسطى.

كان التخطيط للتدخل لقطع الطريق على السكان المسلمين الذين أصروا على إدراج مطالبهم الأساسية من الحريات والحقوق الأساسية ضمن بنود اتفاقية مؤتمر المصالحة في ليبرافيل، كان يقود هذه المؤامرات فرنسا التي حصلت على تفويض من مجلس الأمن للتدخل في أفريقيا الوسطى، فقامت بنشر قرابة ١٦٠٠ جندي على أراضي أفريقيا الوسطى في ١٥ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٢، وبعدها قام الرئيس الفرنسي هولاند بزيارة خاطفة إلى بانجي، لتنضم إلى القوة الأفريقية المشتركة «ميسكا» المنتشرة بالفعل في البلاد بنحو ستة آلاف عسكري.

ظن الجميع إلى أن فرنسا ستعزل الرئيس ديوتوديا زعيم تحالف «السيليكا» دون إراقة دماء، لكن في الحقيقة القوات الفرنسية لم تفعل شيئا من هذا القبيل، ما قامت به هو نزع أسلحة مقاتلي «السيليكا»، ولم يحدث أي نوع من التفاوض السياسي معها أو وضع حد للميليشيات المعارضة التي لا تقل وحشية في تصرفاتها، وأيضا تم إضعاف حكومة ديوتوديا عسكريا، بينما لا يوجد أي دعم سياسي لأي طرف.

ماذا حدث بعد ذلك؟

«بدأت شرارة الاقتتال في مارس/آذار ٢٠١٤، ونجح مسلحو تحالف سيليكا، وأغلبهم من المسلمين، في الإطاحة بالرئيس المسيحي فرانسوا بوزيزيه الذي تناصره مليشيات مناهضي بالاكا المسيحية والمدعومة فرنسيا»

لم تستقر جماعة سيليكا في الحكم حتى ظهرت مجموعات أخرى مكونة من مليشيات قروية للدفاع الذاتي، تضم مجموعة من المزارعين المسيحيين ملقبة باسم «أنتي بالاكا» أو «مناهضو السواطير».

ظهرت هذه المجموعات من أتباع الرئيس بوزيزيه منذ سبتمبر/أيلول ٢٠١٣ في شمال غرب أفريقيا الوسطى ردا على التجاوزات التي ارتكبها مسلحون من صفوف تحالف سيليكا المتمرد، ولرغبتهم في انتقال الحكم إلى رئيس مسيحي.

ثم كان فجر الخميس ٥ ديسمبر/كانون الثاني ٢٠١٣، حيث تمت عملية انقلابية بامتياز، قادها زمرة من المرتزقة بدعم (فرنسي، كاميروني، جنوب سوداني)، وبمباركة رجال الكنيسة، كانت عملية قتل المسلمين في حي بوينغ تضليلا للجيش الوطني للتحرك بعيدا عن مقاره حول القصر، وهو ما يفسح المجال أمام هذه المليشيات والمرتزقة لاقتحام القصر والإذاعة والتلفزيون، وإعلان الانقلاب مباشرة بتغيير الحكومة، لتأتي القوات الفرنسية لاستكمال اللازم وفرض الأمر الواقع.

لذا جرت التمثيلية الأخرى، وهي استصدار قرار من الأمم المتحدة صبيحة المجزرة لتثبيت الحكومة الجديدة، مع أن القوات الفرنسية قد وصلت إلى أفريقيا الوسطى قبل الموافقة، ودخلت مدينتي بوار، وبربرتي الغنيتين بالألماس والذهب، وحين أدركت باريس فشل محاولتها الانقلابية بدأت تعلن أن هناك حربا أهلية تجري بين المسلمين والمسيحيين، وأنها ما جاءت إلا لوقف هذا الاحتراب، وأن على المجتمع الدولي دعمها في هذه الجهود.

ثم في ٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٣ أقدمت القوات الفرنسية بالتعاون مع القوات الأفريقية الموجودة في البلاد على نزع أسلحة أكثر من سبعة آلاف من مقاتلي سيليكا، ووضعهم في ثكنات مختلفة بالعاصمة، وهو إجراء أغضب المسلمين، باعتبار أن هذه القوات كانت تمثل لهم شيئا من الحماية في مواجهة المليشيات المسيحية، ولذلك نظم المسلمون احتجاجات في بعض شوارع العاصمة، منددين بالانحياز الفرنسي لصالح المسيحيين، وأقاموا المتاريس بالإطارات والحجارة، احتجاجا على انتشار القوات الفرنسية، وقالوا إن هذا الأمر يترك المسلمين عزلا من دون حماية من مليشيا «مناهضو بالاكا».

وفي ١٠ يناير/كانون الثاني ٢٠١٤ أُعلنت استقالة ميشيل ديوتوديا (محمد ضحية) في بيان أصدرته إيكواس، المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا

المكونة من عشر دول، وذهب إلى منفاه الاختياري في بنين، كما استقال من منصبه أيضا رئيس وزراء جمهورية أفريقيا الوسطى نيكولاس تينغاي الذي كان على علاقة متوترة بميشيل ديوتوديا، ثم قام برلمان جمهورية أفريقيا الوسطى بانتخاب سامبا-بانزا في ٢٠ يناير/كانون الثاني ٢٠١٤ من قائمة تضم ثمانية مرشحين لتكون أول رئيسة مؤقتة للبلاد.

وتعرف مليشيا مناهضي بالاكا أو مناهضة السواطير بلغة السانغو أيضا بالمليشيات المسيحية للدفاع الذاتي، وهي جماعات مسلحة محلية أنشأها الرئيس المسيحي فرنسوا بوزيزيه، وتضم في صفوفها بعض جنود الجيش الذين خدموا في عهده.

وقد مارست بالاكا عمليات قتل وحشية ضد المدنيين المسلمين على الرغم من عجزها عن تحقيق أي نتيجة أمام تحالف سيليكا، وتضمنت جرائم هذه المليشيات بحق المسلمين حرق الجثث وبتر الأعضاء وتدمير المساجد وتهجير أعداد كبيرة من السكان المسلمين، وإضافة إلى البعد الطائفي والديني في الموضوع يبدو الصراع على السلطة والموارد أحد الأسباب الداخلية القوية لما حدث في أفريقيا الوسطى، أما على المستوى الخارجي فهناك أطراف دولية وإقليمية متورطة في الصراع من أجل مصالحها ولضمان نفوذها في البلد الأفريقي الضعيف الذي يمتلك موارد ضخمة، وفي مقدمة القوى الدولية تبرز فرنسا، المستعمر القديم لأفريقيا الوسطى والوصي الحالي على البلاد المدعوم من القوى الغربية (أوروبا والولايات المتحدة)، في مواجهة الصين الغريم الشرقي، حيث لا يبدو مطلقا أن الوجود الفرنسي محايد بين الفرقاء في أفريقيا الوسطى، قال إبراهيم عثمان المتحدث باسم الرئيس السابق ميشال دجوتوديا -في تصريحات له- «إن المسلمين لا يريدون فرنسا هنا، تجارة الذهب والألماس التي تشكل ٨٠٪ من حجم اقتصاد البلاد في يد المسلمين، وفرنسا هنا من أجل انتزاع هذه السيطرة والإشراف على آبار البترول واليورانيوم»، وأضاف أن «الصحافة الفرنسية لا تعكس الوجه الحقيقي للمذابح والاحتلال، والنقطة المهمة الثانية هي اعتناق عدد كبير من المسيحيين الإسلام عن طريق التزاوج بين المسلمين والمسيحيين، وتزايد هذه الأعداد تدريجيا». وإضافة إلى فرنسا، هناك أيضا لاعبون إقليميون يحركون الأحداث بشكل أو بآخر في أفريقيا الوسطى، مثل جنوب أفريقيا وتشاد.

إذن فهو صراع مصالح ضحيته المسلمون الذين يُقتلون بوحشية عجيبة...هذا سياسياً، أما قدريا، فإن الله عز وجل يقول ﴿إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون﴾ [يونس: ٤٤]، علينا التفكير لماذا يحصل هذا بالمسلمين؟

إخوتي، هذا السيناريو الأليم يتكرر كثيرا في الأماكن التي يختلط فيه المسلمون بغيرهم ويستمرون فترة على حالة من التعايش السلبي أو السلمي: تقصير في دعوة الآخرين إلى الإسلام بل والتطبع بطبائعهم، وضعف في إظهار الهوية الإسلامية، ليست لدينا معلومات كافية عن وضع المسلمين في إفريقيا الوسطى ومدى تدينهم، ولهم علينا حق النصرة بما نستطيع، ولا بد أن يكون فيهم صالحون يهلكون مع كثرة الخبث، لكنا نقول هذا الكلام لأن الخلل يقينا ليس في عدل الله وحكمته، بل فينا نحن المسلمين المنكوبين في كل مكان، فحيثما تواجد مسلمون مع نصارى أو يهود أو شيعة أو نصيرية أو هندوس أو بوذيين، فإن المسلمين مكلفون بدعوة هؤلاء الذين أخرجنا الله لهدايتهم: ﴿كنتم خير أمة أُخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ [آل عمران: ١١٠].

لكن ما نراه عادة هو العكس، فبدل أن يؤثر فيهم المسلمون فإن المسلمين هم من يتأثر بهم وترى النقاش حول هل هؤلاء كفار أم لا؟، هل يجوز تهنئتهم بأعيادهم؟! أمّا دعوتهم إلى الإسلام فقلة قليل من يفعل ذلك ! إذ أن المسلمين بحاجة إلى دعوة أنفسهم أولا! فيسلط الله هذه الفئات على المسلمين، فبدلا من أن يكونوا في ميزان حسناتنا بدعوتهم إلى الإسلام يصبحون جزارين يحرقون أجسادهم ويغتصبون نساءهم ويذبحون أطفالهم! تأمل ذلك في البوسنة والهرسك، والهند، وحال أهل السنة مع الرافضة في العراق وتفاخر البعض بحالة التعايش السلبي قبل الاحتلال الأمريكي: (ما كنت تفرق سني عن شيعي وما نتكلم في الدين!!!)، وحال المسلمين مع النصيرية في سوريا أيام حافظ الأسد، وفي الصين، ونيجيريا، وغيرها وغيرها، تأمل في ذلك التاريخ وغزو التتار للعالم الإسلامي: كان المسلمون في حالة ركود وركون إلى الدنيا وتوقفت الفتوحات الإسلامية في شرق العالم الإسلامي فسُلِّط عليهم من كان بالإمكان دعوتهم إلى الإسلام والإستعانة بهم على الكفار، بينما استمر عز دولة المرابطين وحكمت ثلث إفريقيا ثم الأندلس، وكان من أهم أسباب ذلك تبنيها للدعوة التي رفع لواءها أبو بكر بن عمر اللمتوني والجهاد الذي رفع لواءه يوسف بن تاشفين.

لذا إخوتي، فإفريقيا الوسطى مأساة جديدة، والسبب القدري هو نفسه.

الدور القادم على من؟ كل مكان يقصر فيه المسلمون في الدعوة والجهاد ويتفاخرون بالتعايش السلمي السلبي ويلتمسون فيه رضا الناس ولو بسخط الله، ويجاملون على حساب الدين، فهو مرشح أن يكون المحطة القادمة!

اللهم رد المسلمين إلى دينهم ردا جميلا.

والسلام عليكم ورحمة الله.

بل أقاموا الخلافات

للشيخ المفتي أبي ذر عزام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي الجبار الولي الغفار والصلاة والسلام على سيد المهاجرين والأنصار وعلى آله وصحبه الأخيار، وبعد،،

فقال الله تعالى: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئتُ به).

أيها الاخوة المجاهدون والمؤمنون فى كل مكان!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

السلعة الغالية تطلب الثمن الغالي؛ فمنذ حوالي قرن كامل يواصل المجاهدون سعيهم الحثيث ضد العدو الخبيث، ويبذلون جهودهم لإقامة الخلافة الإسلامية لتعلوَ كلمة الله في مشارق الأرض ومغاربها.

ولكن الوصول إلى هذا الهدف دونه قلل المصائب والمتاعب وجلل المصائب والنوائب؛ رغم ذلك كله أشبال هذه الأمة وأسودها قدموا تضحيات باهظة ولا يزالون يجاهدون وأرواحهم بأكُفهم؛ يقدمون القرابين تِلو الأخرى، وأثبتت الأمة أنها ليست عقيمة بل لديها آلاف الأبطال وملايين الأشبال.

تعبت طيارات الكفار وسياراتهم، دباباتهم وجرّافاتهم، الأقمار الصناعية والجوالات النقالة سئمت، والأدمغة الصلعة تحمّلت عناء طويلا لنسج المؤامرات ضد أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وحقّ لهم ذلك النصب واليأس لأنهم ما سبروا غور هذه الأمة وما عرفوا طبيعة هذا الدين وما دروا حقيقة علاقة العبد مع الرّب الحاكم جلّ جلاله، وما علموا سِرّ حبّها للرسول القائد صلى الله عليه وسلم، وهل تنهزم أمة قائدها محمد صلى الله عليه وسلم!!!

أجل! إننا نريد إقامة الحاكمية الإلهية بإعادة الخلافة الإسلامية على منهج النبوة وعلى سنَن الخلفاء الراشدين، نحن والأمة كلها نفتقر إلى هذه الخلافة وتنتظرها على أحرّ من الجمر ولكن لا حاجة لنا إلى منهاج المغرور الحجاج ولا إلى معراج المنصور الحلاج، فمن حصر الحق في نفسه صُلِب ومن ادعى"أنا الحق" غُلِب؛ فالحق أبلج والباطل لجلج.

إنا نتبرأ إلى الله من منهج يبيح قتل المجاهدين ومن برنامج يُتيح عمل المفسدين..

فبعد تحقيق حقيق وتدقيق دقيق: تراجعتُ عن فكرة تأييد الخلافة المزعومة ولله الحمد والمنة.

إن هؤلاء ما أقاموا الخلافة بل أقاموا الخلافات وخدعوا الشباب برنين الهتافات وملؤوا الإعلام بالخزعبلات والخرافات وقالوا: إن الشريعة هي هذه الانحرافات.

فتلك آفات تلو الآفات وقالوا: إن المجاهدين هم للطواغيت آلات وصحوا؛ فتاهوا في كلامهم هذا وبهتوا ولم يدروا دليلا لفتاواهم المزورة الزائفات.

إن هؤلاء ما عرفوا أساسا لتكفير أبناء الأمة المجاهدين الذين هم الصفوة المختارة ولكل تائه هم المنارة اختارهم الله تعالى في هذا الزمان لتأييد الدين وتفنيد الملحدين، واصطفاهم ربُّنا جلّ في علاه لتمجيد الأمة المرحومة ولإعادة المجد السامق الذي حُرمه المسلمون؛ فجاء هؤلاء ومزقوا شملهم وفرقوا صفوفهم وكفّروا علماءهم وفسقوا فقهاءهم، ولعنوا صغارهم وكبارهم، وطعنوا الصالحين وخيارهم.

الدماء سفكوا، والأعراض هتكوا، والمسلمين أهلكوا، والمجاهدين أنهكوا، ضربوا برّهم وفاجرهم ولم يتحاشوا عن مؤمنهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (وَمَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي يَضْرِبُ بَرَّهَا وَفَاجِرَهَا لاَ يَتَحَاشَى مِنْ مُؤْمِنِهَا وَلاَ يَفِي لِذِي عَهدِهَا فَلَيْسَ مِنّي وَلَسْتُ مِنه)، فقتلوا وخذلوا ودمّروا وحيّروا.

وكأنه لم يشف صدور هؤلاء ما فعله الطواغيتُ وأذنابهم وأسيادهم بالإسلام وأهله.

لو لم يكن السابقون صادقين؛ فهل البعثيون السابقون يكونون صادقين، وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعتبر السبق في الإسلام والخلفاء، لا سيما الفاروق عمر رضي الله عنه يُجِلّ السابقين ويُراعي الأولين حيث كان يعلم ويؤمن أن الله تعالى قد امتدح السابقية إلى الحق فقال: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾.

فالذي لا يعترف بالسابقية فهو سفيه غير فقيه!!!

هؤلاء المجاهدون الذين شابوا في هذه الميادين والجبال، وهؤلاء الشيوخ الذين ابيضّت لُحاهم في سبيل الله المتعال.. نعم لا يلزم أن يكون كل سابق صادقا؛ إلا أن هذا الكلام في هذا المجال ليس إلا كلمة حق أريد بها الباطل.

قتلوا الأبطال، ذبحوا الأشبال وطوّقوهم بالسلاسل والأغلال ثم قالوا: هذا هو دين ذي الجلال.

الله الله في دماء المجاهدين وفي أشلاء الأبرياء الصالحين.

من قبلُ كانت الخلافة تبشّر الناس بالأمن والاطمئنان وبالرَّوح والريحان وبالسلام والأمان، وخلافتهم تبشّر المسلمين بالمفخخات والمصفّحات، وتهدّد المجاهدين بسكينة حاذقة وطلقة فالقة، وتوعّدهم بكواتم القنّاص إن كان قريبا، وبلوائم الختّاس إن كان بعيدا.. يا للجهل والدمار ويا للخزي والعار!

أما تخجلون حين تخذلون، أما تستحيون حين تُذبّحون الآباء والأولاد تستحيون؛ فبأي كتاب تؤمنون.

﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (٣٨) أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (٣٩) سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ (٤٠) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (٤١)﴾.

أيها الناس؛ قد كثرت الملامات والويلات، وقالوا : ويح للمفتي كيف يتراجع عن قول قاله وعن فتيا به أفتاه؟

وهل التراجع عن الفتوى أمر بدعي يُلام عليه الإنسان، بل الملامة على هذا العمل المأمور والمأثور من الصحابة الكرام والسادات العظام بدعة قبيحة، فالإنسان يُخطئ ويُصيب وله من الخير والشر نصيب.

فإذا أخطأ المرء ثم عرف الحق قولوا بالله ماذا يفعل؟ أيستمرّ على العيب الصادر والخطأ الفاجر، أم يتوب إلى الرّب القادر

الغافر الساتر، ويتراجع عن قوله إذا كان الخطأ له صلة بمصالح الأمة؟؟!

هيّا نسمع إلى أقوال أساتذة الأمة وأفعالهم:

- كتب عمر إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما :"وَلاَ يَمْنَعْكَ مِنْ قَضَاءٍ قَضَيْتَه الْيَوْمَ فَرَاجَعْتَ فِيه لِرَأْيِكَ وَهدِيتَ فِيه لِرَشَدِكَ أَنْ تُرَاجِعَ الْحَقَّ لأَنَّ الْحَقَّ قَدِيمٌ لاَ يُبْطِلُ الْحَقَّ شَيْءٌ وَمُرَاجَعَةُ الْحَقّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ...... فَمَنْ خَلَصَتْ نِيَّتُه فِي الْحَقّ وَلَو كَانَ عَلَى نَفْسِه كَفَاه اللَّه مَا بَيْنَه وَبَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ تَزَيَّنَ لَهمْ بِمَا لَيْسَ فِي قَلْبِه شَانَه اللَّه فَإِنَّ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى لاَ يَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادِ إِلاَّ مَا كَانَ لَه خَالِصًا" انتهى.

- وقد تراجع الأئمة الكبار والأساتذة العظام أمثال الإمام أبي حنيفة والشافعي وابن تيمية رحمة الله على الجميع.

فماذا ضرّ لو تراجعنا ألف مرّة عن أخطاء ارتكبناها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)؛ فالحمد كله لله حيث منح الفرصة، فالتوبة تغسل الحوبة، والحسنات يذهبن السيئات.

اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

فلا أجدنّكم يا إخواني وتلاميذي أعند عن الحق وأنكب عن الطريق؛ فاتقوا الله ويعلِّمكم الله والله بكل شئ عليم.

ومن قال إنه إلى الآن ما أخطأ فهذه الكلمة بدأ وأخطأ.

خذوا بأيدي إخوانكم إذا انزلقوا واجتهدوا لجمعهم إذا افترقوا- يسّروا ولا تُعسّروا بشّروا ولا تنفّروا، فالتدمير يسير والتعمير عسير!

لا تُعينوا الشيطان عليهم وادعوهم إلى المنهج القويم ثم ادعوا لهم ولا تدعوا عليهم؛ فلعل الله يرحمهم فيتوبوا وينصروا، والله ولي ذلك والقادر عليه.

أيها الناس، إنها ليست خلافة بل حلف سُلافة، إنها ليست على أصول الدين ولا على منهج الراشدين.

فكيف يمكن للأمة أن تتفق على خلافتكم ولم تصبر خلافتكم حتى تتفق الأمة!!

الأمة عظيمة ليست محصورة في الجبال والأوغال فحسب.

ولأول مرّة في التأريخ الإسلامي تُقام خلافة على الأنهار والأشجار. وعلى الأحجار والأبقار، وفي الوُديان والقيعان، خلافة بعيدة عن المناطق التي يعيش فيها الإنسان.

والله لقد رأيت خلافتهم في جلال آباد لا تُساوي قلمة ظفر للإنسان!!!!!!

قالوا: إنه مضطرّ لتفنيد الخلافة!

أوَ كنتُ مكرَها لتأييد الخلافة؟!

كلّا ثمّ كلّا، كان التأييد لرضا الله وكذاك التفنيد لوجه الله، والله يعلم الغيب والشهادة، وقديما قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: "رضا الناس غاية لا تُدرك"؛ فلا نتقرّب برضا الناس ولا نتهرّب بسخط الناس!!

﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾

وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المفتي أبو ذر عزام

(حفظه الله)

ذو الحجة

١٤٣٨

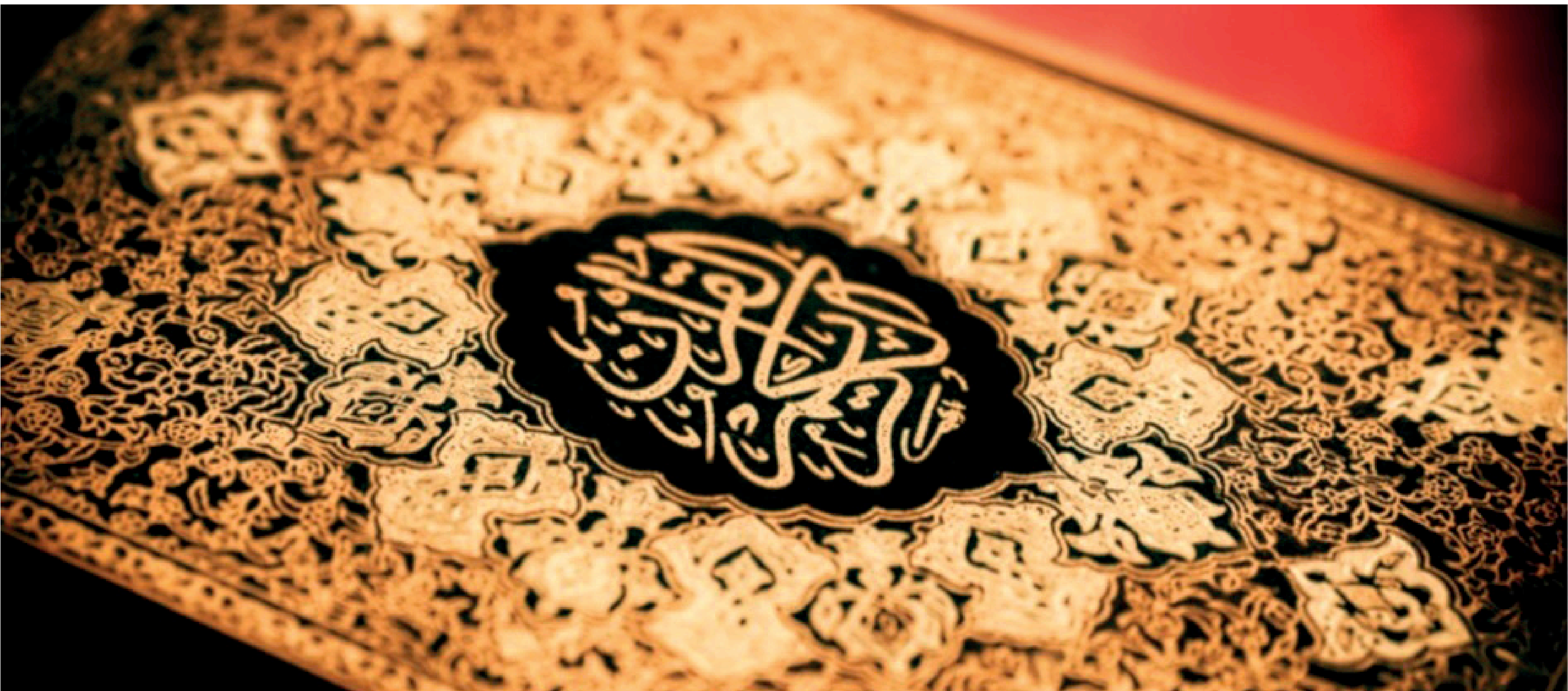

حرب السكاكين
صناعة البطولة

اشتعلت شرارة الجهاد في فلسطين قبل قرابة ثلاثة عقود من الزمان، وتنوعت أطوارها وسبلها، ولم تعدم أمة الجهاد والاستشهاد طرقا في قتال عدوها ومقاومته ولو بالحجر والمقلاع، حتى كانت العمليات الاستشهادية بالأحزمة والسيارات، فضلا عن الانغماسيين فرادى في وسط عدوهم يحيلون ليل اليهود الملاعين نهارا، ونعيمه نارا.

بتاريخ ١٦/ ٤/ ١٩٩٣م كانت أول عملية استشهادية في العالم الإسلامي، نفذها الاستشهادي البطل/ ساهر حمد الله تمام، في مدينة نابلس؛ حيث قام المهندس الأول للعمليات الاستشهادية/ يحى عياش، بتجهيز العبوات الناسفة التي رُبطت بثلاث اسطوانات غاز في سيارة الجيب التي كانت تحمل لوحة ترخيص يهودية، فتوسطت جموعا من اليهود أردتهم هلكى وجرحى، ومن يومها ولا يزال مسلسل البطولة يتصاعد جيلا بعد جيل؛ بدءا من فلسطين حتى حط رحاله بجوارها على ثرى دمشق الشام.

شهد تاريخ فلسطين المسلمة المحتلة من اليهود انتفاضتان رئيسيتان:

أولاهما «انتفاضة الحجارة» في نهاية عام ١٩٨٧ حيث شهد العالم كله ببطولة أطفالٍ جاهدوا عدوهم بحجارة لا يملكون سلاحا غيرها، وتطور الجهاد في فلسطين وامتدت ناره، حتى بيع بسوق العمالة والنذالة على أيدي حكومة عميلة خائنة في أوسلو عام ١٩٩٣، حيث طُويت صفحاتها إلا نزرا يسيرا من الكفاح والجهاد.

بعد سنواتٍ من الخمول الجهادي دخل عدو الله «إرئيل شارون اليهودي» إلى المسجد الأقصى فدنس طهارته ولوث كرامته؛ فاندلعت «انتفاضة الأقصى» التي تميزت بكون السلاح كان حاضرا فيها بقوة، وشهد عددا من العمليات النوعية رميا وطعنا واستشهاديين وانغماسيين، وتم تطوير الصواريخ لتصل إلى عمق اليهود خاصة في غلاف غزة، حتى اضطر اليهود للانسحاب من قطاع غزة بالكامل بعد خمس سنوات من انطلاقتها في عام ٢٠٠٥م.

وفعلًا استطاع اليهود الالتفاف على الجهاد الفلسطيني المتصاعد بعد انسحابهم من غزة بإدخال الحركات الإسلامية في نفق «السياسة والديمقراطية» العفنة، حيث فازت حركة «حماس» أقوى الفصائل الإسلامية المقاتلة في فلسطين بالانتخابات؛ فوقع ما كانت الأمة تخاف منه، وانتهت العمليات الاستشهادية، وصار القتال وقفا على الدفاع عن غزة في حال الاقتحام اليهودي عليها.

وعلى الصعيد الآخر انحازت حركة فتح «العلمانية» في الضفة إلى المعسكر اليهودي، وصارت مسيطرة بالكامل على الضفة الغربية بعد «طردها» من غزة، وأصبحت عميلة لليهود بامتياز، تسلمهم المجاهدين، وتواليهم على المسلمين، ودخلت في العمالة والخيانة من أوسع أبوابها.

ويأبى الله للصبح إلا أن ينفلج نوره، وتطلع شمسه؛ فبعد عشر سنوات من «الخمول الجهادي» في الضفة الغربية خاصة، يأبى الله إلا أن ترتفع شرارة الجهاد في فلسطين من جديد؛ فانطلقت «انتفاضة السكاكين»، التي لطالما حاول اليهود ومن والاهم إخماد نارها، وإطفاء جذوتها فلا تزيد في كل يوم إلا اشتعالا، بصدور عارية، وأيادٍ ناعمة يُفتك باليهود، ويجعلون شذر مذر، حقا كانت بطولة وأي بطولة.

كان الاستشهادي البطل/ مهند الحلبي، هو أول من أشعل «انتفاضة السكاكين» في الضفة الغربية، رحمه الله فقد كان دائما ما يردد حينما يرى اليهود يقتحمون الأقصى، ويرى المرابطات يعتدى عليهن: «تخيل لو أنها أمك أو أختك»! كلمات صادقة من قلب على الفطرة، دفعته لأن يحمل سكينه وينقض على جنديين من اليهود مدججين بالسلاح فيقتلهما حتى قُتل شهيدا.

أخطأ اليهود وأعداء الدين والملة عندما ظنوا أن أمةَ الإسلام قد أُعدمت وسائل الجهاد والبطولة، أو أنهم باتوا عاجزين عن اجتراح وسائل جديدة وطرقاً مختلفة لمواجهة أعداء الله، فالشعب المسلم في فلسطين لا ييأس من شدة الاحتياطات الأمنية ولا من قوة الإجراءات العقابية، حتى صارت مساكن يهود مكانًا أمنياً معزولاً، محصناً بالجدران والبوابات والأسلاك الشائكة الاليكترونية، وكاميرات المراقبة وأجهزة التنصت والتسجيل والتصوير، وعمليات التفتيش اليومية المهينة، لقد تحدى أهل الإسلام في فلسطين كل ذلك، وصار شعارهم: «هي ميتة واحدة فلتكن في سبيل الله».

لئن نجح اليهود بالتعاون مع أجهزة حكومة عباس المرتدة في جمع السلاح من أيدي مجاهدي فلسطين، وإنزال أقصى العقوبات في أي مجاهدٍ لهم؛ فلن يحلموا في نزع عقيدة القتال والجهاد من قلبوهم؛ فلا تزال طائفة من هذه الأمة حاملة أرواحها على أكفها حتى تنتصر على عدوها أو تذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

ظن اليهود -كما الطغاة والكفار في كل العالم- أن إجراءاتهم «الأمنية» قد نجحت، وأن سياستهم المعتمدة آتت ثمارها المرجوة، وأن صوت الجهاد في قلوب أهل الإسلام قد نضب، وأن رجال الإسلام قد أحبطوا، حتى ظنوا «الضفة الغربية» أصبحت منطقة آمنة، خالية من السلاح، ولا وجود فيها لمجموعاتٍ مقاومة، ورفعوا تقاريرهم إلى قيادتهم السياسية ليطمئنوهم أن سكان الضفة الغربية تحت السيطرة، وأن عناصر الخطر وفتائل التفجير قد نزعت كلها.

إلا أن أبطال الإسلام قد رفعوا هذه المرة سلاحا ما كان بالحسبان، لا يمكن منعه، ولا سحبه من الأسواق، سلاح المدية والسكين، سلاح المعول والفأس وقضبان الحديد، واختفت قطعان يهود من الشوارع والطرقات؛ فتزنرت أجساد الأبطال بالمتفجرات، وفجر الاستشهاديون أنفسهم وسط الصهاينة، ونفذوا الكمائن والاغتيالات، وزرعوا العبوات، وألقوا القنابل، بل وأسروا جنودًا ومستوطنين، عجزت قوة اليهود عن معرفة مكانهم إلا عبر عملاء الردة من سلطة عباس الخائنة.

لقد علمتنا هذه الانتفاضة المباركة أنه لا شيء مستحيل، وأن فردا يفتح الله على يديه فتقوم خلفه أمة، فدم الشهيد الحلبي جرت بطولات كثيرة، حتى قارب عدد العمليات البطولية طعنا ودهسا واشتباكا في ستة أشهر: ٢٠٠ عملية بطولية، أرعبت اليهود وأخافتهم، وأربكتهم وأقلقتهم، فانفضوا من الشوارع، وابتعدوا عن الأرصفة والممرات، وتوقفوا عن التجمع والتجمهر، وامتنعوا عن الجلوس في المقاهي والاستراحات العامة، المطلة على الشوارع والطرقات السريعة، ولم يعودوا يستخدمون «الأوتوستوب»، ولا يركبون سيارةً عابرة، ولا يقبلون بمساعدةٍ تعرض عليهم؛ لتقلهم إلى أماكن عملهم، أو منها إلى بيوتهم؛ فشبح «أبطال السكاكين» يلاحقهم في كل محفل.

أصبح كل مسلم على أرض فلسطين في عيون اليهود مشروع استشهادي؛ فقد يحمل سكيناً أو مدية، أو يخفي مسدساً أو قنبلة، أو يبدي استعداداً للانقضاض بنفسه، والعراك بجسده، والاشتباك بيديه، وأصبحت كل سيارةٍ أو حافلة تسير بسرعةٍ، مقبلةً أو مدبرة، وكل جرافةٍ أو دراجة، وأي آليةٍ متحركة أخرى، يقودها مسلم عربي الوجه والسحنة، وكأنها تهم بدهسهم، وتنوي قتلهم وسحق أجسادهم: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾ [النساء: ٤٨].

أهلُ الإسلام أبطالٌ، وإن حوصروا من كل الجهات، لأنهم يطلبون الموت لتوهب لهم الحياة، حياة العزة لأبنائهم والأجيال التي بعدهم، لذلك لن يعدموا وسيلةً للجهاد ومقاومة الظالمين، ولن يشكوا عجزاً عن المواجهة، ولن يتوقفوا عن التفكير والإبداع، بل سيقاتلون بكل ما يملكون، وبما يقع تحت أيديهم ويتوفر لهم، ولن يدخروا عن المعركة شوكةً ولا إبرة، ولا سكيناً ولا مدية، ولا سيارةً ولا عربة، ولا دعاءً ولا كلمة، ولا حرفاً ولا طلقة، ولا صاروخاً ولا قنبلة.

لقد علمتنا «ثورة السكاكين المباركة» تناقض علماء السوء، وكيف أنهم يسيرون مع هوى حكامهم وما يأمرونهم به ليفتوا به أفتوا وما أمروهم بالسكوت عنهم سكتوا عنه؛ فعجيبًا كيف يفتون بجواز «ذبح» اليهود في فلسطين ب«سكين المطبخ»، ويكبرون ويهللون ويصفقون لقتل «المدنيين» من اليهود، وفي المقابل يستنكرون بأبشع الألفاظ قتل «المدنيين» في أمريكا وروسيا والدول المعتدية على المسلمين؛ فأي فرق بينهما، وأي فرق بين قتل الروس أو الأمريكان أو الصينيين المحتلين للتركستان الشرقية وبين قتل اليهود؟! لا نجد فرقًا إلا في فتاوى علماء السوء، نسأل الله السلامة.

فأين همتكم يا شباب الإسلام المضطهدين في كل مكان، هذه أفعال نساء فلسطين وشبابها، فماذا تنتظرون، أروا الله من أنفسكم خيرا، والسلام مسك الختام..

كتبه/ الزبير الغزي

تركستان الشرقية

الشيخ الدكتور: هاني السباعي

الجزء الأول

قامت قناة ANB باستضافة الشيخ هاني السباعي، وقد تم خلال هذا اللقاء مناقشة عدة مواضيع متعلقة بتركستان الشرقية، وهذا نص اللقاء:

مُقدِّم البرنامج: (الإعلامي محمد قواص): مساء الخير، بعد ثمانية أشهر على احتجاجات إقليم «التبت» يكتشف العالم على نحو عالمي لافت أزمة «تركستان الشرقية» أو ما يُطلق عليه رسميًا اسم «شينجيانغ». المواجهات تمّت في «أورومتشي» عاصمة هذا الإقليم؛ مواجهات بين «الإيغوريين» المسلمين وقومية «الهان» وهي القومية الأكبر في الصين. عشرات القتلى وبعضهم يتحدث عن مئات القتلى!

الصين تتحدث عن مؤامرة منسّقة تُقاد من الخارج، و»بكين» تستهجن مواقف الغرب، في حين يتحدث خبراء عن أزمة حقيقية تتعرّض لها الصين؛ فالبلاد كما يقولون لم تعد دولة متعددة القوميات بل دولة مركزية صينية العِرق تحاول طمس ثقافات محلية لصالح ثقافة القومية الأم.

على أية حال نشرة هذا المساء قراءة تاريخية لمشكلة الأقلّيات القومية في الصين عامة، ومشكلة «تركستان الشرقية» والمسلمين «الإيغوريين» خاصة.

نقاش هذه المسألة مع الدكتور/ هاني السباعي (مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية).

دكتور هاني السباعي، بالنسبة لنا كانت مفاجئة ما حصل في الصين ولكن يبدو أنك متابع لتاريخ هذا الإقليم، فلنبدأ بسرد تاريخ تركستان الشرقية: تُسمى «شينجيانغ»، تحدث فيها هذه المواجهات، قبائل، نتحدث عن «الإيغوريين» و «الهان»، كل ذلك بتعريف ملموم.

الدكتور هاني السباعي: بسم الله الرحمن الرحيم. أنا أعتقد أن أطراف العالم الإسلامي دائمًا تعاني من الظلم ومن التعتيم الإسلامي لدى القلب؛ قلب العالم الإسلامي وخاصة في العالم العربي أو العالم الإسلامي عامة.

هناك فتحان تَمّا في التاريخ الإسلامي متشابهان، وتَمّا في وقت قريب من بعضهما: فتح «تركستان الشرقية»، وفتح «الأندلس». تما في وقت متزامن وفي نفس عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان -رضي الله عنه-؛ تم إرسال الحكم بن عمرو الغفاري الصحابي ووصل إلى قرب «كاشغر» في تركستان الشرقية. وفي نفس الوقت أيضًا تم فتح الأندلس ثم رجعت مرة أخرى، وأُعيد الفتح الحقيقي في أيام الخليفتين: عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك. الخليفة عبد الملك بن مروان أرسل قتيبة بن مسلم، وقتيبة بن مسلم هو الذي وصل إلى «كاشغر» العاصمة والمدينة الكبيرة في «تركستان الشرقية»، وبنى المسجد الكبير وفتحه، وكان ذلك في حوالي سنة ٤٩هـ.

وهي تُسمى «تركستان» يعني أرض الترك؛ لأن معظم الجنس الموجود هناك هو الجنس التركي، الذين يتكلّمون اللغة التركية، حتى السِّحنة، وحتى الوجهة والشكل، بالإضافة إلى التتر والمغول وغير ذلك.

مرّت بمراحل تاريخية في قبضة المسلمين. فهذه دولة قديمة في قبضة المسلمين، ولم تكن في يوم من الأيام تبع الصين. هي على حدود الصين، ولكن الصين لها أطماع دائمًا في هذه الدولة (تركستان الشرقية).

في عصر الأمويين بعد سقوط الدولة الإسلامية الأموية سنة ١٣٢هـ استلم نفس الإرث العباسيون، بل إن العلاقة كانت وطيدة جدًا لدرجة مع إمبراطور الصين في تلك الفترة -وكان اسمه «سو»- في سنة ١٣٩هـ أرسل إلى الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور يستنجده لأنه حدث تمرّد على القصر في تلك الفترة، فأرسل إليه مجموعة كبيرة جدًا من الجيش الإسلامي وأنقذ الإمبراطور.

ولذلك الإمبراطور هو الذي ساعد في توطيد المسلمين في تلك الأماكن، وأكرم هؤلاء الجنود لأنهم هم الذين وطَّدوه في الحكم وقضوا على المناوئين، وحدثت العلاقات الطيبة، وأسلمت الصينيات والناس، والإمبراطور ترك لهم راحتهم في تلك الفترة حتى عصر جنكيز خان لما أسقط الدولة الخوارزمية سنة ٦٢٨هـ، ثم بعد ذلك أسلم أحمد بن هولاكو، ثم تحوّل بعد ذلك تدريجيًا هؤلاء المغول وحكموا كل هذه المناطق بما فيها «تركستان الشرقية».

المأساة بدأت عند أسرة «مانشو» أو ما يُسمى «الدولة المانشورية»، هذه أسرة «مانشو» هي بداية مأساة المسلمين في تلك الفترة؛ أسرة عنصرية تبع جنس «الهان».

مُقدِّم البرنامج: هذا في أي عام؟

الدكتور هاني: هذه جاءت في ألف وسبعمائة وستين ميلاديًا، في القرن الثامن عشر ميلادي في تلك الفترة تقريبًا.

وهؤلاء بدأوا حملة وسحبوا كل الامتيازات التي كانت موجودة؛ لأن المسلمين ضعفوا في تلك الفترة، وهذه الدولة كانت تريد أن تتوسَّع على حساب المسلمين.

طبعًا لا بد أن نلاحظ أن المسلمين كانوا ضحايا لعدة تحالفات في تلك المنطقة؛ أولًا هم ضحايا للتحالف الروسي قديم التنافس، وهو أحيانًا تنافس وأحيانًا يكون تحالفًا بين الصين وبين روسيا، وبين اليابان أيضًا فلها أطماع على الحدود وهي التي احتلّت «منشوريا»، ثم بعد ذلك دخلت «بكين» واحتلَّتها. فهناك قلاقل في هذه المنطقة. أحيانًا هؤلاء اليابانيون يطمعون في استقطاب المسلمين لأن حوالي ثلاثين في المائة من هؤلاء الجمهوريات معظمها من المسلمين.

فاليابان لأن لها أطماع ضد الصينين والصينيون يكرهون اليابان فهناك شدٌّ وجذبٌ في تلك المنطقة، لكن المأساة بدأت مع أسرة «المانشو».

وطبعًا حدثت ثورات في تلك الفترة، ثم بعد ذلك جاءت أسرة ما يُسمى «الدولة الوطنية» أو «الجمهورية الوطنية»، ثم بعد ذلك جاءت الثورة الشيوعية سنة ١٩٤٩، وهربت «الدولة الوطنية» إلى «تايوان»، ثم الشيوعيون سيطروا بقيادة ماو تسي تونغ. ويُعتبر عصر الإرهاب الحقيقي فعلًا من سنة ١٩٤٩. لكن قبل ذلك نعم حدث ثورات كبيرة، حتى في عهد أسرة «المانشو» هؤلاء قامت عدة ثورات؛ يكفي أنه في إحدى المعارك في القرن الثامن عشر الميلادي مليون قتيل في هذه الدولة فقط في تلك الفترة!

لكن في تلك الفترة أيضًا قامت ثورات عارمة، منها على سبيل المثال في بداية القرن التاسع عشر قامت ثورة «جنقخ» هذا واستمرّت حوالي سنتين.

مُقدِّم البرنامج: لكن هذه ثورات قومية أم ثورات دينية؟

الدكتور هاني: الإسلام كان في تلك الفترة خليطًا بين الدفاع عن الهوية كإسلام وعن القومية. يعني إحدى الثورات كان سببها مثلًا مثل ثورة «يعقوب بك» بداية المعركة بدأت كالآتي: أن رئيس الشرطة اعتدى على امرأة مسلمة، وقيل اغتصبها وقتلها، ثم بعد ذلك الناس هاجوا حميّةً لدينهم فحاصروا الشرطة وقتلوا رئيس الشرطة وثلاثين من الضباط؛ فقامت الدولة بجيوش جرارة. وهنا حدثت معارك قيل استمرّت مائة سنة من بداية القرن الثامن عشر إلى آخره. معركة يعقوب بك هذا لوحده استمرّت عشرين سنة لدرجة أنه لما انتصر وفرض سيطرته بايع الخليفة العثماني في تلك الفترة وهو عبد العزيز خان.

إذًا الثورات هذه تخلط بين الروح الإسلامي لأنها أصلًا سببها الدين؛ الاعتداء على المسجد، امرأة مسلمة، يريدون أن يمنعونهم من الحجاب، من الحرية الدينية، معظمها هكذا.

ولكن هذا الرجل يعقوب بك وصل وأسَّسوا دولة أعلنوا فيها الاستقلال الذاتي. وأسرة «المانشو» هي طبعًا استولت على «تركستان» ثم بعد ذلك الثورات قامت؛ فأعلن يعقوب بك في ١٨٦٥ ميلادي الدولة «تركستان الشرقية» دولة إسلامية، لكن بعد عشر سنين الصينيون أيضًا هاجموا بعد ذلك ما يُسمى الدولة الوطنية وغيرها، هاجموهم واستولوا على الإقليم.

يعني لما نحصرهم حوالي أربع غزوات كبرى حدثت؛ مرتان في عصر أسرة «مانشو» هؤلاء، ومرة في عصر «الجمهورية الوطنية» رغم إن المسلمين هم الذين ساعدوا الجمهوريين في تلك الفترة أن يصلوا إلى الحكم ضد خصومهم من أسرة «مانشو»، لكن حصلوا على بعض الامتيازات في تلك الفترة، ولكن طمع هؤلاء أيضًا وخاصة أنهم من قبيلة «الهان» الكبيرة.

ثم بعد ذلك جاء الشيوعيون، وهؤلاء فعلوا ما لم يفعله أحد، وارتكبوا من المجازر ما لم يحلم به أحد في تلك الفترة.

مُقدِّم البرنامج: لماذا في هذه المنطقة؟

الدكتور هاني: أنا قلت إن هناك تداخلات كبيرة جدًا حدثت. بعد الحرب العالمية الثانية وخلال هذه الفترة قامت بعض الثورات أيضًا للاستقلال الذاتي؛ وذلك لأن المسلمين في تركستان الشرقية يعتقدون أنهم لا علاقة لهم بالصين هؤلاء، هم ليسوا صينيين، هم لهم هوية ولغة خاصة.

مُقدِّم البرنامج: يعني الشيوعيون وماو تسي تونغ اعتبروا تحرّك تركستان هو تحرّك إمبريالي غربي يتحرّك من الداخل؟

الدكتور هاني: نعم، يعتبرونهم تعاونوا مع اليابان، وأن هناك أطماعًا بينهم وبين اليابان. وهم يخشون أن هناك خمس قوميات كبرى تقريبًا ممكن تستقلّ في الصين تفتّت الصين، والصين تخاف من هذا.

ولكن لماذا العداء الأكبر مع المسلمين بصفة خاصة؟ لأن «تركستان الشرقية» هذه تحيطها أمواج بشرية من العالم الإسلامي. طبعًا تركستان التوأمة الأخرى «تركستان الغربية» التي في وسط آسيا استقلّت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. أما تركستان الشرقية فتحيط بها: باكستان، وطاجيكستان، وقرغيزستان، وكشمير، ويحيط بها الجمهوريات الإسلامية الأخرى. يعني هي في محيط إسلامي.

ولذلك هذا هو السر، أن الأندلس مثلًا استطاع الأسبان أن يقضوا على المسلمين ويستأصلوهم، ولكن هؤلاء الصينيين ما استطاعوا. لماذا؟ لأن هناك ما يُسمى الامتداد الاستراتيجي موجود، رغم أن السكان انقرضوا، والمعادلة السكانية تدمّرت نهائيًا بعد وجود هذه الأسر، وبعد وجود ماو تسي تونغ.

وحتى قبل ماو تسي تونغ كلّما قامت ثورة قوية أسقطوها. هم وصلوا إلى « أورومجي» هذا والبعض وصلوا إلى «كاشغر»؛ لأن تركستان كانت مقسمة على ما يُسمى «البكوات»، ثم بعد ذلك الصين عملوها وحدة واحدة وقسّموها بطريقتهم هم. تخيل أنه في كل فترة ينتصر المسلمون بجيوش جرارة قوية جدًا، وكانوا أشدّاء في القتال. تعرف من الذي كان دائمًا يفشل هذه المعركة؟ تتصل الحكومة الصينية بالروس في تلك الفترة سواء أيام القياصرة أو سواء أيام الاتحاد السوفيتي بعد ذلك يتّصلون بهم، فيكون المسلمون متقدمين فإذا بهم يُحاصرون من الروس، والجيوش الروسية تحاصرهم من الخلف أو يعملوا لهم ما يُسمى «الكماشة» فينهزم الجيش.

ففي إحدى المعارك هذه لما أخمدوا إحدى هذه الثورات بعد أن استولوا على تركستان وكادوا أن يصلوا إلى حدود الصين، يعني يدخلون على الصين بعد الولايات الصينية الأخرى، الذي أنقذ الصين في تلك الفترة هم الروس، في جميع المراحل. لماذا الروس يساعدون؟ لأن البعض سيقول لماذا الروس يساعدونهم رغم أنهم على الأطراف، ولهم أطماع أيضًا في الحدود مع الصين؟ ولكن لأن الروس اكتشفوا أن مساعدة الصين أفضل لهم في طريقتين: أولًا الناحية العقدية، أن هؤلاء مسلمون فهم مطيّة سهلة. والنقطة الثانية: لا يريدون إسلام قوي في وسط آسيا.

ونقطة أخرى: تركستان الشرقية -وهذا قدرنا نحن أهل الإسلام أن بلاد المسلمين فيها الثروات المطموع فيها دائمًا- فيها أكبر حقول نفط موجودة في الشرق، وفيها أكبر مناجم اليورانيوم. أكبر منجم فيها يوجد فيه أكثر من ستمائة مليون طن من الفحم. فيها ثروة هائلة موجودة.

ولذلك معظم التجارب النووية تتم أين؟ تتم في بلاد المسلمين هناك في الصحراء وفي الجبال، ولذلك معظم أمراض السرطان والأمراض الخطيرة جدًا عند المسلمين. لماذا؟ لأنها تتم في أرض مكشوفة وحتى التي لا تتم في غير ذلك فأشعة اليورانيوم هذه تدمّر المسلمين.

الروس لماذا دائمًا يتحالفون بطريقة قوية مع الصين في تلك المنطقة بصفة خاصة؟ لأن الصين منحت الروس حقّ تنقيب البترول والمعادن والأشياء هذه في نفس المنطقة، فشيلني وأشيلك! يعني تعطيني هذه أعطيك هذه.

مُقدِّم البرنامج: حق التنقيب موجود إلى الآن؟

الدكتور هاني: نعم، هناك شركات أيضًا، وهناك تعاون روسي معهم في حق التنقيب رغم أنها مُؤمّمة.

مُقدِّم البرنامج: بعد عهد ماو تسي تونغ سيطروا على هذا الوضع، فكيف تعاملوا مع هذا؟ أولًا هو إقليم، وبالتالي هل لديه وضع سياسي معيّن؟ حكم ذاتي؟ حكم إداري؟ كيف تعاملوا معهم؟

الدكتور هاني: هم في عهد الجمهورية الوطنية الأولى قبل ماو تسي تونغ أعطوهم دولة بالقوة وليس مجانًا، بعدما انتصر عليهم المسلمون في عدّة معارك، وأقاموا دولة إسلامية اسمها «الجمهورية الإسلامية لتركستان الشرقية».

مُقدِّم البرنامج: ينتصرون بمساعدة من؟

الدكتور هاني: من الذي كان يخذل هؤلاء للأسف؟ كانت تُقام الجمهورية بالحكم الذاتي، يعلنون الحكم الذاتي لوحدهم هكذا، ولا يعترف بهم أحد في العالم للأسف الشديد، ويظلّون هكذا يقاومون حتى يتم الانهيار لأنه لا أحد يمدّهم.

كان يمدهم قديمًا الأتراك. للأسف باكستان في تلك الفترة كانت مشغولة بنفسها وكانت تبع الهند والمسألة كانت أن العالم الإسلامي كان محتلًا في تلك الفترة أصلًا، ولا يستطيع أن ينقذ هؤلاء في تلك الفترة، والعرب أيضًا كانت معظم الدول العربية محتلّة ومشغولة، وحتى بعد أن استقلّت هذه الدول كانت أيضًا رهينة للاستعمار ومشغولة ومشغوفة بـ«ماو تسي تونغ». ماو تسي تونغ كان يُعتبر محرّر العبيد. ماو تسي تونغ بطل حرب العصابات!

ولكنهم لم يعرفوا حقيقة ماو تسي تونغ. هذا ماو تسي تونغ من أول ما جاء من سنة ١٩٤٩ فتك بالمسلمين انتقامًا منهم أولًا بالمسائل العقدية، كان شعاره هكذا: ألغوا القرآن في المناطق هذه. ثانيًا هو كان يعتقد أنهم ساعدوا اليابان في تلك الفترة.

ثم إنه بعد ذلك هذا ماو تسي تونغ من سنة ١٩٥٠ لسنة ١٩٧٠ تقريبًا قام بعدة مجازر، أعدم ماو تسي تونغ وحده وهذه الحكومة الشيوعية أعدمت لوحدها حوالي نصف مليون مسلم تم إعدامهم، فقط هذا الإحصاء، ومائة ألف مهجّر في أيام الشيوعيين فقط.

مُقدِّم البرنامج: هل كان هناك من يستنكر، من يستهجن؟ كل هذه البلدان الإسلامية كانت تتحدث عن الموضوع؟

الدكتور هاني: لا، المعلومات كانت مغيّبة. الذي كان يعرف طبيعة الصراع هي الأمم الكبرى؛ كانت أمريكا تعرف ذلك، والبريطانيون يعرفون، والروس يعرفون، واليابان.

بعض المسلمين كانوا يلجؤون إلى الدول المجاورة، أين يلجؤون؟ كانوا يلجؤون إما إلى باكستان، إلى أفغانستان، إلى قرغيزستان، إلى طاجكيستان، إلى هذه الدول، وكانت معظم هذه الدول في فترة تحت قبضة الاتحاد السوفيتي ما كانوا يستطيعون فعل شيء. المنفذ الوحيد كان للمسلمين في تلك الفترة كان في اليابان، هؤلاء أنشأوا لهم مجلّات إسلامية، بهدف سياسي طبعًا بهدف الضغط.

فالمنفذ الوحيد القوي لهم مع دولة كانت قوية في تلك الفترة كانت اليابان الوحيدة؛ لأن هناك صراعًا بينهم؛ فقد كان الصينيون أيضًا يحمون بعض المعارضة ضد اليابان. يعني هذا صراع بين الأمم.

لكن العرب لا محلَّ لهم من الإعراب! ولا ما يُسمى الحكومات الإسلامية!

مُقدِّم البرنامج: غير مهتمين، هذا يعتبرونه: اطلبوا العلم ولو في الصين، يعني المكان بعيد.

الدكتور هاني: نعم. أنت حتى لو سألته ما تركستان هذه لا يفهم. الذي غيّب هذه الحقيقة هي هذه الحكومات أصلًا.

أكيد بعض هؤلاء يعلمون الحقيقة، ولكن الذي غيّب ذلك الإعلام، حتى في أيامنا هذه الإعلام متقدم جدًا، ولولا فضل الله ثم هذا الإعلام ما كنا عملنا حصة اليوم ومحاضرة في هذا الموضوع، ولكن لاحظ الإعلام العربي يكاد تكون القناة الفضائية الوحيدة الآن هي قناتكم المخصصة موضوعًا كبيرًا إلى حدّ ما. بعض القنوات الفضائية يأخذونها كخبر، وعندما يتكلّمون عن تركستان الشرقية يقولون هؤلاء معارضة صينية! هؤلاء اسمهم مثل ما تقول فلسطين المحتلّة، هذه تركستان الشرقية المحتلّة.

مُقدِّم البرنامج: في الأرقام في عدد السكان في المساحة طبعًا هم حوالي ثمانية ملايين حاليًا؟

الدكتور هاني: هذا على حسب إحصائية الصينيين.

مُقدِّم البرنامج: حتى يتحدثون أن عدد القتلى مائة وثمانين، والأعداد التي تحدَّثت عنها ربيعة قدير أربعمائة قتيل.

الدكتور هاني: تزويرا! وحتى ربيعة قالت ستمائة، وواحد آخر من المعارضة قال لا يقل عن ألف قتيل.

مُقدِّم البرنامج: لكن على الأقل ما هو معروف في الحجم الدولي الاستراتيجي والجو الاستراتيجي؟

الدكتور هاني: الحجم الحقيقي لتركستان الحقيقي حسب إحصائية قديمة قالوا كل الدولة على بعضها هكذا والإقليم كله حوالي خمسة وعشرين مليونًا. لأن هناك أقلّيات أخرى موجودة، لكن الإقليم كله على بعضه عدد السكان خمسة وعشرين مليونًا.

الصين دائمًا منذ ماو تسي تونغ وحتى قبل ماو تسي تونغ منذ ١٩٤٩ وحتى وقتنا الحاضر دائمًا تقلّل من حجم المسلمين. يعني حتى الإحصائية الأخيرة ليست ثمانية ملايين هم قالوا ثلاثة عشر مليونًا.

طبعًا لا نحسب الناس اللاجئين المهجّرين في الخارج، الدول المجاورة هذه موزّع عليها ملايين المهجّرين، فالناس يحذفون هذا من الإحصائيات.

مُقدِّم البرنامج: يعني تركستان -فقط كمعلومات للمشاهد- هي المنطقة الوحيدة التي يسكنها المسلمون في الصين أم أن هناك مسلمين يسكنون في غيرها؟

الدكتور هاني: هذا سؤال جيد، نعم لا بد أن نفصّل حتى لا يختلط الأمر على الناس. عندما نقول مسلمون في الصين المعلومة هذه فهم غير المسلمين الذين يقيمون في تركستان. في الصين يعيش فيها مسلمون، عدد المسلمين في الصين لوحدها حوالي ثمانين مليون، بما فيهم هؤلاء أكثر من مائة وعشرة ومائة وعشرين مليون، يعني لما نأتي نقسّم نعم المسلمون يعيشون في الصين، وهؤلاء صينيون أصلًا. يعني هم من السلالات الصينية التي أسلمت قديمًا لما دخل الإسلام.

مُقدِّم البرنامج: وبالتالي هذا التناقض بين الصين وبين تركستان لا يمكن أن يكون دينيًا طالما أن هناك ثمانين مليون مسلم صيني يعيش في الصين، فممكن نعتبر أن له علاقة بالثقافة التركية؟

الدكتور هاني: لا، هي متشابكة. طبعًا هو له علاقة دينية أساسية وإلا انظر إلى القوانين التي فرضها الحزب الشيوعي. المسلمون أيضًا الذين يعيشون في الصين رغم أن حالهم ربما يُميّز إلى حدّ ما مع الآخرين ولكن نفس الحدود. هي درجات؛ رجل مواطن من الدرجة الثانية أو الثالثة، قبيلة الهان هذه الذين هم البوذيون وكل هؤلاء هم يشتغلون في أفضل الأعمال، المسلمون يتعاملون في بعض الأنواع التجارية التي غير مسموح لهم بها أصلًا، حتى المسلم الذي يعيش في الصين هو المسموح له -وهذا انفتاح متأخر وبحدود معيّنة- أن يذهب إلى الحجّ!

الحكومة الشيوعية عندما جاءت فعلت القوانين كالآتي: كل مدرسة كانت قديمة في تركستان الشرقية أو في الصين عامة أيام حكومة الجمهوريين والوطنيين أعطوهم بعض السماح لبعض الشعائر. وتخيّل كل هذا قُضي عليه! كان المعمول به أن تنشئ مدرسة وبجانبها مسجد، كما هي طبيعة الحكم الإسلامي: مدرسة ومسجد. هؤلاء ماذا فعلوا؟ هدموا كل المساجد الموجودة بجوار هذه المدارس.

الحكومة بعد ذلك لما حدث في فترات تراخي أحيانًا مع العرب وفترات تصالح؛ سمحوا بوجود بعض المساجد، فهناك مدارس موجودة فالمدرسة التي يُنشأ بجوارها مسجد يتم إغلاقها هي والمسجد. تخيل العقوبة لهم؟! يقولون لأنه سيفسد التعليم والشبيبة!

تم تغيير الحروف. طبعًا كانوا يدرسون رغم كل هذا القمع على «تركستان الشرقية»، كانت اللغة التركية بالحروف العربية وليس بالحروف اللاتينية التي غيّرها كمال أتاتورك، فرضوا على الأولاد من الصغر أن يتعلّموا ذلك: بدل ما يدرس العلوم الدينية والشرعية والإسلام والقرآن: أولًا يدرس تعليم ماركس، ولينين، وماو تسي تونغ. حتى تقارير الإيغوريين -هم

يقولون الإيغور كعرقية يعني- هؤلاء أصلًا بتقريراتهم قالوا إن الحكومة تمارس على الفتيات ظلمًا.

ولذلك أنا أتعجّب من هؤلاء الذين صدّعونا من جماعات المرأة وأن المرأة مظلومة وحقوقها مهضومة في العالم العربي أو الإسلامي؛ هذه الفتاة تُجبر وهي صغيرة في سن ستة عشر سنة تؤخذ من عائلتها من أبيها ومن أمها وتؤخذ إلى أقاصي الصين حيث تعمل إما في المعامل أو في المناجم أو في المخيّمات المختلطة وتُجبر هناك على الزواج من واحد بوذي غير مسلم على الإطلاق بحكم أن هذا هو العمل الذي تعمل فيه. وتعمل في ماذا؟ تعمل خادمة، وتعمل في المجاري. حتى الإقليم الذي فيه البترول، تخيل الإقليم الذي فيه البترول بشهادة منظمات الأمم المتحدة وغيرها، هذه بلدي أنا تركستان الذي فيها البترول مصانع البترول الكبرى والغاز والفحم، تخيل في سنة ١٩٩٠ قام ماو تسي تونغ بنقل كتلات بشرية لعمل ما يُسمى بالخلخلة السكانية، بعد أن كان الناس خمسة وتسعين في المائة منهم مسلمين.

مُقدِّم البرنامج: دعنا نتكلّم أكثر عن مسألة ما يُسمى بالتوطين (توطين الهان) وأيضًا ما يحصل حاليًا بعد الفاصل.

تركستان الإسلامية
العدد 20/ جمادى الأول-1438هـ

سلسلة الشيعة

الإمامية الاثنا عشرية كبرى الفرق وهم من غلاة الشيعة

الشيخ المحدث عبد الرزاق المهدي الدمشقي

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخي القارئ الكريم:

للشيعة الإمامية أصول يستمسكون بها، نذكرها تباعاً ونبدأ بقولهم في القرآن واخترنا تقديمه لأنه أساس التشريع ومن ضل في مسألة القرآن فقد ضل سواء السبيل ولن يلتقي معنا، وحتى يعلم الناس خطورة هذا المذهب الخبيث.

الأصل الأول من أصول الشيعة الإمامية: اعتقادهم الجازم بتحريف القرآن.

يعتقد الشيعة الإمامية اعتقادا جازما قاطعا بأن القرآن قد وقع فيه تحريف وتبديل، ومن لا يعتقد ذلك عندهم فليس من الإمامية!

والآن سننقل لك أيها الأخ القارئ الشيء اليسير مما جاء في كتاب الكافي وغيره من صحاحهم ما يتعلق بتحريف القرآن. وللتنبيه: لن ننقل لك من كتب أهل السنة لأنهم سيقولون تكذبون علينا، كما أننا لن ننقل من كتبهم غير المعتمدة عندهم لأنهم أيضا سيقولون هذه الكتب لا يحتج بأصحابها عندنا، ونبدأ بكتابهم المقدس وأصح صحاحهم فنقول:

أخرج ثقة الإسلام الكليني بخاري الشيعة في الكافي ٤/٤٥٦ عن هشام بن سالم، عن جعفر الصادق المعصوم بإجماعهم قال: إن القرآن الذي جاء به محمد سبعة عشر ألف آية. وروى بخاريهم ١/٢٥٥ بسنده عن جابر الجعفي قال: ما ادعى أحد أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب، ما جمعه وحفظه إلا علي والأئمة من بعده.

وروى ثقة ملتهم الكليني ١/ ٢٦٥ أيضاً بسنده عن أبي بصير عن جعفر قال: وعندنا مصحف فاطمة! قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: فيه مثل قرآنكم ثلاث مرات ما في قرآنكم منه حرف واحد. قال أبو بصير: هذا هو العلم والله.؟؟!!!

نقل إجماعهم على الاعتقاد الجازم بتحريف القرآن عندهم:

قال الشيخ المفيد وهو من كبار مؤسسي المذهب،،المتوفى ٤١٣ في كتاب أوائل المقالات ص ٤٨.٤٩:» واتفقت الإمامية على ثلاثة أمور:

١. على وجوب رجوع كثير من الموتى إلى الدنيا قبل يوم القيامة.

٢.واتفقوا على إطلاق لفظ البداء في وصف الله تعالى.

٣.واتفقوا على أن أئمة الضلال . الصحابة . خالفوا في كثير من تأليف القرآن وعدلوا فيه عن موجب التنزيل. قال: وأجمعت المعتزلة والخوارج والزيدية والمرجئة وأصحاب الحديث على خلاف الإمامية في جميع ما عددناه.»

وقال المرجع الكبيرعندهم نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية: الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة على وقوع التحريف في القرآن، كلاما ومادة وإعرابا، وقد أطبق أصحابنا على ذلك. نعم قد خالف الصدوق والمرتضى، وهذا صدر منهم لأجل مصالح كثيرة.اهـ ٢/ ٣٥٧.٣٥٨.

وكذا نقل الإجماع على وقوع التحريف والتغيير والنقص الشديد الفيض الكاشاني وعدنان البحراني ويوسف البحراني والحر العاملي والخوئي ، ومما قاله الخوئي: إن كثرة الروايات على وقوع التحريف في القرآن تورث القطع بصدور ذلك عن المعصومين. البيان ص ٢٢٦ ونقل الطبرسي في فصل الخطاب ص ٢٥١ عن الجزائري قوله: إن الأخبار الدالة على التحريف تزيد على ألفي حديث. وقال الحر العاملي في مرآة الأنوار ص ٣٦: قد تواترت الأخبار أن القرآن الذي بأيدينا وقع فيه من

التغييرات بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأسقط الذين جمعوه بعده كثيرا من الكلمات والآيات، والقرآن المحفوظ عما ذكر هو ماجمعه علي رضي الله عنه وحفظه إلى أن وصل إلى ابنه الحسن ، وهكذا إلى أن وصل إلى القائم.

وقال المجلسي شيخ الطائفة في الدولة الصفوية، وكبير المحدثين في شرح الكافي عقب رواية: نزل القرآن ١٨ ألف آية: الخبر عندي صحيح، ولا يخفى أن هذا الخبر وكثيرا من الاخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره، وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة معنىً، بل الأخبار في ذلك لا تقصر عن الأخبار في الإمامة. ثم قال: إن عثمان حذف من القرآن ثلاثة أشياء، مناقب علي والآل، وذم قريش والخلفاء الثلاثة، مثل آية: (يا ليتني لم أتخذ أبا بكر خليلاً).اهـ مرآة العقول ١٢/ ٥٢٥ وفصل الخطاب ص ٣٥٣ وتذكرة الأئمة ٩/ ١٠. وقال نعمة الله الجزائري: سقط أكثر من ثلث القرآن، وأخبارنا متواترة بوقوع التحريف والسقط منه بحيث لا يسعنا إنكاره. اهـ نور البراهين ص ٥٢٦. ولا نريد أن نطيل في سرد أقوالهم، فما ذكرناه كفاية في بيان ضلالهم في هذاالباب.

أمثلة من الآيات المحرفة في زعمهم:

فمن ذلك قوله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾:

روى بخاريهم وثقة إسلامهم الكليني بسنده المتصل عن جعفر الصادق، أنه قرئت عنده هذه الآية فقال: هذا خطأ، وكيف يكون الصحابة خير أمة وقد ظلموا أهل البيت؟! إنما هي ﴿كنتم خير أئمة أخرجت للناس﴾

أصولهم ومعتقداتهم منذ الصدر الأول . مرورا بالمجدد الكليني وكذا الخميني وخامنئ الأصفهاني والسيستاني والصدر والحكيم وحسن اللبناني والمالكي وهلم جرا.

نذكرهم في سطور لمن لا يعرفهم، لمن أحبهم أو اغتر بهم أو صار منهم، فنقول وبالله التوفيق:

تعرف هذه الطائفة بالإمامية الاثني عشرية، لأنهم يعتقدون أن الخلافة والإمامة والدين والتشريع كله منحصر في اثني عشر رجلا. أولهم علي وآخرهم محمد بن الحسن العسكري المهدي المنتظر، ويعرف بالإمام الغائب، والقائم، وهو في اعتقادهم أنه في سرداب سامراء بالعراق، وإذا أطلقت كلمة شيعة فتنصرف على هذه الطائفة.

اخترنا الكشف عن هذه الطائفة من خلال مصنفاتهم المحتج بها عندهم، لئلا يقول قائلهم: تكذبون أو تدلسون علينا.

فنقول: لدى هؤلاء صحاح عشرة، أعلاها أربعة، وهي:

١.الكافي. لمحمد بن يعقوب بن إسحق الكليني، الملقب: بثقة الإسلام، فهو كالبخاري عند أهل السنة، ولد سنة ٥٥٢، وتوفى سنة:٩٢٣. مع الغيبة الكبرى. فهو من الأقدمين بل كتابه أقدم مصنف شامل للعلوم عندهم، يحتوي الكتاب على ستة عشر ألف حديث.

٢. من لا يحضره الفقيه. لمحمد بن علي، المعروف، بابن

بابويه، والملقب بالصدوق. ولد: ٣٠٥. مات: ٣٨١. يحتوي على ستة آلاف حديث.

٣. تهذيب الأحكام، لمحمد بن الحسن الطوسي، الملقب بشيخ الطائفة، ٣٨٥.٤٦٠هـ يحتوي على ١٣٥٩٠ حديث.

٤. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار. للطوسي المتقدم. فيه ٥٥١١ حديث.

فالكتب الأربعة تحوي ما يزيد على ٤١ ألف حديث.

والستة الباقية هي:

٥.الوافي في الفقه لمحمد بن الحسن الكاشاني المتوفى ١٠٩١

٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر الأخبار للأئمة الأطهار. لشيخ الطائفة في العصر الصفوي محمد بن باقر المجلسي ١١١١هـ

٧. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة للحسن الحر العاملي ١١٠٤هـ

٨.الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري ١١١٢هـ

٩.البرهان في تفسير القرآن لهشام البحراني ١١٠٧هـ

١٠. مستدرك الوسائل للحسين النوري الطبرسي، وهو صاحب كتاب تحريف القرآن، متوفى سنة:١٣٢٠هـ

هؤلاء كبار مؤلفي كتبهم وهم شيوخ إسلامهم، الثلاثة الأولون متقدمون ، وأما الباقون، فهم شيخ الملة في أيام الدولة الصفوية. والكليني هو جد الخميني؟! وهو إمام الجميع وشيخ الشيوخ، فله فضل على الجميع.

قال الفيض الكاشاني في مقدمة كتابه الصافي: مدار الأحكام الشرعية على الأصول الأربعة، والكافي أعظمها وأقدمها وأقدسها وأجلها وأصحها.

وقال علي بن أكبر الغفاري محقق الكافي: اتفقت الإمامية على صحة ما في الكافي. وقال عبد الحسين شرف الدين: الكتب الأربعة مرجع الإمامية من الصدر الأول إلى هذا الزمان في الأصول والفروع.

لقاء خاص

مع الأخ الإستشهادي ابن حسين تقبله اللّٰه

قام الإخوة في المؤسسة الإعلامية «صوت الإسلام» بلقاء خاص مع الأخ الإستشهادي ابن حسين تقبله الله قبل تنفيذه للعملية الإستشهادية في معركة خربة الناقوس بسهل الغاب والتي فجر فيها الجسر الواصل بين قريتي الحاكورة والقاهرة مما أدى لقطع طريق الإمداد الوحيد للنظام النصيري. وإليكم نص اللقاء:

١- ما هو إحساسك قبل تنفيذك للعملية الإستشهادية وأنت بعد لحظات إن شاء اللّٰه ستلقى اللّٰه عز وجل؟

إنني قبل قيامي بهذه العملية ممتلئ شوقا للقاء ربي جل وعلا. وقد كنت أسأل الله دوما أن تكون شهادتي بعملية استشهادية مقبولة عنده سبحانه.

إذا قبل الله شهادتي مبتسما إلي؛ فليس هناك نعمة وفرح أكثر من هذا.. وزيادة على هذا أني سوف أقابل الخالق المدبر المالك الذي يعرف سرنا؛ الله سبحانه وتعالى.

كما تنتظرني الحدائق والثمرات والمشروبات والحور العين في الجنة، فنظرا لكل هذه النعم أنا مستعجل، وأخاف أن لا أكون من الشاكرين.

٢- ما الذي حرضك على القيام بالعملية الاستشهادية؟

الذي حرضني للقيام بعملية استشهادية هو ما نراه من إستهزاء بالقرآن وحرقه، واحتقار ديننا وحرق المسلمين أحياء، وظلم الطواغيت، وما يحدث من المجازر في فلسطين وبورما. أيضا ظلم السلطة الصينية التي تظلم وتغتصب أخواتنا العفيفات والإعتقالات بغير حق لإخواننا وشيوخنا لأنهم قالوا ربنا الله.

والخلاصة: أقوم بهذه العملية لأنتقم لحق كل إخواني المسلمين في العالم.

٣- كيف جهزت نفسك لتصل إلى هذه المرحلة (أي بالقيام بالعملية الاستشهادية)؟

قبل أن أفكر بالقيام هذه العملية صححت نيتي خالصة لله وسألته كثيرا ليوفقني لها، كما أني كثير الإلحاح في الأوقات التي يقبل فيها الدعاء. وشاهدت الإصدارات الجهادية وسمعت لدروس المشايخ وانتبهت في الإصدارات إلى نصائح الإخوة الذين سبقونا بعمليات استشهادية، وكنت أتشجع حين أشاهدهم وكنت أفكر في تلك النعم التي أنعم الله عليهم. أيضا كنت أجتهد بالإخلاص والمصابرة أثناء العبادة.

٤- ماذا تقول لمن يقول أن العملية الإستشهادية عمل غير شرعي؟ هل ممكن توضح لنا النتائج العسكرية التي لن نستطيع أن نصل إلها بوسيلة أخرى.

شخصيا أقول لمن يصف تلك العملية بعمل غير شرعي: إذا كان هناك هدفا مهما وإستراتيجيا بيد الكفار

والمجاهدون لا يستطيعون التقدم إليه، والوصول إلى الهدف لن يكون إلا بعملية إستشهادية فذلك أولى، لكي نصل بأقل خسارة ممكنة من الناحية العسكرية؛ فالتضحية بمجاهد واحد بعملية استشهادية يقود من خلالها سيارته المفخخة ليفجرها بين العدو ويدمر تحصيناتهم ويبث الرعب في قلوبهم ليتقدم المجاهدون، أحسن من التضحية ب ٥٠ أو ١٠٠ من المجاهدين.. أليس هذا أفضل؟ وبهذه العملية ننقذ حياة ١٠٠ مجاهدٍ. وإذا قبل الله شهادة المنفذ فسيكون في جنة النعيم.

٥- لماذا لا يقوم المجاهدون بعدة عمليات إستشهادية في مرة واحدة؟ ولماذا نراهم يقومون بعملية أو إثنين فقط؟

إذا قام المجاهدون في معركة بعملية استشهادية واحدة ممكن أن يفتح الله بها عليهم، أما إذا ثبت الأعداء فممكن أن يرتبوا عملية إستشهادية أخرى. ولكن إذا قلنا إننا قادرين على قيام عدة عمليات استشهادية في مرة واحدة أي في معركة واحدة فهذا خطأ شرعي وعسكري واقتصادي.

٦- منذ متى كنت تفكر بالقيام بعملية إستشهادية؟

فكرت القيام بعملية إستشهادية منذ عام ٢٠١٢م وكنت في ال ٢٠ من عمري.

٧- لماذا في أغلب الوقت نرى الشباب فقط يتقدم إلى العمليات الاستشهادية ؟

لأن الشباب يكونون الغالبية في صفوف الجماعات الجهادية.

٨- صورّ لنا الأيام الأخيرة لمنفذي العمليات الإستشهادية:

كأني أرى بعد دقائق من تنفيذي للعملية؛ تدمير التحصينات العدو وإرسال الطواغيت إلى جهنم ليتقدم المجاهدون إلى الأمام. وكأني أرى نفسي بعد تفجير سيارتي قد قبل ربي تضحيتي، وصرت في رفقته ورفقة الحور العين.

٩- إذا كنت مخيرا في مكان تنفيذ العملية أين كنت ستنفذها؟

إذا كنت مخيرا لهدفي؛ كنت سأختار القيام بعملية استشهادية ضد الصينيين المحتلين لتركستان الشرقية؛ لأنني رأيت ما يحدث من الظلم هناك بعيني وتأثرت بذلك كثيرا.. هناك ظلم كثير مثل منع الحجاب واللحى و هناك كثير من الاغتصابات للأخوات في السجون الصينية...

العملية الإستشهادية للأخ ابن حسين تقبله اللّٰه

وقفات وعبر

من تاريخ تركستان الشرقية

للكاتب/ أسامة بن صالح

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

لا يخفى عليكم أن المصادر العربية التي تتكلم عن قضية تركستان هي مصادر معدودة؛ حيث يوجد شح في المصادر بلغة أدق، وذلك لأسباب: منها العزلة الإعلامية التي فرضها النظام الصيني الشيوعي لوهلة من الزمن، ثم تصدعت هذه العزلة نسبيًا بعد تغير النظام الصيني من الشيوعية الى رأسمالية الدولة، وبما أن أمتنا الإسلامية أمة واحدة، نتوجع لوجع أعضائها، فكان لزامًا علينا أن نسعى لمعرفة أحوال المسلمين ومساعدتهم بالمُستطاع، فما لا يدرك كله لا يترك جله أو بعضه، فسوف نستعرض بعض الأمور التاريخية ونكتب بعض التعليقات الموجزة عليها.

* يقول المؤرخ العربي الكبير محمود شاكر في كتابه (الإقليات الإسلامية) وهو الكتاب رقم (٢٢) من سلسلة (التاريخ الإسلامي) ذكر في صفحة ١٣٦ «أن الإسلام دخل الصين أو تركستان الشرقية من خلال ٣ طرق، الجهاد والدعوة من قبل المناطق المجاورة والتجارة».

فهذا يدلك على أهمية تنويع الأساليب لترسيخ العقيدة، فلا يمكن أن تكتفي بالجهاد دون أن تُردفهُ بالدعوة الدالة على غاية جهادك والدعاية إليه؛ حتى يفهم الناس لماذا قاتل ولأي هدف؟! فربما إبراز الغاية والمبرر هو الخيط الذي يجنِّد لك الناس، خصوصًا أن الناس في تلك المنطقة لديهم قابلية للتجنيد لعلتين، (عاطفتهم وحبهم الشديد لدينهم والبطش الصيني)؛ فالأمر ليس ملتبسًا عليهم، بل هناك تميز واضح لدينهم وميل شديدة لعرقهم، ولكن يبقى حاجز الخوف.

النقطة الثانية: اتخاذ المناطق المجاورة الخارجة عن نطاق البطش الصيني متكئًا لإرسال رسائل الى الداخل، وللأسف فالزنادقة وأئمة الكفر كالخميني قد أستغلوا هذه الطريقة، فهم خرجوا من سلطان الشاه واستقروا في فرنسا، وأرسلوا رسائلهم إلى داخل إيران؛ فكانت هذه الرسائل هي الدافع لمزيد من المظاهرات التي أفضت في النهاية إلى إسقاط نظام الشاه! فلا بد أن يسعى الإخوة التركستان أو من يعرف لغتهم من الأوزبك للسعي الى إدخال الرسائل وبثها بين الناس في تلك المجتمعات مستغلين أنهم في سلطان حر مستقل؛ سواء كانوا في أفغانستان أو الشام.

والنقطة الثالثة: هو استغلال حب الصين الكبير للمستثمرين العرب؛ فيجب أن لا يكون دور هؤلاء العرب مكشوفًا حتى لا ينقطع دعمهم، وإنما يكونوا مساهمين في زيادة الوعي الديني بشكل عام دون الدخول في القضية بشكل مباشر، كأن يدخلوا طبعات كبيرة جدًا من القرآن المترجم بلغة الإيغورية الى تركستان أثناء ذهابهم الصين للتجارة، وكل هامش تَتيحه الحكومة الصينية يجب استغلاله؛ فإن العاطفة الدينية بوجهها العام هي كالصاعق التي سوف تُفجِّر الناس للتحرك.

* يقول المؤرخ محمود شاكر أيضًا: «وقع خلاف بين

يعقوب بيك (وهو حاكم تركستان بعد طرد الصينيين منها) وبين الروس، ثم صفى الجو بينهما، واعترف الروس بسيادتهم على منطقة تركستان الشرقية بعد توقيع اتفاقية تجارية بين الطرفين، وأرسل ممثلا له إلى العاصمة الروسية بطرسبرغ، وكان الروس ينوون المكر والخديعة به، ويستعدون لقتاله، وجهزوا حملة قوية عام ١٨٧٥م لهذا الغرض؛ غير أن ثورة قد قامت في منطقة خوقند حالت دون تنفيذها». (ص١٣٩).

ونستفيد من هذا أن الدول الكافرة وبالأخص الدول القومية المعاصرة في الشق الشرقي من العالم، وإن أظهرت حسن النية إلا أنها تبطن الشر المحض، وهذه سيرة الروس؛ فلما أرادوا التفاوض بعد الحرب الشيشانية الأولى كانوا ينوون من هذا التفاوض إيجاد نفس لترتيب الأوراق، فلذلك يجب على القوى الصاعدة في تركستان إن شبَّت وثبتت، أن لا تتعامل مع دول الجوار إلا بحذر وبالأخص روسيا. أو حتى الصين، فننتهج نهجين: الأول عدم إعطاء نفس لصاحبك حتى يلتقط أنفسه، وأن تستعد على الدوام لأي غدر مُحتمل.

* ويقول المؤرخ محمود شاكر أيضًا حول هزيمة يعقوب بيك على أيدي الصينيين: «بدأ القتال بين يعقوب بيك والصين، وتمكنت القوات الصينية من دخول مدينة أورومجي ثم انتحر يعقوب بيك بعدها بعام لما حل به وبجيشه، وتولى أمر تركستان الشرقية «تولولي بيك بن يعقوب بيك» وأعلن نفسه ملكًا على كاشغر، ولكن اختلف المسلمون فيما بينهم لمصالح شخصية، ودخل الصينيون مدينة كاشغر في أواخر عام ١٢٩٤ هـ، وقتلوا زوجة يعقوب بيك وثلاثة من أبنائه وثلاثة من أحفاده و١٢٦٦ رجل أعدموا جميعًا في وقت واحد] (ص١٤٠).

عندما تكون القضية تتعلق بمصير شعب وهوية وأمة؛ يجب أن تنحى الخلافات الشخصية جانبًا، لأن الخسارة في هذا الموطن بألف، وفعلًا بسبب الأمور الشخصية والحزازات قد فقدنا تركستان قرابة القرن من الزمن!!! فتأمل ماذا تعمل حظوظ النفس لأفراد في سدة القيادة في الشعوب؟ وأيضًا تستفيد من هذا النص أن القائد مهما أُصيب يجب أن يكون أكثر الناس تجلدًا، فإن الناس تنهار بانهيار قائدها، فهو بمثابة القدوة، وكما حصل في معركة أحد أن لما أُشيع خبر مقتل النبي -صلى الله عليه وسلم- جلس بعض الصحابة وقعد عن القتال لما كان لهذا الخبر من عظيم أثر عليهم، فربما الخطوة التي عجلت بانهيار خطوط دفاع التركستانيين هو انتحار قائدهم!

تركستان الشرقية

الشيخ الدكتور: هاني السباعي

الجزء الثاني

مُقدِّم البرنامج: أهلًا بكم في القسم الثاني من الحلقة مع الدكتور هاني السباعي «مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية» نحاول أن نبحث معه ما جرى أخيرًا في الصين في «تركستان الشرقية» في منطقة «شينجيانغ» التي حدث فيها مواجهات بين «التركستان» وبين هذه القبيلة التي أدّت إلى سقوط أكثر من ١٠٢ أو ١٩٠ قتيل.

في موضوع التوطين، هناك طبعًا من يعتبر أن المشكلة أن الصين تحاول أن تغيّر من طبيعة هذه المنطقة وأتت بقومية «الهان»، وهي أكبر القوميات الصينيات لتوطِّنها في هذه المنطقة لتلعب في التوازن الجغرافي هناك، لكن لماذا حدث الصدام الأخير؟ وهل هناك صدامات أخرى حدثت لم يتم الحديث عنها؟ اليوم الصحافة البريطانية والصحافة الأمريكية تتحدث عن الموضوع، قبل ذلك كان كل الهمّ الأساسي في الصين هو «التبت»، ما الذي حصل حاليًا لكي يكون الّهم الجديد هو «تركستان الشرقية»؟

الدكتور هاني: المشكلة مسألة التوطين أو تسليط الأضواء على تركستان الشرقية لم يأخذ حقّه مثل ما حدث لـ «التبت»، حصل استنفار في العالم كله ضدّ الصّين بسبب موضوع «التبت». ومفهوم لماذا؛ لأن هؤلاء (في تركستان الشرقية) مسلمون! يعني هذا بصراحة، وإلا فما الفارق بين «التبت» وبين هؤلاء (في تركستان الشرقية)؟ هذه مجازر تحصل الآن.

مُقدِّم البرنامج: «التبت» موضوع مطروح قديمًا، وهناك شخصية كاريزماتية معروفة في العالم..

الدكتور هاني: نعم، ولكن من الذي سوّق هذا؟!

مُقدِّم البرنامج: طيب لماذا هذه المرة «نيويورك تايمز» و «واشنطن بوست» يكتبون على الموضوع؟

الدكتور هاني: لأن هناك مصالح لهم.

مُقدِّم البرنامج: الصين تتهم كل هذه الحركات بأنها تأتي من الخارج وأن زعيمة هذه الحركات هي ربيعة قدير، وربيعة قدير موجودة في الولايات المتحدة هي وزوجها وبعض أولادها وتتحدث من هناك وتتحرك من هناك وبالتالي هذا الغرب بدأ يتحدث عن هذا.

الدكتور هاني: أقول لحضرتك على شيء: في ثورة ١٩٣٣ في عز الإمبراطورية البريطانية وبريطانيا العظمى في ذلك الوقت بريطانيا لم تفعل شيئًا، وكان فيه شبه غض الطرف وتواطؤ، لدرجة أنهم قتلوا لهم حوالي أكثر من خمسة وسبعين ألف في الثورة هذه، وعلّقوا أكثر من عشرين ألف إمام على الشوارع وقتلوهم، وتم تدمير كل ما يُلاحظ فيه الوجاهة، أو أنه شيخ، أو إمام، أو مدرّس، استأصلوا كل هؤلاء حتى لا يكون لهم من يمثّلهم في تلك الفترة في ١٩٣٣.

وهذا بلد بصراحة أنت تتعجّب كلما قضوا عليهم ودمّروهم يقومون مرة أخرى؛ ففي سنة ١٩٤٤ أقاموا دولة فعلًا، واستغلّوا فترة الحرب العالمية الثانية؛ فأقاموا دولةً بحكم ذاتي مستقلّ نهائي، وبعض الدول

الغربية اعترفت بهم. في سنة ٤٦ تقريبًا الإعلان الرسمي، وفي أكتوبر ١٩٤٩ دخل ماو تسي تونغ ودمّر كلَّ هذه الدولة والغرب كان يشهد، والتوطين كان موجودًا عندما جاء ماو تسي تونغ وأتى بكتل سكّانية من «الهان» هؤلاء وقال هؤلاء لديهم ثروات كبيرة جدًا.

هو يعلم أن هذه جمهوريات متاخمة لحزامٍ إسلامي كبير جدًا فماذا يعمل؟ أتى بهؤلاء البوذيين وهؤلاء من قوميتهم من الصينيين -وهم كثرة- فتم طرد هؤلاء السكّان من أماكنهم ومن قراهم واستوطن هؤلاء؛ فاختلّت المعادلة؛ فهذا يعمل موظف بترول والآخر للمجاري! تخيل كانوا يتسوّلون؛ أهل البلد الحقيقيون كانوا يقفون وينظّفون المجاري ويعملون بالسخرة. وقبضوا على أكثر من ستة وخمسين ألف إمام وشيخ وطالب علم في أيام ماو تسي تونغ، قبضوا عليهم وشغّلوهم في السُّخرة ورعي الخنازير.

مُقدِّم البرنامج: نحن نحتاج وثائق تاريخية حتى نتحدث عن الموضوع، نحاول أن نتحدث عما حصل في ٢٠٠٩ حاليًا؛ هناك هذه المواجهات الحاصلة، وتركيا تطلب أن يتم طرح المسألة في مجلس الأمن، وطبعًا الصين ترفض.

حضرتك تؤكِّد أو تسلِّط الضوء على الناحية الثقافية أنهم أتراك وبالتالي نفهم لماذا تركيا تتحرك في هذا الشأن.

الولايات المتحدة تتحرّك بشكل أو بآخر على الأقل الصحافة البريطانية. مجموعة من البيانات تصدر عن ربيعة قدير. إذا تستطيع أن تقدم لنا ربيعة قدير ماذا تمثّل؟

الدكتور هاني: هي مواطنة من تركستان الشرقية وأشبه بالقوميين هؤلاء والعلمانيين الذين يدافعون عن حقوق مواطنيهم. وهي تم إيذاؤها وسجنها عدة سنوات، ولا يوجد شيء بل هي مسالمة أصلًا.

مُقدِّم البرنامج: تتحدث بعض التقارير أنها كانت سيدة أعمال بسيطة وبعد ذلك لأنها نشيطة تم انتخاباها لتمثّل هذا الإقليم في بكين وبعد ذلك تم سجنها وتم نفيها.

الدكتور هاني: بعد ٢٠٠٥

مُقدِّم البرنامج: تم نفيها، ونُفي زوجها قبل ذلك، وهناك عدد من أولادها موجودون في السجن.

الدكتور هاني: أربعة من أولادها.

مُقدِّم البرنامج: وأولاد آخرين موجودون معها.

أفغانستان؛ فعاشوا في كنف طالبان في تلك الفترة على أساس وجود استقرار وأن طالبان أمَّنت الناس. في ٢٠٠١ تم القبض على هؤلاء واعتقالهم لإرسالهم إلى غوانتنامو فيما بعد. وليس لهم علاقة بالمعنى، بل هؤلاء لاجئون.

الدكتور هاني: في الإقامة الجبرية.

مُقدِّم البرنامج: لكن حاليًا هناك من يعتبر أيضًا عندما حصلت الاحتجاجات الأخيرة في منطقة «التبت» منذ ثمانية عشر شهرًا هناك من اعتبر أن الغرب أو أعداء الصين يستخدمون الدين كما استُخدم سابقًا في مناطق عِدّة من أجل زعزعة الوحدة الصينية. قيل ذلك عن «التبت» وقد يُقال أيضًا ذلك عما يحصل في «تركستان الشرقية». هل تعتبر أن هناك خوفًا من هذا «البعبع» الصيني، الولايات المتحدة تخاف من هذا «البعبع» وتحاول أن تُحاصِرَه بشكل أو بآخر، ولماذا لا يُعاد الكلام عن الأقلّيات الدينية والقومية الموجودة في الدول الآسيوية؟

الدكتور هاني: نعم هي المسألة واضحة جدًا والكلام صحيح. والدليل على ذلك أنه بعد أحداث ٢٠٠٢ لما احتلَّت أمريكا أفغانستان انظر إلى هذا التوافق والتحالف الآن: نحن كنا في الماضي نقول التحالف الروسي القديم العتيق بينه وبين الصين رغم أن الظاهر أن أمريكا هي عدو ظاهر للصين، هذه مسالة مفهومة عالميًا، ولكن التحالف هنا للمصلحة. بعد ٢٠٠١ الصينيون استغلّوا الأمر وركبوا الموجة، كما ركبها بعض الحكام العرب والأنظمة العربية.

ركبوا موجة الحرب على الإرهاب، وصنّفوا الجماعات على أنها إرهابية. حتى جماعات مساكين وبسطاء جدًا يطالبون ببعض حقوق الدنيا لهم من العمل والأشياء وحرية فتح المسجد وأشياء مثل هذا صنّفوهم أنهم حركات إرهابية.

في الفترة قبل ٢٠٠١ هناك بعض الجماعات والحركات من المسلمين هربوا إلى طالبان في تلك الفترة؛ لأنها في حدود

حتى بعض المحامين الأمريكان قالوا إن هؤلاء كانوا لاجئين في أفغانستان ولا يجب أن يُصنّفوا كإرهاب أو إرهابيين.

مُقدِّم البرنامج: لكن وقتها كان التناقض الرئيسي مع إسلام طالبان وبالتالي لا تفريط منهم.

الدكتور هاني: نعم، تحالفوا وبعد ذلك قبضوا عليهم. لكن الشاهد هنا في بداية الغزو العراقي، أنا أبيّن لك لعبة استخدام الجماعات أو استخدام الدين فزّاعة أيضًا للصين. يعني هو لا يدافع عن «التبت» ولكن للمصالح.

مُقدِّم البرنامج: وليس الدين فقط يعني تحريك هذه الأقلّيات من هذه الدول..

الدكتور هاني: مصالح أي شيء، أي حركات حتى لو شيوعيين؛ لأنهم أحيانًا يؤيّدون بعض الفصائل الشيوعية واليسارية.

ولكن هؤلاء في ٢٠٠٣ في غزو العراق الصين اشترطت عليهم هكذا: أن جماعات معيّنة (في تركستان الشرقية) لم تكن أمريكا قد وضعتها في قائمة الإرهاب، فقالت لهم يجب أن تضعوها. هؤلاء الجماعات ما يُسمى الاتحاد الإسلامي، وكل الجماعات الأقرب إلى القومية وهكذا، أو إسلامية تريد بعض الحقوق، هؤلاء وضعتهم أمريكا إرضاءً للصين من أجل ماذا؟ من أجل أن توافق الصين على الموضوع ولا تعترض على قصة غزو العراق. يعني موضوع مصالح.

حتى الآن انظر إلى كل الاعتراضات التي قالها أوباما على الصين في موضوع «تركستان الشرقية»، أشياء كلام يتيم باهت لا يدل على اهتمام.

مُقدِّم البرنامج: وبالتالي حضرتك تبرّئ حاليًا الولايات المتحدة من أي مؤامرة ضد الصين كما تقول الصين؟ لكن الصين تقول بأن الموضوع منسّق وأن المظاهرات أمام السفارات يؤكِّد أن الموضوع منسّق.

الدكتور هاني: بل أنا أتّهم أمريكا أنها متواطئة مع الصين ضد هؤلاء «التركستان الشرقيين» المسلمين. والمفروض يكون العكس من أمريكا التي تقول نحن نحمي الأقلّيات!! وهؤلاء أنا لا أعتبرهم أقلّية، بل هؤلاء دولتهم مُحتلَّة، ويعيشون في دولتهم الحقيقية، والصينيون هم الذين احتلّوا دولتهم. أما أن أقول الأقلّية الصينية فنعم أقول الأقلّية الصينية لكن فقط على من؟ على المسلمين الذين يعيشون في الصين، فهم أقلّية ٨٠ مليون أو ١٠٠ مليون. هؤلاء نعم هم أقلّية، ولكن التركستان الشرقيين ليسوا أقلّية في أماكنهم وهذه الدولة تنقرض.

مُقدِّم البرنامج: فيما كتبت الصحف حول ما حصل أخيرًا أن الإيغوريين هاجموا الصينيين «الهان» بعد أن حاولت الشرطة تفريق احتجاج ضد الهجمات القاتلة على عُمّال الإيغور في مصنع جنوب الصين. وشنّ الصينيون «الهان» في «أورومتشي» هجمات انتقامية.

وأُعلن عن سقوط مائة وأربعة وثمانين قتيلًا بينهم مائة وسبعة وثلاثين من «الهان»، وستة وأربعين من الإيغور فكيف تفسّر هذا؟

الدكتور هاني: بداية الموضوع تمَّ في ٦/٢٦ في ٢٠٠٩. البداية كانت لأن هناك تمييزًا عنصريًا ضد هؤلاء، في مصنع للألعاب النارية أو الألعاب العادية أو للأطفال وغيرها، هؤلاء العنصريون «الهان» دائمًا يستفزّون هؤلاء المسلمين، واعتدوا على العمال الإيغوريين المسلمين. وتم قتل ما يقارب حوالي ١٢٠ أو ١٥٠ واحدًا تقريبًا في تلك الفترة من العمال، بحماية الشرطة طبعًا لأنها منهم أصلًا.

فالناس بعدها في ٥ يوليو ٢٠٠٩ راحوا عشرة آلاف في شوارع مدينة أورمتشي هذه. متظاهرون سلميون يندّدون بهذه الجريمة. تنديد ومظاهرة عادية، حوّلتها الشرطة بضرب النار

الحي وليس بالقنابل المسيّلة للدموع ولا غيرها من الغازات، ضرب في السويداء بالنار الحي، فقُتل في هذه الحالة ما لا يقل عن ستمائة، دعك من التزوير الذي يقولونه.

بعد ذلك الدولة حتى لا تكون الشرطة هي المتصدرة، أوعزت إلى هؤلاء العنصريين الهان فأتوا بالعصي وبالهروات وبالجنازير وبالأسياخ وقاموا يكسّرون بعض الأماكن الخاصة عند شوارع المسلمين، واشتبكوا مع بعض المسلمين والشرطة هي التي تركتهم، ثم تدخّلت بعد ذلك بعد أن اتضحت الفضيحة. يعني هم الذين جاؤوا إلى شوارع المسلمين وأحياء المسلمين يضربونهم بإيعازٍ من الشرطة!

مُقدِّم البرنامج: هذه المرة هناك وسائل إعلام فتم الحديث عنها في العالم أجمع، وأصبحت الخبر الأول في بعض الأيام في بعض وسائل الإعلام العالمية، هل هذا الحدث الحالي سيغيّر شيئًا؟ هل بدأ يصبح على الأجندة العالمية الكلام عن

تركستان الشرقية؟

الدكتور هاني: نعم نحن يجب أن نغيّر كالآتي: أولًا نحن لا نطالب الغرب فقط، نحن نطالب أصلًا العالم الإسلامي. دائمًا نحن ننكوي بنار الصديق! معظم الذين تَسبَّبُوا في مآسي المسلمين كانت روسيا هي التي كانت تمدّ هذا الكيان الغاصب في فلسطين وهي كانت حليفة العرب بالأسلحة وقبل حتى قيام الدولة هذه في فلسطين.

مُقدِّم البرنامج: ممكن لأن العرب يعتبرون القضية الأساسية هي قضية صراع مع إسرائيل فمن يقف معهم بالإمكان الاستغناء أو غض الطرف عما يحصل في الصين.

الدكتور هاني: نعم، هذا صحيح لأنهم يقزّمون المسألة.

نحن كمسلمين أمة واحدة، يسعى بذمتنا أدنانا، ونحن يد على من سوانا، وتتكافأ دماؤنا.

مُقدِّم البرنامج: بغض النظر عمن يدافع عن الإسلام والمسلمين هل هناك مؤسسات رسمية تابعة لدول وإلى آخره تتابع شؤون المسلمين هنا وهناك، على الأقل تصدر بيانًا؟

الدكتور هاني: لا لا للأسف، المؤسسات ضعيفة. مؤسسة رابطة العالم الإسلامي أنزلت بيانًا يتيمًا، واتحاد العالم الإسلامي. بيانات لا تسمن ولا تغني من جوع. جامعة الدول العربية هذه نائمة في سبات عميق!

مُقدِّم البرنامج: تعتبر الموقف التركي موقفًا لافتًا؟

الدكتور هاني: هو أفضل موقف. هذا الموقف التركي باعتبار أن هؤلاء من جنس الأتراك، وليس أتراكًا فقط، بل هؤلاء مسلمون مثلهم، ومن نفس الجذور، ومن مصلحة تركيا الوقوف معهم.

مُقدِّم البرنامج: لكن أساسهم أتراك؟

الدكتور هاني: نعم أساسهم أتراك، لأن تركيا هذه مجموعة فقط صغيرة تعيش في تركيا، لكن كل المحيط هذا معظمه تركي.

مُقدِّم البرنامج: لا أريد أن نغوص في السياسة التركية لكن هل لتركيا سياسية أخرى (جمعتها) مع تركمانستان، أذربيجان، تركستان الشرقية؟

الدكتور هاني: طبعًا لها مصلحة. لماذا؟ لأنها تضغط على الصين، لأن الصين معها مصالح أيضًا مع تركيا. تحسين أوضاع المسلمين هناك. وتركيا طبعًا تمدّ هؤلاء ببعثات دراسية، وهؤلاء يأتون إلى تركيا من تركستان يتعلّمون في تركيا بعض المسائل العلمية، والاقتصادية وغيرها. فهناك علاقات قوية اقتصادية مع الصين، فهي تضغط على الصين.

أنا أتمنى أن يحدث كالآتي: أن بعض هذه الدول توجّه لهؤلاء إذاعات باللغة الصينية أو بلغتهم، وهم طبعًا يتقنون الصينية الآن، وبعضهم راحت منه اللغة التركية القديمة؛ فتوجه إليهم بالتعاليم الإسلامية. لأنه ممنوع حتى الآن، تخيل في ٢٠٠٣ تقريبًا قبضوا على واحد يُعلِّم في بيته في منطقة سرية القرآن الكريم، البداية فقط هكذا. تعرف كم غرموه؟ غرَّموه ألف دولار!! وتم تشريد كل هؤلاء الشباب، وبعضهم ممنوع من السفر والذهاب إلى الخارج.

مُقدِّم البرنامج: هذا كله يدل على أن هناك مشكلة في الصين، بعض البحَّاثِين يعتبرون أن الصين توقَّفت على أن تكون دولة متعددة العِرقيات، الصين أصبحت دولة مركزية تهتم بهذا العرق الصيني «الهان» إلى آخره، وبالتالي على المستوى العقائدي المفترض أن تعاليم الشيوعية لا تتفق مع ذلك. وأيضًا الصحيفة الأمريكية «كريستيان ساينس مونيتور» تعتبر أنه الإنذار الثاني للصين بعد ١٨شهر على احتجاجات إقليم «التبت».

وهناك أيضًا «نيكولاس بلكين» وهو باحث من «شينجيانغ» يقول إن الصين لم تعد دولة متعددة الأعراق بل تحوّلت لتصبح دولة قومية مركزية. «إليوت سبيرلينغ» وهو من جامعة «إنديانا» الأمريكية يقول إن الإيغوريين لديهم روابط عرقية -طبعًا هم من هوية تركية ولكن أيضًا لديهم روابط عرقية مع شعوب آسيا الوسطى الأخرى-، تسعى الصين لطمس هذه الثقافة لأنها تنطوي على مكوّنات تتخطَّى الحدود الوطنية مما قد يهدِّد الأمن الصيني.

أيضًا هناك بعض الخبراء يعتبرون أن سياسة توطين أفراد من «الهان» وهي أكبر قومية في الصين تحكمها هواجس أمنية تدفعها قناعة في بكين بأن إقليمي «شينجيانغ» و «التبت» هما جزء من الصين. هل هذه الصين الكبرى، هذه الصين التي ترعب العالم، أصبحت ترتعب من هذه الأقلّيات؟

الدكتور هاني: طبعًا لأنه أولًا «تركستان الشرقية» ليست المسألة سهلة. هم أعطوا تركستان الشرقية ما

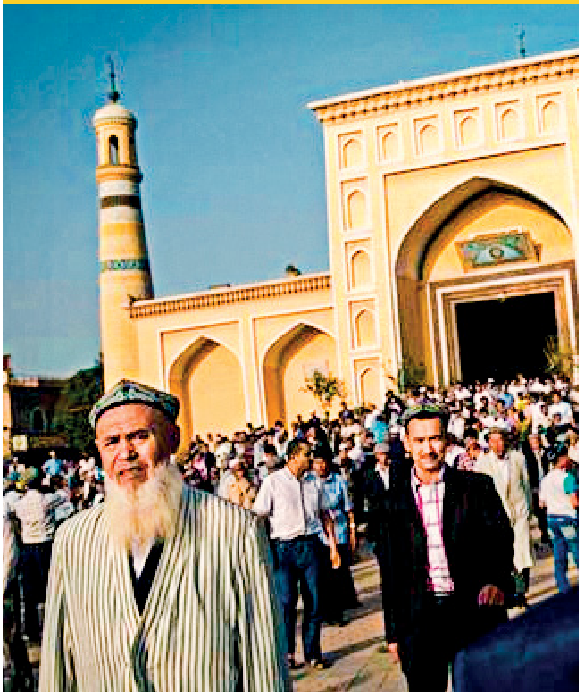

يُسمى الحكم الذاتي الصوري هكذا، منظر حتى يضحكوا على العالم، ولكن في الحقيقة هم المسيطرون. أيضًا تخيل أن حاكمًا في تركستان الشرقية اسمه مسلم هكذا بعد ٢٠٠٨ في قصة الأولمبياد والاختراعات لما قالوا إن هناك حركات تمرّد، قال هؤلاء تبع «القاعدة»!

استغلّوا قصة القاعدة في كل من يُقبض عليه؛ ضرب، وقمع، والقضاء على الشباب. حتى الحاكم متواطئ، عميل وبيدق لهم، ويقول إن هؤلاء الذين يطالبون بحقوقهم تبع القاعدة. طبعًا الناس يضحكون، والمراقبون يعلمون أن هذا نوع من السخف واستغلال لفزّاعة الحرب على الإرهاب.

هذه الهوية وهؤلاء السكان كأفراد يكاد يكون هناك شبه انقراض الآن. يعني في الكيلو متر الواحد لو تحسبها كان الأول من كل عشر مواطنين مثلًا تسعة من المسلمين التركستان الشرقيين وواحد فقط من «الهان». الآن انقلبت، بقي تسعة «هان» وواحد من المسلمين من التركستان الشرقية.

مُقدِّم البرنامج: طيب حاليًا الاحتجاجات يعني على الأقل كما كتبت «لوس أنجلوس تايمز» نقلت عن الأمين العام لرابطة الإيغور بأمريكا أن المحتجّين كانوا يلوّحون بالأعلام الصينية مما يؤكّد أنهم لم يكونوا دعاة انفصال، فماذا يريدون؟ يريدون تحسين شروط العيش في الصين؟ أم بعد ذلك يريدون أكثر من ذلك؟

الدكتور هاني: المعارضة الموجودة في الخارج هذه مثل بعض القوميين العرب، وبعض الحركات، هي تحاول تمسك العصى من المنتصف، حتى لا تُحرج الحكومات التي تستضيفهم؛ لأن الصين سيحتجّون: هذه حركة انفصالية وتريد أن تنفصل. نعم أريد أن أنفصل، لماذا لا تنفصل، هذه دولتك الحقيقية وهؤلاء محتلّون ويجب توصيف الوصف الحقيقي.

تخيل هؤلاء لطمس هوية المسلمين وقضوا على الثقافة والمدارس واللغة وكل شيء والآن في يوم واحد قضوا في هذه البلد على أكثر من نصف مليون نسخة من المخطوطات. كان فيه عندهم مخطوطات نادرة على مستوى العالم؛ مخطوطات باللغة العربية، ومصاحف نادرة كان يتبرّك بها الأمراء قديمًا ويكتبونها. تم حرقها في ميدان عام، أكثر من نصف مليون، وهذه كانت في أيام ماو تسي تونغ أيضًا.

في سنة ١٩٩٠ المصيبة كبرت عندما حصل ما يُسمى الانفتاح، قالوا «تركستان المفتوحة»، يعني أيها «الهان» عليكم بالدخول إلى هذه الأرض المفتوحة والمستعمرة الجديدة! وفعلًا دخلت أمواج بشرية فحدث خلخلة سكّانية في تلك البلاد.

أنا أعتقد أنه يجب توجيه المسلمين والحكومات والأفراد والجماعات إلى أن يتنبهوا لهذه القضية، وأن هذه القضية لا تقل عن قضية كشمير، ولا تقل عن قضية فلسطين، وهي من قضايا المآسي التي للأسف يحتلب المسلمون دمًا عبر التاريخ بسبب هذه القضية.

ولذلك فأنا أقول: هذه القضية للأسف الشديد لا بواكي لها، مثل بقية القضايا المسلّط عليها حتى من باب على استحياء الإعلام.

مُقدِّم البرنامج: أشكرك جزيل الشكر دكتور هاني السباعي «مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية».

طبعًا حاولنا من خلال هذا البرنامج إلقاء الضوء، وهناك أرقام، وهناك حوادث، أتركها على مسؤوليتك. لكن بالإمكان مناقشتها في حال فعلًا كان هناك أيضًا رأي آخر أو رأي مؤيد لما يحصل في هذه المنطقة.

أشكر لكم حسن الانتباه والمتابعة.

وإلى اللقاء.

٢١ أغسطس ٢٠٠٩م

قال رسول الله ﷺ :

أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟
حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ أَنْ لاَ
يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ

أخرجه الحاكم والبيهقى (صحيح على شرط البخارى)

لا يجب أن نترك الكافرين الشيوعيين في الشرق بلا إجابة!

بقلم: عبد اللَّه منصور

إننا نشهد منذ أعوام قتالا دمويا بين الإسلام والكفر وضحت هذه الأمة المجاهدة بالكثير من رجالها لتكون صادقة وثابتة في عقيدتها. والعالم الكافر حين يشم هزيمته يغير أسلوبه في قتال العالم الإسلامي ويجتهد في تنويمه، ولكن كل هذه الأساليب لم تأثر شيئا في المجاهدين الصادقين الذين يرجون النصر فقط من ربهم سبحانه وتعالى. وهذه الأيام حين يضطهد ديننا وتحتل أراضينا وتنتهك أعراضنا فلا فرق بين الكفار النصيرية و المرتدين من بني جلدتنا، لأن كل من كفر يكره أن يعود ما جاء به رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم به وهو الحكم بما أنزل الله. وليوقفوا عودة حكم الله على الأرض يوجهون كل من قوتهم نحو من بشرهم نبينا صلى الله عليه بالنصر وهم المجاهدين، كما قال صلى الله عليه وسلم: لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خالفهم و لَا مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ.

إن الكفار يمكرون دائما ويرجون نهاية هذا القتال مع الحق بنفقة بسيطة، ولكن كما يمكرون يمكر الله سبحانه وتعالى ضدهم: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ – الأنفال ٣٠

في السنوات الماضية اشتدت الأمور في الشرق الأوسط وأقام الكفار فوضى هناك ولكن بفضل الله تعالى أصبحت هذه الفوضى فرصة للمجاهدين ليرفعوا راية الجهاد في أرض الشام المباركة التي باركها النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر إليها آلاف المجاهدين من انحاء العالم. وأن هذا الصراع العقدي في الشام قد أعطى أملا لهذه الأمة بالنصر رغم أن العالم الكافر قد أجتمع عليها من الصهيونيين والصليبيين والصفويين.

والحقيقة أن هذا الصراع قد أتعب الكفار، وذلك بسبب فاتورة الحرب التي يحضرها عملائهم من أفغانستان والعراق وغيرها من البلاد التي تحارب دين الله إلى قاعة الإجتماع لحلف الناتو. والأموال التي يصرف الصليبيون سنويا ليوصلوا إلى هدفهم أصبحت رمادا وحسرة عليهم. كما يقول الله تعالى في كتابه العزيز.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ -الأنفال٣٦

إن دخول الروس إلى أرض الشام بمساعدة سرية من الصين كان مفاجأة وغير الوضع في الساحة. وكل يعرف العداوة بين الروس والأمريكيين ولكن مع هذا أذنت أمريكا لعدوتها روسيا في إجتماع سري بالدخول عبر طريق جوي كانت تسيطر عليه أمريكا في الشام لتبدأ الروس مجزرتها الوحشية على أهل الشام بأسلحتها المتقدمة، فقصفت يوميا المساجد والمدارس والمشافي والأسواق. ورغم كل هذا لم يتوقف المجاهدون الذين ثبتوا في عقيدتهم فتقدموا على الروس ليقفوا إعتدائها

على أهل الشام. ولم يجبر القصف الروسي المجاهدين على الإنسحاب بل ثبتوا وتقدموا إلى الأمام. وفي الآونة الأخيرة تعب الروس بعدما رأوا ثبات المجاهدين فأُجبروا على وقف القتال لمدة ولله الحمد.

إن الكفار قبل أن يبدأوا أي معركة ضد المسلمين يجهزون أنفسهم بقوتهم العسكرية والإقتصادية وكل من الأسلحة ليواجهوا المجاهدين الذين لا يمتلكون كثير ولكن يُنصرون على الكفار بنصرة الله سبحانه وتعالى. ونقول هنا: ماذا نالت روسيا والصين بمساعدتهم لبشار؟ كم من الأراضي أرجعا لشبار؟ قال الرئيس الروسي بوتن بتاريخ ١٨-٠٣-٢٠١٦ حين استقبل الجنود الروس الذين عادوا من سوريا: «لقد أنفقنا ٣٣ مليار روبل روسي من خزينة الدولة لأجل التداريب والمناورات وقد أتممنا هذه المناورات في سوريا». ولكنها أضاعت هذه الأموال لتُغلب على يد رجال التوحيد وعاشت شيشان مرة أخرى. وقول بوتن بعد إعلان انسحابه من سصوريا كان قولا يستهزئ به من الأمة المسلمة. وإذا كان الكفار يقومون بمناورة ليقتلوا المسلمين؛ أليس من حق المسلمين أن يقتلوا الكافرين حيث وجدوهم؛ كما يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾. التوبة٥

إن الأمة الإسلامية أمة لا تنسى جرائم أعدائها وبهذا سوف تعاقب الروس والصين لجرائمهم على أهل الشام بإذن الله تعالى. ونقسم بالله أن دماء المسلمين التي سُفكت في الشام لن تذهب سدى. ونقول للكفار: اعلموا أنكم ستدفعون لحياة حياة ولدماء دماء! ولو أنكم تهربون بعد ضرباتكم لا تنسوا أننا سنأتي من ورائكم لننتقم!

يا أيتها الأمة العزيزة! ويا أيها المجاهدون في العالم! كما أن الكفار قد اجتمعوا لقتالنا لابد أن نجتمع ونتوحد لقتالهم في العالم. ولا بد أن نستهدف الروس والصين كما أننا نستهدف أمريكا؛ فإن الروس والصين هم الأشد عداوة للإسلام وأهله بعد أمريكا.

وبقتالهم نشفي صدور قوم مؤمنين؛ فلا بد أن نستهدفهم ونعتقلهم ونقتلهم ونفجرهم.

وهنا أسلم على إخواننا في حركة الشباب المجاهدين وأشكرهم على عمليتهم الإستشهادية على السفارة الصينية في مقديشو والتي شفى بها الله صدور إخوانهم المظلومين التركستانيين.

ونحث إخواننا المجاهدين في الجزائر والصومال ونيجيريا واليمن والسودان ومصر وتونس وليبيا أن يقوموا بالمثل اتجاه الصينيين الملحدين أو شركائهم الذين يدعمون جرائم الصين على إخوانهم في تركستان الشرقية؛ فقاتلوهم في أراضيكم ولا تنسوا إخوانكم التركستانيين ابدا وتذكروا أمهاتكم وأخواتكم اللواتي تجبرن على نزع حجابهن من قبل الصينيين الأنجاس؛ فالقصاص منهم فريضة على الأمة الإسلامية.

نسأل الله أن يوحد صفوفنا لنجاهد في صف واحد ضد أعداؤنا! آمين!

أيها المسلمون وخاصة مسلمو ومجاهدو آسيا الوسطى!

أن مسؤوليتنا ثقيلة أمام الأمة الإسلامية لأننا قريبين من روسيا، وقد عادت روسيا بجريمتها على الأمة الإسلامية بعد ما فعلت من المجازر في أفغانستان والشيشان. ولذلك لا بد أن نوحد صفوفنا ونجتهد لننهي القوتين الكافرين التين تحاربان دين الله في آسيا الوسطى، وهما روسيا والصين.

﴿وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ يوسف٢١

الصحافة العالمية

إعداد: أبو عبد الله الفقير

الصين تريد نصيبها من الكعكة السورية وتقدم دعماً عسكرياً للأسد

http://islammemo.cc/akhbar/arab/2016/08/16/302231.html

مفكرة الإسلام : قال مدير مكتب التعاون العسكري الدولي باللجنة المركزية العسكرية الصينية، «قوان يو في» في لقاء مع وزير دفاع نظام الأسد «فهد جاسم الفريج» بدمشق «أن بلاده ستقدم مساعدات إنسانية وعسكرية إلى النظام السوري».

وقال قوان إن «جيشي الصين وسوريا يرتبطان تقليدياً بعلاقات ودية، وترغب الصين في مواصلة تعزيز التبادل والتعاون العسكري مع الجيش السوري»، وفقا لرويترز.

فيما كشفت صحيفة morning post south china الصينية أن مبعوثاً عسكرياً صينياً زار دمشق، الأحد الماضي، واتفق مع الفريج بشأن تقديم مساعدات عسكرية صينية، مشيرة إلى أنها ستقدم أيضاً مساعدات إنسانية وبرامج تدريب للعسكريين السوريين.

جدير بالذكر أن الصين عينت مؤخراً أول مبعوث خاص لها إلى سوريا، واختارت لهذه المهمة دبلوماسي عمل كسفير لدى إيران، وذلك بهدف الاقتراب أكثر من قضايا الشرق الأوسط.

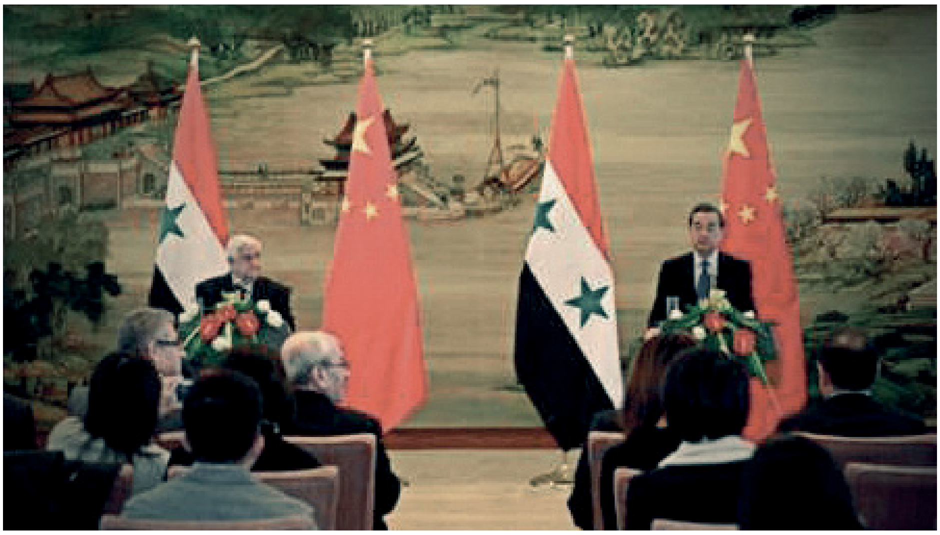

الصين تشيد بتصنيف بريطانيا لحزب الإسلامي التركستاني «إرهابيا»

التاريخ: يوليو 22 / 2016
http://www.chinainarabic.org/?p=26621

أشادت الصين اليوم الجمعة، بقرار بريطاني إدراج جماعة مدافعة عن استقلال إقليم شينجيانغ، أقصى غربي الصين، ضمن قائمة المنظمات الإرهابية، في خطوة تعزز مزاعم بيجين بأنها تواجه حركة انفصالية منظمة وعنيفة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية لو كانغ في بيان، والذي بث على الموقع الإلكتروني للوزارة، إن الصين ترحب بخطوات المجتمع الدولي للاعتراف بالمخاطر التي يشكلها الحزب الإسلامي التركستاني.

وأضاف كانغ، نعتزم العمل مع الأطراف المعنية، بما فيها بريطانيا، من أجل توطيد التعاون البراغماتي بشأن مكافحة الإرهاب.

يقطن إقليم شينجيانج (تركستان الشرقية)، الغني بالموارد، مسلمو الإيغور، الذين يبدي غالبيتهم استياء من الحكم الصيني حديدي القبضة والذي يتهمونه بتهميشهم اقتصاديا.

وأنحت الحكومة الصينية باللائمة في سلسلة من الهجمات الدامية التي وقعت في شينجيانج، غربي الصين، وبيجين، في السنوات الأخيرة، على الحزب الإسلامي التركستاني.

أعلنت وزارة الداخلية البريطانية خلال الأسبوع الحالي، تصنيف الحزب جماعة إرهابية، معللة ذلك بعدد من الهجمات داخل الصين التي زعمت الجماعة، التي تتخذ من باكستان مقرا لها، مسؤوليتها عنها ومشاركتها النشطة أيضا في الصراع السوري.

ورد في بيان الوزارة، أن الحزب الإسلامي التركستاني تنظيم إرهابي ومنظمة انفصالية تأسست عام ١٩٨٩ على يد متطرفين إيغوريين غربي الصين، مشيرا إلى أن الحزب تهدف إلى إقامة خلافة مستقلة في منطقة شينجيانج (تركستان الشرقية) ذاتية الحكم لقومية الإيغور بشمال غرب الصين، وإطلاق اسم تركستان الشرقية عليها.

ويشكك بعض الباحثين وخبراء الإرهاب في نفوذ الحزب الإسلامي التركستاني، وقدرتها التنظيمية على توجيه ضربات مباشرة داخل الصين، غير أن وجود مقاتلين ويغوريين في سوريا ورد في تقارير من مصادر عديدة.

ولم تقدم الخارجية البريطانية تفاصيل حول السبب في توقيت تصنيف الحركة.

وتسعى الصين وبريطانيا إلى تقوية العلاقات الاقتصادية منذ أن تم الإعلان عن حقبة ذهبية في علاقاتهما خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينج إلى بريطانيا العام الماضي.كما جاء الإعلان قبيل زيارة وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند للصين، وبعد تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي، والذي جعل العلاقات التجارية مع القارة في حالة عدم يقين.

الكتاب الأبيض.. بين الأقوال والأفعال في تركستان الشرقية

18 يونيو 2016 http://mugtama.com/reports/item/36685-2016-06-18-13-09-47.html

ذكرت في «الكتاب الأبيض» الذي صدر هذه السنة عن مكتب المعلومات بمجلس الدولة أن الاحتلال الصيني أنشأ نظماً قانونية تتكون من عدة قوانين وسياسات جديدة تتعلق بترتيب الشعوب الدينية في الصين.

وجاء في تقرير لحكومة الاحتلال الصينية عن الحرية الدينية في تركستان الشرقية نشرته «رويترز» الخميس ٢ يونيو ٢٠١٦م خلال شهر رمضان سيكون أمر فتح أو إغلاق أبواب المطاعم التي تقدم الأطعمة الحلال متروكاً لرغبة أصحابها دون أي تدخل من الحكومة، وأضاف: لا يعاني أي مواطن من التمييز أو المعاملة غير العادلة بسبب إيمانه أو عدم إيمانه بأي دين، مؤكداً أن المشاعر والحاجات الدينية للمواطنين لها كامل الاحترام.

وقد انتشر الخبر في الصحف المشهورة بسرعة كبيرة، والأسئلة حول طبيعة التقرير تساور أذهان جميع القراء والحقوقيين؛ ما إذا كان التقرير عبارة عن الأقوال كسابقه أم أنها سياسة جديدة تدخل حيز التنفيذ هذه المرة؛ لأن حكومة الاحتلال الصينية لم تكن وفية بعهودها التي قطعتها على نفسها أمام المجتمع الدولي خاصة في حرية التدين وحقوق الإنسان.

مع حلول أول أيام شهر رمضان، وجدنا أن حكومة الاحتلال الصينية فرضت حظراً على صيام الموظفين الحكوميين والمدرسين والطلاب في تركستان الشرقية المحتلة.

كما جاء في مذكرةٍ منشورة على موقع الحكومة في «كورلا»، إحدى مدن وسط شينجيانج، يجب على أعضاء الحزب وكوادره، والموظفين الحكوميين والطلاب والقُصّر عدم صيام رمضان وعدم المشاركة في أي أنشطة دينية.

«يجب ألا تُغلَق محلات الطعام والشراب أثناء شهر رمضان».

عادة عندما يسأل أي صحفي من حكام الاحتلال: هل تحبون الخير للناس؟ سيجيبون: نعم.

ولو يسأل أي صحفي من حكام الاحتلال هل تحبون الظلم؟ والعدوان؟ سيجيبون: لا.

ولو يسأل أي صحفي من حكام الاحتلال: هل تحبون الحرب والدمار والخراب؟ سيجيبون: لا.

ولو يسأل أي صحفي من حكام الاحتلال: هل تحبون الألفة والمحبة والمودّة والرحمة؟ سيجيبون: نعم.

ولكن لا يعني هذا أن سلطات الاحتلال الصينية الشيوعية يحبون الخير ويكرهون الشر ويميلون إلى الجمال ويبتعدون عن القبح في القول والفعل والمظهر.

إن هذه التناقضات بين الذي نسمعها من تصريحات وبين الواقع يدلّ على أن هناك فرقاً كبيراً بين ما يقال ويكتب على الكتاب الأبيض وبين ما يتم تطبيقه في تركستان الشرقية.

وذلك واحدة من المضايقات التي ظهرت على الإعلام والتي تمارسها الصين في حق التركستانيين في شهر رمضان والله تعالى يعلم ماذا تدور على مسلم تركستان الشرقية من المؤامرات.

من أجل ذلك يتحدى الناشطون والحقوقيون سلطات الاحتلال الصينية قائلين: «أيها الصينيون، أما كنتم تدعون أنكم جعلتم تركستان الشرقية جزءاً لا يتجزأ من الصين؟ إذن لماذا لا تطبقون على مسلمي تركستان الشرقية ما طبقتم على مسلمي الصين من الحريات الدينية؟».

هناك ضرب مثل لدى التركستانيين «إذا أخفيت أمراضك فسوف تظهر جنازتك»، نعم.. هكذا حاولت سلطات الاحتلال الشيوعية الصينية إخفاء مرضهم من الحقد على دين الإسلام، وتجميل صورتها أمام العالم منذ أن احتلت أرض تركستان الشرقية، ولكنها فشلت عندما غدرت بعهودها أمام أعيون العالم.

الصين تمنع موظّفي وطلاب تركستان الشرقية من الصيام

المسلم/ وكالات | 1437/ 9/ 3 هـ
http://www.almoslim.net/node/265341

قررت الحكومة الصينية حظر صيام الموظفين الحكوميين والمدرسين والطلاب خلال شهر رمضان، في تركستان الشرقية «شينجيانج» المحتلة.

ويمثّل المسلمون ٥٨٪ من سكان تركستان الشرقية بعد عمليات التهجير الصينية.

وكانت مجموعات حقوق الإنسان قد ألقت باللوم على القيود الدينية والثقافية باعتبارها السبب في اندلاع الاشتباكات بين المسلمين، وبين قوات الأمن.

كما جاء في مذكرةٍ منشورة على موقع الحكومة في كورلا، إحدى مدن وسط تركستان الشرقية «يجب على أعضاء الحزب وكوادره، والموظفين الحكوميين والطلاب والقُصّر عدم صيام رمضان وعدم المشاركة في أي أنشطة دينية».

وبينما فرضت الحكومة المحلية القيود السنوية لمتابعة رمضان، فقد أعلنت بكين «أنه لن يكون هناك أيُّ تدخّل» في الممارسات الدينية الإسلامية.

قال رسول الله ﷺ :

غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

أخرجه البخارى

الشيخ يوسف العييري :

كل سنة يُقتل منا ما يقرب من نصف مليون من هذه الأمة والناس يقولون نحن على ثغر! أين أنتم من سبعمئة ألف (٧٠٠٠٠٠) بتركستان الشرقية؟ أين الذين يزعمون أنهم على ثغر ليأتوا ويدافعوا عن تركستان الشرقية؟ هل سمع أحد منكم بتركستان الشرقية؟ ما سمع أحدا! ولا زالوا يُقتلون، إلى قبل أسبوع تم إعدام مئة أصولي في تركستان الشرقية، قالوا: لأنهم يتآمرون على قلب نظام الحكم. وتركستان الشرقية ستعاني ما عاناه المسلمين في البوسنة، واجتماع «شنغهاي» الأخير ما جاء بخير ولن يأتِ بخير، وسيُقتل إخواننا في تركستان الشرقية بعده ما قُتلوا قبله.

أصبح الذي يدرس في الجامعة على ثغر، والذي عنده محل رأس ماله خمسة عشر ألف على ثغر، كلٌّ على ثغر!! طيب من الذي ليس على ثغر؟ الذي ليس على ثغر أخرجوه للجهاد، لا أحد..! كل الناس على ثغر! فهذا هو الفكر السقيم، الذي ما جاء بخير للأمة.

من محاضرة (لن نستكين؛ القرآن والسيف معًا)

الشيخ عبد الله عزام :

خرجت من الجهاد بيقين: أن الجهاد ضروري جدا للحركة الإسلامية وكذلك فالحركة الإسلامية ضرورية لإشعال زناد الجهاد وقيادته، والشعب ضروري للحركة الإسلامية حتى يستمر جهادنا بهذا الوقود وهو الشعب، فإذا لم تجاهد الحركة الإسلامية تأكلت واشتغلت ببعضها ودبت بينها الفتن وانتابها التشقق والتمزق لأن الفراغ قاتل للنفس والمجتمع.

والحركة الإسلامية تمثل الصاعق الذي يفجر أطنان المتفجرات، فالشعب هو المتفجرات، والحركة الإسلامية هي الصاعق الذي يشعلها ويفجرها، ولا تستطيع حركة إسلامية مهما كانت أن تواصل حربا طويلة الأمد ضد دولة ولو كانت صغيرة فضلا عن أن تقف سنوات أمام دولة كبرى إذا لم تكن معها الشعوب، والحركة إذا عزلت عن الشعب فقد قضت على نفسها بالموت كالغصن إذا قطع من شجرته مهما كان ناضجا كبيرا فإنه يذبل ويموت، وكثرة الثقافة لحركة دون جهاد جد خطير على النفوس لأنه يقسي القلوب ويورث الجدل.

هكذا علمني الجهاد

أنقذوا تركستان قبل فوات الأوان!

٦٨ عاما تحت الإحتلال الصيني الشيوعي ١٣٦٨ - ١٤٣٨ / ١٩٤٩ - ٢٠١٧

ذات صلة

بدأت الحكومة الصينية هذه السنة سياسة جديدة لتقريب المسلمين الإيغوريين من الصينيين الملحدين المحتلين، وذلك بسياستها المسماة بـ «ذات الصلة بين الإيغوريين والصينيين»، كما أخبر موقع الصيني «تانغريتاغ» بتاريخ ٠٦/ ١٤/ ٢٠١٦ أن الحكومة الصينية بقرية كلبين ربطت العلاقات العائلية بين أهالي القرية الإيغوريين والصينيين بدعوة دعم الفقراء ونشرت صورا وعلق الموقع عليها بالتالي: «ازدياد علاقات ذات الصلة بين الإيغوريين والكوادر الصينيين في قرية كلبين»، «زيارة العائلة (الصينية) جاو لأسرته الإيغورية عائشة».

الصين تمنع الزواج بطريقة شرعية في تركستان الشرقية

٢٠١٦/ ٠٥/ ٠٥

بناء عن معلومات من داخل تركستان الشرقية ومن جريدة تركية، فإن الحكومة الصينية قد منعت هذه المرة النكاح بطريق شرعي وذلك بمنع أئمة المساجد أن يعقدوا نكاح المسلمين. وقالت الحكومة على موقع الحزب الشيوعي «تنغشون»: «ممنوع لموظفي البلاد (أي أئمة المساجد) أن يعقدوا نكاحا بطريقة دينية، وننبه أن يكون الزواج وفق القانون الصيني بدون تجاوزات».

إن نصرة تركستان الشرقية وتحريرها من قبضة الصين الشيوعية واجب على كل مسلم وخاصة مسلمي تركستان الشرقية

الإعتداء على الدين وأهله... تطهير عرقي... طمس لكل معلم إسلامي... نهب دائم للثروات... مذابح همجية مستمرة

ISLAM AWAZI
صوت الإسلام
صوت صادق لتعريف المسلمين في العالم بقضية تركستان المنسية